

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

190521

العقد الثمين في فضائل البلد الامين

بجمع الفقير المقصر

احمد بن الشيخ محمد الخضر اوى

نفع الله به عباده

آمين

قال الفاضل الشيخ محمد الصاوي المصري فيه

نظم الفضائل في العقد الثمين أني * كالنظم في العقد وهو في جواهره
فعم به نورا يامن يسامره * ونم الروح في غشا أزاهنره
فأحمد الناس قدوا في بواقره * وعطر الدين والدنيا بعباطره

(طبعة اولى)

بمطبعة وادى النيل المصريه

الكائمه بمصر القاهره بخط باب الشمريه

سنه ١٢٨٩

هجريه

Checked 1968

الله

للقدر

قوله (بسم الله الرحمن الرحيم)

بما كتبه بالكتاب العزيز وعلاخبر

كل أمر ذي بال أي حال لا يبدأ بها

فهو أجدم وفي رواية أقطع

ورواية أبتو والمعنى ناقص وقليل

البركة ولا بأس بذكر نذرة من فضائلها

تبركا تيسر إذا كان يوم القيامة

وزنت أعمال هذه الأمة فتريد

وكتبت من صلواتهم على ألف ركعة

من صلاة غيرهم فتعجبون من

ذلك فيقال لهم كان في صلواتهم

بسم الله الرحمن الرحيم وفي خبر

Vertical text on the left margin, likely bleed-through or a secondary column of text.

Vertical text on the right margin, likely bleed-through or a secondary column of text.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار من شاء بحجرة البيت العتيق * وقربهم منه اليه وسقاهم

شراب الرحيق * محتوما ختامه مسك فكان لهم رقيق * وأشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له شهادة تكون سببا للنجاة من الضيق * وأنشهد أن سيدنا محمدا

عبده ورسوله * نبي أمرا بآكرام البحار والضيف بالتحقيق * ورسول سيد حرمي

مكي جاء بالصدق والتصديق * صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الموقنين له

بالحجة والتشويق * والمتقين لا تاره في كل خطب دقيق (أما بعد) فقد سألني

بعض الأصحاب * عن لا يسمي مخالفته في كل جواب * أن أصنع كتابا لطيفا في فضائل

مكة * ليكون لكل من لازمه من همه ففك * فأجبت بأنني لست أهلا لذلك * فأخ على طالبا ما هاتك * فرجوت الله سبحانه وتعالى أن أدخل في قوله عليه

الصلوة والسلام الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وأحييت أن أكون

مؤمن مؤمن يقرؤها الاستسجحت الجبال معه لكنه لا يسمع قال الجنيد رضي الله عنه في قوله

تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما أي علمناها بسم الله الرحمن الرحيم وفي قوله والزمهم كلمة التقوى يعنى بسم الله

الرحمن الرحيم وروى المازني بسم الله الرحمن الرحيم هرب النعم إلى المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر وأصغت اليها ثم

بأنها أوجت الشياطين وحلف الله بعهته وجلاله أنه لا يسمي اسمه على شيء الا شقاه وبارك فيه قوله (الحمد لله)

وما قال الله الحمد والجواب ان الحمد يوزن أن يكون لغيره ولا تجوز العبادة الا له سبحانه وتعالى والعتيق القديم قاله الحسن

ثم احتجاب في تسميته بالعتيق قليل لان الله أعنته من الجبارة فلم يظهر عليه جبار وقيل لقدمه لانه أول بيت وضع

للناس وقيل لانه كرم على الله وقيل لشره فسمى عتيقا وقيل لان فيه يعنى الله رقاب المؤمنين من العذاب وقيل

لانه يعنى زائرهم من النار قال تعالى ثم ليصوتوا بينهم الآية

قوله (المواهب اللدنية) وهو أجمع السير الصطفوية (٣) للعلامة أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

داخلاق في دعائه عليه الصلاة والسلام بقوله نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فإداها
 كما سمعها وقوله صلى الله عليه وسلم ما أهدى مؤمناً لآخيه خيراً من كلمة حكمة أو كما
 قال « فاستعنت الله على ذلك » واتخذه واقفاً في أعلى المسالك « من كتب عنده »
 لائمة كبار ذوي مناقب حميده « مثل كتاب المواهب اللدنية للشيخ القسطلاني وكتاب
 معالم التنزيل للقاضي البغوي ورسالة التقي الزاهد الحسن البصري وكتاب
 روض الياقوت للامام الياقبي وكتاب روح البيان لمتلا اسماعيل حقي أفندي
 وكتاب البحر العميق لابي عبد الله القرشي وكتاب تاريخ الخميس للعلامة الشيخ
 حسين بن محمد ديار بكرلي وكتاب الدرر النقيس للعارف بالله تعالى الشيخ شعيب
 الحرقيش وكتاب المنز والاخلاق للتطبيب الشمراني « وغيرهم من فحول
 الرجال والله أسأل أن يكون عدده « عند كل شدة « ويتفق به عبادته غفر وورد
 رحيم « وسجته العقدا الثمين « في فضائل البلاد الامين « ورتبه على مقدمة
 وخمسة ابواب وعشر فصول وخاتمة

(القدمة) في فضلها دون غيرها من سائر البلدان

(الباب الاول) في اسمائها

(الفصل الاول) في ألقابها وحدودها

(الفصل الثاني) في جبالها وما ورد فيها من الفضل لمن زارها

(الباب الثاني) في فضل الجوارية بها وفي حب أهلها

(الفصل الثالث) في ما أثرها المشتملة عليها

(الفصل الرابع) في فضل خطاها والمشى فيها والمترجم والمجروح والركنين والمشى بين

الصفاء والمروة

(الباب الثالث) في فضل الحجاج والمعتمرين بها وفضل العمرة في رمضان

(الفصل الخامس) في فضل الطواف والنظر الى البيت العتيق

(الفصل السادس) في فضل من شرب من ماء زمزم واسمائها

(الباب الرابع) في المحلات الممدودة لاجابة الدعائها

(الفصل السابع) في فضل من صبر على حرها ولا واتها وصوم رمضان بها

القاهري الشافعي
 له مؤلفات عديدة
 المتوفى بمصر سنة ٩٢٣
 وقوله للقاضي
 البغوي وهو أبو
 محمد حسين بن
 مسعود القرصاء
 الشافعي المتوفى
 سنة ١٠١٦ هـ قوله
 (وروض الياقوت)
 هو الامام عبد
 الله بن أسعد
 الياقبي البغدادي
 المتوفى بمكة
 الشرقية سنة
 ٧٦٨ وقوله
 (اسماعيل حقي
 أفندي) يعني
 البوسلي وكان
 قد تم تأليفه
 بيور سنة
 ١١١٧ وقوله
 (القرشي الخ) هو
 محمد بن أحمد بن
 محمد المكي العمري
 القرشي الحنفي
 المتوفى سنة ٨٥٤
 قوله (ديار
 بكرلي) نسبة
 لبلدة شهيرة

المالك نزيل مكة المكرمة وقرغ من تأليفه سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة قوله (الحرقيش الخ) أي
 عبد الله بن سعد بن عبد الملك العمري المتوفى سنة ٨٠١ (والتطبيب الشمراني) هو عبد الوهاب بن
 أحمد بن علي التوفيق بمصر سنة ٩٧٣

(الفصل الثامن) في فضل من لازم الطاعة ومات ودفن بها

(الباب الخامس) في آداب حسن المجاورة ولزوم الادب بها

(الفصل التاسع) في منع من كان فيها مستقيماً يطلب الخروج منها

(الفصل العاشر) في المحافظة على الصلاة في المسجد الحرام جماعة

في أوقاتها

(الحاشية) في البر وما جاء في الصدقة على أهلها وحفظ الادب مع وفد الله

والمجاورين بها

(تتمة) في بعض آيات الكعبة البيت الحرام * والمجبر الاسود والاقام * ومنى

على سبيل الاختصار فأقول وبالله التوفيق

✓ (المقدمة في فضلها دون غيرها من سائر البلدان)

ويكفي من ذلك كله انزال ذكرها في كتابه العزيز في مواضع عديدة (منها) قوله تعالى

ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقوله تعالى ومن دخله

كان آمنا وقوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وقوله تعالى

اولم يروا انا جعلنا محرا ما آمنا الآية وقوله تعالى اولم يمكن لهم حرما آمنا يجيب اليه ثمرات

كل شيء رزقا من لدنا وقوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور على بعض الروايات انها مكة

وقوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد

نظم ندقه من عذاب اليم وقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله

تعالى يبطن مكة وقوله تعالى لتنتهرا من القرى ومن حولها وقوله تعالى وانت حل بهذا

البلاد وقوله تعالى وهذا البلاد الامين فهذه الآيات أنزلها الله سبحانه وتعالى

في مكة خاصة وغيرها من الآيات اليبنيات ولم تنزل في بلد سواها (وأما الاخبار)

الواردة فيها فمأروى عن عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه أنه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحته على الحزورة من مكة وهو يقول لمكة

والله انك خير ارض الله وأحب ارض الله الى الله ولولا أني أخرجت منك ما نرجحت

(رواه) سعيد بن منصور والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه

وابن حبان وهذا الفظه (ورواه) احمد واقف بالحزورة انتهى والحزورة كانت

سوقا بمكة سابقا وقد دخل في المسجد الحرام فيما يزيد فيه وهو محل المنارة المعروفة

في قوله تعالى

اولم يمكن لهم حرما

الحيبي اليه

ثمرات كل شيء

قال بعضهم حتى

ثمرات الادميين

لان كل نكرة

وشي نكرة أيضا

فعلى هذا من كان

بها فهو من ثمرات

الناس كما هو

موضع انتهى

قوله

(الحزورة)

بالهاء المهملة

والزاي المجزومة

وواوهم راء مهملة

وهاء ساكنة

أخبر قوب بعضهم

يقول عزوره بالعين

المهملة بدل الهاء

المهملة وهو غلط

انتهى وهو محل

يقرب بيت ام هاني

رضي الله عنها

بمكة المشرفة شهر

انتهى

قوله (خير بلدة) على وجه الارض الخ (٥) قال بعض العلماء كذلك أهلها خيرنا من على وجه الارض

وأحبهم الى الله
ولهذا كان القطيب
دائما ساكنا بها
وسأني في حديث
عتاب بن أسيد
لما استعمله أندري
على من استمالك

الخ قوله
(الاحوص) بالحاء
المهمة كذا
في المشكاة وهذا
الحديث مذكور
في البخاري عن عمر
رضي الله عنه الخ
وروايته أندرون
أي يوم هذا رفعه

أي والخمسة متول
القول قال البيضاوي
أي يوم العبدان
فيه تمام الخ
وقيل كان يوم
التجر عند الجران
ووصف الخ
بالا كبر لان العرة
الخ الاصغر ولانه
واقى يوم عرفة
يوم الجمعة وهو
المشتر بالخ الا كبر
الذي ورد فيه عنه

الآن يباب الوداع * وفي حديث آخر خير بلدة على وجه الارض وأحبها الى الله
تعالى مكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الارض من مكة فبها الله من
تحتها فسميت أم القرى وأول جبل وضع في الارض ابوقيس وأول من طاف بالبيت
الملائكة قبل أن يخلق الله تعالى آدم بالقي عام وما من ملك سمعته الله تعالى من السماء
الى الارض في حاجة الا اغتسل من تحت العرش وانقض محرما قيدا بيت الله
فيطوف به أسبوعا ثم يصلي خلف المقام ركعتين ثم يمضي لحاجته وما بعث اليه وكل
نبي من الانبياء اذا كذبه قومه نخرج من بين أظهرهم الى مكة فعبدا لله تعالى بها عند
باب الكعبة حتى أتاه اليقين وهو الموت وان حول الكعبة قبر ثلثمائة نبي وما بين
الركن اليماني والركن الاسود قبر سبعين نبيا كلهم قتلهم الجوع والقمل وقبرا اسماعيل
وأمه هاجر عليهم ما السلام في الحجر تحت الميزاب وقبر نوح وهو ود شعيب وصالح على
نبينا وعليهم الصلاة والسلام فيما بين زمزم والمقام وما على وجه الارض بلدة وقد
اليها جميع النبيين والمرسلين والملائكة أجمعين وصالح عباد الله الصالحين من أهل
السموات والارضين والجن الامكة * ذكره المحسن البصري في رسالته وعن عمرو بن
الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع أي يوم هذا
قالوا يوم الحج الا كبر قال فان دماكم وأموا لكم واعراضكم بينكم حرام كرمة يومكم
هذان في بلدكم هذا الا لا يجني جان على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على
والده وان الشيطان قدأيس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة
فيما تحقرون من أعمالكم فيرضى به رواده ابن ماجه والترمذي وصححه وفي الصحيح
انه ليس من بلد الا سبأ وها الدجال الامكة والمدينة وبيت المقدس ليس تقب من
تقابها الا وعليه الملائكة صاغين يحرسونها النقب فتح النون وضما وسكون القاف
الباب وقيل الطريق وجهه تقاب وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قد
يش من أن يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في البحر يش بينهم رواده الهروي
في شرحه على المشكاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

عليه السلام في حقه ان حجه كسعين حجة وقيل كان هذا القول يوم عرفة انتهى قوله (ان الشيطان) اي ابليس
لعنه الله والجنس اي جنس الشيطان قوله (يش) وفي رواية ايس اي قنط وقوله (يعبد المصلون) اي
يطيعونه قوله (في جزيرة العرب الخ) وفي رواية في بلدكم هذا اي مكة شرفه الله والمراد يعني علاقته اذ قد يأتي
الكفار مكة خفية قوله (ولكن في البحر يش) وهو القاء الفتن وفي رواية ولكن ستكون له طاعة اي اقياد
او طاعة فيما تحقرون من أعمالكم اي من القتل والنهب وتخوها من الكبر وتخفير الصغار فيرضى بصية المعلوم
وفي نسخة بالجهرول اي الشيطان به وقال الطيبي فيما تحقرون اي فاعلمتم في خواصكم انتهى

الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو
 حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لن يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة
 من نهاره وحرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكة ولا يقتر صيده ولا يلتقط
 نطفه الا من عرفها ولا يحتلى نعله فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا
 الاخر فانه لقيتهم وليبوتهم فقال الا الاخر متفق عليه قوله لقيتهم القين الحمداد وكذا
 الصباغ فانهم يحرقونه بدل الحطب والفحم وفي رواية فقال العباس الا الاخر فانه
 لقبورنا ويوتنا انتهى وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بركة السلاح رواه مسلم وكان ابن عمر رضي
 الله عنهما يمنع ذلك في ايام الحجاج انتهى وانفق الجمه ورائه لا يحل بلا ضرورة وحجته
 في ذلك دخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح متبيا للقتال كذا ذكره القاضي عياض
 ونبهه الطيبي وابن حجر وجزم الحسن انه لا يجوز حمل السلاح بركة مطلقا وهو موافق
 لابن عمر رضي الله عنهما واما عام الفتح فهو مستثنى من هذا الحكم فانه صلى الله عليه
 وسلم كان ابيح له ما لم يبح لغيره من نحو حمل السلاح وما يكون سببا لرب مسلم او اذى
 احد كما هو مشاهد اليوم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لمكة ما اطيبت من بلد واحببك الى ولول ان قومي اخرجوني منك
 ما مسكنت غيرك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب اسنادا وفي المشكاة
 عن ابي شرحبيل العدي ان قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي
 ايها الامير احدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح من يوم الفتح
 سمعته اذ نأى ووطأ قلبي وابصرته عيناى حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان
 مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفلك
 بهادما ولا يعضد بها شجرة فان احدث شخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
 فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد
 عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شرحبيل ما قال
 لك عمرو قال قال انه اعلم بذلك منك يا ابا شرحبيل ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارابدم
 ولا فارقا بخبره متفق عليه وفي البخارى الخبرية المجنباية وروى عن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال اذا اردت ان
 تخرب الدنيا بدأت بيتي فخرته ثم اتراب الدنيا على اثره رواهما الغزالي في الاحيا

قوله (الامس)
 عزها) بالتشديد
 والاستثناء منقطه
 وفي بعض النسخ
 بصيغة المعلوم
 وهو ظاهر اذ
 التقدير لا يلتقطها
 احد الا من عزفها
 ليردها على
 صاحبها ولم
 يأخذها نفسه
 فلا يملكها اخذها
 ولا يصدق بها
 انتهى

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الإيمان ليارز فيما بين الحرمين يعني
 مكة والمدينة ذكره أبو محمد المرحاني في الفتوحات الربانية وروى أن النبي صلى الله
 عليه وسلم لما سار إلى المدينة مهاجراً أتت مكة في طريقه فاشتاق إليها فأناه جبريل
 عليه السلام فقال أتشتاق إلى بلادك ومولدك قال نعم قال فان الله يقول إن الذي
 فرض عليك القرآن زادك إلى معاد أي مكة ذكره القرشي في المناسك قال الحسن
 البصري في رسالته ما أعلم اليوم على وجه الأرض بلدة ترفع فيها من المحسنات
 وأنواع البر كل واحدة منها بمائة ألف ما يرفع بمكة وما أعلم أنه ينزل في الدنيا كل
 يوم راحة الجنة وروحها ما ينزل بمكة ويقال إن ذلك للظانفين وقال ابن عباس رضي
 الله عنهما أصل طينة النبي صلى الله عليه وسلم من سره الأرض بمكة ومن موضع
 الكعبة دحيت الأرض فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصل في التكوين
 والكائنات تبع له وقيل لذلك سمى أميالا إن مكة أم القرى وطينة أم الخليفة فان
 قيل إن مدفن الإنسان بترته والنبي صلى الله عليه وسلم دفن بالمدينة (الجواب)
 إن المسلم ما ماج في ذلك الوقت رمى بتلك الطينة المباركة في ذلك الموضع من المدينة
 ذكره صاحب عوارف المعارف وعن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام
 قبل أن يخلق شيئا من الأرض بالفي عام وعن محمد بن سوقة قال كأجولوا مع سعيد بن
 جبير في ظل الكعبة فقال أنتم في أكرم ظل على وجه الأرض وفي الحديث عنه
 صلى الله عليه وسلم لا تشدوا حال الأيالي ثلاثة مساجد معجدي هذا المسجد
 الحرام والمسجد الأقصى ولم يذكروا غيره من المساجد غيرها وفي الخبر عنه صلى الله
 عليه وسلم أنه قال ما بين الركن اليماني والحجر الأسود روضة من رياض الجنة قال
 ذوالنون المصري رحمه الله رأيت شابا عند باب الكعبة بمكة المشرفة بكثير الكوع
 والسجود قد نوت منه فقلت أنك تكثر الصلاة فقال أنتظر الأذن في الانصراف قال
 فرأيت رقعة سقطت عليه فيها من العزيز القفور إلى العبد الصادق الشكور وانصرف
 مغفورا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي ذلك قال بعضهم

أرض بها البيت المقدس قبلة * للعالمين له المساجد تعدل
 حرم أرضها وصيودها * والصيد في كل البلاد محال
 وبها المشاعر والمناسك كلها * والى فضيلتها البرية ترحل
 وبها القام وحوض زمزم منزها * والحجر والركن الذي لا يرحل

والمجدد العالي المعبد والصفاء * والمشعران لمن يطوف ويرمل
 وبمكة الحسنة ضعف غيرها * وبها المسمى عن الخطيئة بفضل
 يجزي المسمى من الخطيئة مثلها * وتضاعف الحسنات فيها بأقبل
 ما ينبغي لك أن تقاخر يا فتى * أرضها وولد النبي المرسل
 بالشعب دون الردم مسقط رأسه * وبها تصاصلي عليه المرسل
 وبها أطام وجاء وحى السماء * وسرى به الملك الرفيع المنزل
 ونبوة الرحمن فيها أنزلت * والمدين فيها قبل دنشك أول
 والحاصل في ذلك كله يكفيلك أنها بلدة الله وبلدة رسوله وبلدة أسحابه الكرام
 الطيبين وما يرى جميع المؤمنين المخلصين جعلنا الله من صالحى أهلها والمسلمين
 وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره لنا ذكره ونسئله عن ذكره العاقلون وسلم
 تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

(الباب الأول في أسمائها)

فأقول وبالله التوفيق اعلم أنها قد أتت لها أسماء جليلة مكرمة وعلامات عظيمة
 بالتشريف معلومة وجرى ذكرها في مواقع من التنزيل وكثرة الأسماء تدل على شرف
 المعنى بالأعزاز والتبجيل كما في أسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم
 قال النووي رحمه الله ولا يعلم بلد أكثر أسماء من مكة والمدينة لكونهما أفضل
 بقاع الأرض وذلك لكثرة الصفات المقضية انتهى فسمها الله سبحانه وتعالى
 (مكة) وذلك قوله تعالى يبطن مكة وفي سبب تسميتها بهذا الاسم أقوال منها أنها
 يؤمها الناس من كل فج عميق فسكانها تجذبهم إليها وقيل لأنها تملك من ظلم فيها أى
 تملكه من قولهم مككت الرجل إذا أردت تملكه وقيل لجهد أهلها من قولهم
 تككت العظم إذا أخرجت عنه والتمكك الاستقصاء وقيل لأنها تملك الذنوب أى
 تذهب بها وقيل لقلة ماها من قول العرب ملك الفصيل ضرع أمه إذا لم يبق فيه لبنا
 (وبكة) قال ابن عباس رضى الله عنهما لأنها تملك أعناق الجبابرة أى تدقها
 وما قصدها جبارا لأفصح الله تعالى ولأنها توضع من نخوة التكبر ولذا لا يدخل فيها
 متكبرا لذل وانقضاء رأسه قاله الزيدى رحمه الله قال ابن الجوزى واتفق العلماء
 أن مكة اسم لجميع البلاد واختلفوا في بكة فقال جماعة من العلماء إن بكة هى مكة
 وقيل بكة بالباء اسم للبقعة التي فيها الكعبة قال ابن عباس رضى الله عنهما ومكة

اسم لها ورا ذلك قاله عكرمة وقبل بكة بالباء اسم للكعبة والمعبد ومكة اسم للبحر
 كما قاله الجوهري (والبلد) ففي قوله تعالى لا اقيم بهذا البلد قال القرطبي
 اجمع واعلى ان البلد مكة والباد في اللغة صدر القرى (والقرية) ففي قوله تعالى
 ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الاية الاشارة الى مكة والقرية اسم لما يجمع
 جماعة كثيرة من الناس من قرانهم قريت الماء في الحوض اذا جمعت فيه (وام القرى)
 ففي قوله تعالى انتنرا ام القرى ومن حولها يعني مكة قال ابن عباس وقتية سميت به
 لانها اقدم الارض والث في لانها قبله يؤمها جميع الامة والثالث لانها اعظم القرى
 شأنها والرابع لان فيها بيت الله (والبلدة) ففي قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب
 هذه البلدة الاشارة في مكة (والبلد الامين) لقوله تعالى وهذا البلد الامين
 (وام رحم) يضم الراء المهملة واسكان الحاء قاله مجاهد وقال سميت به لان الناس
 يتراحمون فيها ويتوادون وحكاية العوى (وصلاح) بفتح الصاد وكسر الحاء معني على
 الكسر كظام وخدام سميت بذلك لانها محل الصلاح والفلاح قال الشاعر

أيا مطره - - - لم الى صلاح * فتكفيك الندى من قريش

وصرفها للضرورة (والباسة) بالياء الموحدة والسين المهملة لانها تنس من الحمد فيها
 أي تحطه وتملكه ومنه قوله تعالى وبست الجبال بسا (والناسا) بالنون
 والسين المهملة (والناسا) لانها تنس المحدث أي تطرده وتغيبه وقال القرشي سميت
 به لقبة ماؤها والنس اليس (والحاملة) أي تحطها بالمحدثين وقبل تحطها الذنوب
 والاوزار (والرأس) بسكون الهمزة قال النوحى لانها مثل رأس الانسان وكانته
 أراد والله أعلم مثل رأسه في الفضيلة كما ان الرأس اشرف عضوف الاذى كذلك
 مكة اشرف بقاع الارض وانها شبهة بالرأس لكونها وسط الدنيا واقرب الى
 السماء من غيرها (وكوفى) بضم الكاف وباء المثناة سميت به باسم موضع فيها
 وهو محبة بنى عبد الدار هكذا حكاها القرشي (والعرش) بفتح العين المهملة واسكان
 الراء كما ذكره العلامة كراع في المعجذ والقاضي عياض في المشارق (والعرش) بضم
 العين والراء كما ضبطه البكري وقال القاضي عياض رحمه الله وهو جمع عريش
 وهي بيوت مكة وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يقطع التلبية اذا نظر
 عرش مكة قال ابن الاثير ويقال لها (العرش) كما ذكره ابن سبرة (والقادس)
 هكذا قال القرشي (والقادسية) حكاها القرشي أيضا (وسبوحة) بفتح السين مخففة

حكاه الجوهري (والحرام) قاله ابن خليل في منسكه والقرشي في منسكه (والمسجد الحرام) ففي قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام الاشارة الى مكة (والمعشاة) سميت به لقلة ما فيها (وبرق) لبرها للمؤمنين وكثرة خيرها الذي لا يوجد في سواها وقال بعضهم لانها بلد البرار وهي مبرورون منهم ومن اسمائها (الرتاج) قاله الشيخ محب الدين الطبري في شرح التنبية ومن اسمائها (أم) قاله القاضي عز الدين بن جماعة في منسكه قال ولان الام متقدمة (ورحم) بضم الراء والحاء المهملتين قاله المرجاني في معجمه النفوس والاسراء وقيل (أم رحم) كما تقدم قاله القرشي (والرأس) بفتح الهمزة (والمسجد الحرام) قاله جماعة من العلماء وخزم به القرشي وقال هو من اسمائها (وأم الرحمة) ذكرها ابن العربي رحمه الله (وأم كوفي) قال القرشي رحمه الله تعالى هو من اسمائها فهذه ثلاث وثلاثون اسما وقد نظم اسماءها بهم فقال

(قوله وقد زدتها)
الح اي من قول
العلماء لان نفسه
انتهى

لمكة اسماء ثلاثون قد عدت * ومن بعد ذلك اثنان منها اسم بكة
صلاح وكوفي والحرام فقادس * وحاطمة البلد العريش بقرية
ومعشاة أم القرى رحم ناسة * ونساسة رأس بفتح لهجرة
مقدسة والقادسية ناسة * ورأس وتاج أم كوفي كبرى
سبوعة عرش أم رجمة عرشنا * كذا حرم البلد الحرام كبلدة
كذلك اسمها البلد الامين لامنها * والمسجد الاسنى الحرام سميت
وما كثرة الاسماء الافضاها * حياهاها الرجن من أجل كفة

وقد زدتها تسعة اسماء لاثنين بها فنتها (الامينة) سميت به لان الحق سبحانه وتعالى
انتخبها على شعائره ولم يأتي من سواها ولا نها بلدت النبي الامين واحسانه (وأم الصفا)
لان من أتى اليها بصدق نية معظمها للبيت الحرام والمشاعر العظام يحصل له صفاء
قلبه من الادران والواساخ قال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
ومن اسمائها (المروية) خلفا عن سلف فهي مروية عن الله أي أخبرنا به عظيم
قدرها في كتبه المنزلة على أنبيائه ثم الانبياء أخبروا عنها وما من نبي ورسول الا أتى
اليها وحج البيت الحرام كما هو وضعها بهم بضم الميم احتراز عن النصب فيها وفتح
الباء وكسر ما قبلها قال لانها تروى قلوب الطائعين من رحمة الله وهي كذلك
(والتحفة) لان الله سبحانه وتعالى يحف أهلها ومن يأوي اليها بكل خير وبركة
ومن اسمائها (أم المشاعر) بكسر العين لان جل المشاعر بها ومن اسمائها

(البلدة المرزوقة) قال تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم وارزق أهله من الثمرات
 فما دعا الله سبحانه وتعالى بهذه الدعوات أمر الله تعالى جبريل ينقل قرية من
 قرى فلسطين كثيرة الثمار إليها فأتى قلعها واطامها وطاقها حول البيت سعا
 ثم وضعها على ثلاث مراحل من مكة وهي الطائف ولذلك سميت به ومنها أكثر
 ثمرات مكة ويحيط بها أيضا من الاقطار الشامية حتى انه يجتمع فيها القواكه
 الربعية والصفية والخريفية في يوم واحد (نكتة) انك اذا دخلت مكة شرفها الله
 تعالى في أى وقت من الليل فانك تجد ما تطلبه فيها فضلا عن النهار ولا يدت فيها
 انسان الا شعانا حامدا شاكرا (وعسا يحكى) أن رجلا من أهل الشام أتى قاصدا الى
 الحج فلما دخل مكة شرفها الله تعالى رأى فيها من كل القواكه مما لا يحصى وجلس ذلك
 الرجل في سوقها الى المساء فتجعب في نفسه وقال نحن في بلادنا مع كثرة البساتين
 والقواكه لم نتكث في السوق غالب الا لضعف الثمار ولا بد ان تكون بساتين مكة
 أكثر من بساتيننا فخرج خارج البلديتفرج على بساتينها فلم ير الا جبالا مكددة
 بها فتجعب في نفسه وامسى عليه الليل فنام في احد الجبال فما كان وقت الصبح واذا
 ناس معهم جمال بلا حول وقد اناعوا وهو ينظر اليهم وصاروا يسبونهم من الاجار
 السكائبة بذلك الجبل وهو ينظر اليهم فتبعهم وهم يسرون الى حلقة مكة المعروفة
 فاناعوا ابا عزمه وأخرجوا حولهم وهو ومشاهدتهم واذا هم قوا كدشتي مما لا يمكن
 وصفه فتجعب في نفسه وعلم أنها مرزوقة من عند الله سبحانه وتعالى كما قال عزم
 فائل يحيى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا وقوله تعالى اطعمهم من جوع وآمنهم من
 خوف (وتهامه) قال في القاموس تهامة بكسر التاء مكة شرفها الله تعالى (والحجاز)
 قال في القاموس الحجاز مكة والمدينة والطائف ومخالفها الانها حجزت بين نجد
 والسرارة والحجازة الهامة أو المعنى ان من لا ذنبهم وتأدي في أما كتبهم بحجزة الله من
 النار والحجزه بالفتح الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق جمع
 حاجر وفي الحديث ان الاسلام ليارز الى الحجاز كما تارز الحية الى حجرها (وبلدة طيبة)
 أى لطيبها بالمسامين ولطيب العبادة فيها بكثره الثواب والمضاعفة فقد تمت أعمالها
 اثنتان وأربعون ولهذا أشرت بهذه الايات

قد زدت أسماء ما مسترشفا • من مسدود فاق عذب السكر
 تسع لاسماء حكيت لتربها • يا حبيبا ترب كنفع الضرب

فأما أم الصفا زروية * مقوفة مرزوقة بالمشعر
وتامة تم الحجاز الطيه * هي بلدة طابت لكل مكبر

(غيره)

لقد زدت أسماء الكثر وأيا * من تغرد رفاق عذب مكر
تسع لاسما زويت لثربها * يا - بهذا ترب كنفج العذب
من بعد عدد أقالمها ويا * لثلاث في عشر وشفع أوتر
فأما أم الصفا زروية * مقوفة مرزوقة بالمشعر
وتامة هي مر حجاز طيه * هي بلدة طابت لكل منور

وحلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وشغل عن ذكره العاقلون وسلم تسليما
كثيرا والمحمد لله رب العالمين

(الفصل الأول في ألقابها وحرماها)

فأقول وبالله التوفيق فن ألقابها شرفها الله تعالى (المشرفة) وذلك لشرفها على
غيرها من سائر البلاد وعليه الاجماع وهو أشرف ألقابها وأمرى أنها شرفت به
صلى الله عليه وسلم وببدا الاسلام منها وتوجه كل مؤمن إلى نحوها ومن سائر الاقطار
ومن ألقابها (المكرمة) حكاه بعضهم وقال لان الله أكرمها بقوله ذكره في كتابه
العزيز ورفود جميع الانبياء والرسل والارباب والسالحين اليها ومنها (المعظمة) قال
في القاموس المعظم العظيم القدر والتعظيم وهو كذلك ومنها (المهابة) لعنت
به الهية الواقعة في صدور اعداء الله من الوصول اليها وتحرير ومنها (الوالدة) لا ياب
الناس منها بعد قضاء مناسكهم (نادرة) حكى بعضهم ان مكة تحمد كالمحمل الا انش
من ابتداء رجب وقال بعضهم يكون ابتداء جهلها من غرة ربيع وينسج بطنها ويشد
جله الى اليوم اثنا عشر من ذي الحجة في نند ترى الناس متفرقين وذاهبين الى
مواطنتهم ظنمين محبورين انتهى (ومنها الجماعة) لانها تجمع جميع الفرق الاسلامية
وسائر الجنوس المختلفة منهم في كل عام كما وعد الحق بذلك ولذلك من أراد أن يرى
جميع أجناس بني آدم فعليه بمكة فإنه يرى جميع ذلك ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب قال تعالى وفي آية - كما أفلا تبصرون وقال تعالى واختلاف ألسنتكم واللواتم
فاحسب الله بتفكيره في عظيم قدرته ومخارقاته ويستغلون بما ينفعهم لمعادهم وأهل

الذي يتفكرون في أمواتهم وبناتهم وشتن بينهما فعل العاقل ان يتذكر في جهنم
مصنوعات الله تعالى وغرائب عقابته قال بعضهم

أيامها كيف يعصي الاله أم كيف يحجده الجاحد
وفي كل شيء له آية * تدل على أنه الواحد

ومنها المباركة عدة بعضهم من القبايع على ما هو ظاهر فيها (وأما حد ودرهما)
شرفها الله تعالى فبروي ان الحجر لا سود لما نزل من الجنة وهو باقوة من يواقيتها
اضاءة نور فكان حد نور حد ودرهم مكة قال السروجي رحمه الله تعالى حد الحرم
من جهة طريق المدينة دون التعظيم على ثلاثة أميال من مكة ومن طريق اليمن على
سبعة أميال من مكة ومن طريق الطائف للار على عرفات من بطن غمرة على سبعة
أميال من مكة ومن طريق العراق للار على نية جبل بالمقطع سبعة أميال من مكة
ومن طريق الجعرانة ومن شعب آل عبد الله بن خالد على تسعة أميال بتقديم الماء
على اليمن ومن طريق جدة على عشرة أميال وهذا قول الجمهور وهو واضح الأقوال
وليعظم في معرفة حدود الحرم على هذا القول آيات وهي هذه

والحرم العديد من أرض طيبة * ثلاثة أميال اذا شئت اتقاه

وسبعة أميال عراقى وطائف * وجدة عشر ثم منع جعرانة

ومن بين سبع بتقديم بينه * وقد كنت فاشكر لك احسانه

والله سبحانه تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الفاكرون وغفل من
ذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

(الفصل الثالث في جبالها وما ورد فيها من الفضل لمن زارها)

فأقول وبالله التوفيق اعلم أن جبال مكة شرفها الله تعالى لا تحصى فقد ذكر الأزرقي
رحمه الله تعالى قال وبحرم مكة شرفها الله تعالى اثنا عشر الف جبل وذكر في البحر
الحقيق ان جبال مكة مماثلة رؤسها كالجبال كما يرى هذا من ثبير قال ابن
التعاش رحمه الله ودونها جبال من ذهب وفضة وكنوز وجواهر وورع ما تسكشف
عن بعض المن هو وعود بذلك فلذلك كراتك بعضها (فيها) الجبل المعروف بأبي
قييس وهو الجبل المشرق على الصفا وهو واحد أنحي مكة المشرفة وانما هي بأبي
قييس لثلاثة أوجه احدها مسمى برجل من ابيد يقال له أبو قيس هكذا ذكره

(قوله الجعرانة)

بالتحصيف أقصم

من التشديد وهو

موضع دينه و بين

مكة ثمانية عشر

ميلا سمي باسم

امرأة تقب بالجعرانة

ومكت فيه رسولا

افضل على الله عليه

وسلم ثلاثة عشر

ليلة وفرق بينه غنائم

حسين وياه في

الحديث انه اعتمر

من الجعرانة سبعين

تيا ثم اعتمر على

الله عليه وسلم من

الجعرانة كما يأتى

انتهى

قوله جبال مكة

شرفها الله

جبل زرد وهو

بالعلاها بالابطخ

والرقتين وسلع

وشظى ويقال له

الظقي ويكون للام

وقيسعان واجر

وأذخر وخذمة

والمضى بالعلاها أيضا

وشامسة وطفيل

والجبن والمصالي

وبيل الصفا

وجبل المردة
 والمعتزة وعرفات
 والمازينا وقال لهم
 الاخشيبن وترح
 يضم القساف وفتح
 الرأى وسكون الخاء
 للهامة وهو المعروف
 بالمشمر الحرام
 وجبل حراسر
 والمقر وجبل مضياق
 ويقال لواديه المشعر
 وعنده بركة تعرف
 ببركة السلام
 وجبل السبع
 البنات وهو باجناد
 وجبل عمرو هناك
 كان مولده رضى الله
 عنه وجبل يقال له
 جبل الكعبنة
 لأن زعمها منه
 وجبل يحمي جبل
 نعم ونعمان وهناك
 وادي التنعيم وجبل
 كدبا فتح وكدا بالضم
 وينهما وادي سلم
 وجبل الكحل
 وغير ذلك مما هو
 معروف اه

الازرق وقيل ان هذا الرجل من مذبح ذكره ابن الجوزى والثاني ان الحجر الاسود
 استودع فيه عام الطوفان فلما بنى الخليل الكعبة نادى ابو قيس الركن منى بمكان
 كذا وكذا كما قاله بعضهم والثالث سمى بقيس بن صالح رجل من جرهم كان قد وشى
 بين عمرو بن مضاو وبين ابنة عمه مية فنذرت ان لا تكلمه وكان شديد الحمية لها فاحلف
 ليعتنق قيدا فاهرب منه في الجبل المعروف به واقطع خدبه فامامت فيه واما تردى
 منه وله خبر طويل ذكره ابن هشام في غير السيرة وجمع النووى في التهذيب الوجه
 الاول وقال ان الوجه الثاني ضعيف او غلط وقال الازرق في الاول اشهر عند اهل مكة
 وكان يسمى في الجاهلية الامين للبنى السابق وهذا مما يقويه اى القول الثاني
 ويرجح على الوجهين والله اعلم وعن مجاهد قال اول جبل وضعه الله على الارض
 حين مات ابو قيس ثم حدثت منه الجبال ذكره الازرق والواحدى وقال ابن
 النقاش في فهم المناسك من سعد في كل جمعة الى ابي قيس رأى الحرم مثل الطير
 يزهر وان سعد الى ثور او حرا او ثبير كان اثبت نظره ومشاهدته خصوصا الى
 رجب وشعبان ورمضان وليالى الاعياد وهو احد جبال الجنة قال وهو من آيات الله
 سبحانه وتعالى وعليه كان اشتقاق القمرو من محاسبته ما ذكره القزوينى في كتابه
 عجائب الخلوقات من انه يزعم الناس ان من اكل عليه الرأس المشوى يأمن اوجاع
 الرأس وكثير من الناس يفعل ذلك ويحصل لهم الشفاء وانما الاعمال بالنيات قال
 ويروى ان قبر آدم عليه السلام فيه على ما قاله وهب بن منبه في غارى قال له غار الكثر
 وهو غير معروف الا ان وقيل ان قرة عجميدا تحف بمنى بعد ان صلى عليه جبريل
 عند باب الكعبة حكاه الفاكهي عن عروة بن الزبير وذكره ابن الجوزى في تزيان
 القلوب وقال دفنته الملائكة به وقيل عند مسجد الحنفى ذكره المذاهب وفي مناسك
 القارى وقيل عند منارة مجده وقيل قبره في المندى في الموضع الذى ابط فيه من
 الجنة وصححه المحافظ ابن كثير وقال الازرق ان قبر آدم و ابراهيم واسحاق ويعقوب
 وهو مصفى في بيت المقدس وفي ابي قيس على ما قيل قبر شيث مع ابيه في غار ابي قيس
 وله فضائل شتى منها ان الكعبة ترفى عليه الى الجنة كما ترفى العروس وان ابراهيم
 عليه السلام اذن في الناس بالجمع على ابي قيس على احد الاقوال انتهى ومنها جبل
 حرا باعلى مكة وهذا الجبل من مكة على ثلاثة اميال كما ذكره صاحب المطالع وهو
 مقابل لسير والوادي بينهما وما على يسار السالك الى منى ومقابل ثبير بمقابل

شمال الشمس ويسمى هذا الجبل بضم ج جبل النور ولهمرى انه كذلك لكثرة
 مجاورته النبي صلى الله عليه وسلم فيه وتمجده فيه وما خصه الله فيه من الكرامة بالنساء
 للنبي اليه فيه ونزول الوحي فيه عليه وذلك في غار في أعلا مشهور بؤثره الخلف عن
 السلف منهم الله ويقصدونه بالزيارة وأما ما ذكره الأزرق في تاريخه في ذكر
 الجبال من أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى هذا الجبل واختبى فيه من المشركين
 من أهل مكة في غار في رأسه مما يلي القبلة قال في البحر المحيق للقرشي ان هذا ليس
 بعروف والمعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يختبئ من المشركين الا في غار ثور
 بأسفل مكة انتهى لكن يؤيد ما ذكره الأزرق ما قاله القاضي عياض ثم السهيلي
 في الروض الآتي ان قريش حين طلبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير
 فقال له ثبير وهو على ظهره اهبط عني يا رسول الله فاننا أخاف ان تقتل على ظهرى
 فيعذبني الله فناد امرأته الى يا رسول الله انتهى فيجته حمل أن يكون النبي صلى الله
 عليه وسلم اختبى فيه من المشركين في واقعة ثم اختبى في ثور في واقعة أخرى وهي خبر
 العجيرة قال في المواهب اللدنية وهذا الغار الذي في جبل حرام مشهور بالخير والبركة
 يشهد لذلك حديث بنده الوحي الثابت في الصحيحين وغيرهما وأورد ابن أبي جرة سؤالاً
 وهو انه لم يختص صلى الله عليه وسلم بغار حرام فكان يخلو فيه ويقف به بدون غيره
 من المواضع ولم يبدله في أول تحفته وأجيب عن ذلك بان هذا الغار له فضل زائد على
 غيره من قبل أن يكون فيه منزلاً وجامعاً للشمس وهو يصرف منه بيت ربه والنظر الى
 البيت عبادة فكان له فيه ثلاث عبادات وهي الخلو والتخت والنظر الى البيت
 وجمع هذه الثلاث أولى من الاقتصار على بعضها دون غيره من الاماكن
 ليس فيه ذلك المسمى بجمع له صلى الله عليه وسلم في المباني كل حسن نادى انتهى
 ومن عجائب ما ذكره المرعاشي في حجة النفوس قال خرجت في بعض الايام الى زيارة
 حرامه وكان يوم السبت الثاني من جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فلما كان
 بعد الظهر سمعت لبعض الأبخاريه أسواتا عجيبه فرفعت حجرتي من يدي في كل
 كف حجرا فكانت أجد رعدة الحجر في يدي وهو يصيح ثم اتى رفعت يدي فصاحت كل
 واحد من أصابعي أيضاً وكان محل الصباح قد راقمه من الارض فما كان على سمعتها
 صاح وما كان أرفع من ذلك أو أخفض لم يتكلم ففعلت ان ذلك كان تسبيحاً فدعوت
 الله تعالى بما تيسر لي وكانت الشمس اذا ذلك مغيبة فلما طلعت الشمس سكنت فقصت

الشمس فوجدت ظل كل شيء مثله ومثله ربه. فقد رتبته بعد ذلك بالاسطرلاب فكانت تلك هي الساعة العاضرة وكان صوت الحجر يسبح من مدى مائة خطوة قال فذكرت ما رأيت لوالدي رحمه الله تعالى فقال وأنا جري لي بحرا شبه ذلك قال ثم صعدت الجبل المذكور ثاني مرة في بعض الايام ومعى جماعة فحصل لنا ذلك وسعدوا ما سمعت بيته ولما حدثت طويل قال المرطاني وحدثني والدي عن بعض من أدركه من كبره ووقته أنه كان يصعد معه الى جبل حراء في كل عام رذيل نقط ذاك الشخص من بعض أعجبا و قال فسألت عن ذلك فقال أنرج منها نقتي في العام ذهبا ابريرا وله شعرا تشد في فضائل حراء فقال

تأمل حراء في حال بدء مجياد * فكمن اناس في حلاسنه تاهوا
فما حوى من جالعلياء زائرا * بفرج عنه المسم في حال برقها .
به خلوة الهادي الشفيح محمد * وفيه خار له كان يرقاه
وقبلته للقدس كنت يقره * وفيه أنا الوحي في حال ميدا
وفيه تجل الروح في الموقف الذي * به الله في وقت البدايه سواء
وتحت تخوم الارض في السبع أصله * ومن به هذا الهتر بالسفل اعلا
ولما تجل الله قدس ذكرك * لطور تستنق في هواحدى شطابا
ومنها يسير ثم نور بمسكة * كذا قد أتى في نقل تاريخ ميداء
وفي طيبة أيضا ثلاث فمدها * فميرا وورقانا واحدارو يناء
وقيل فيه ساعة الظهر من دعا * به ويشادى من دعا أجبناه
وفي احد الاقوال في عقبه حراء * أتى ثم قاييل لهاييل شاه
ومما حوى سرا حوته صخره * من الثيرا كسيرا يقام سبكا
سمعت به تسبعا غير مرة * وأسمعتهم جمعا فقالوا سمعنا
به مركز النور الالهى مبيتا * فقله ما احلى مقاما باعلاه

وروى أبو نعيم ان جرير وميكائيل شفا صدره الشريف فيه وشلا ثم قال اقرأ باسم ربك الايات الحديث وفيه قال ورقة أشهد أنك الذى بشر به ابن مريم انتهى (وهنا جبل ثور) باسفل مكة وسماه البركى انا ثور والمعروف به ثور كذا ذكره الازرقى والهب الطبرى وهو من مكة على ثلاثة أمال على ما ذكره ابن الحاج وابن جبير وقال البركى انه على مبلين من مكة وفوقه الغار الذى دخله رسول الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم وفي أنوار التنزيل القار تكتب في أعلى ثور وثور جبل عنى مكة
 على مسيرة ساعة وفي العاموس يقال له ثور الجبل وأجل اسم جبل نزله ثور بن عبد
 مناف فذهب إليه ذلك الجبل وفي المجمع انه من مكة على مابين وارقتاعه ثم وصل
 وفي أعلاه القار الذى دنا له النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وهو المذكور
 فى القرآن فى قوله تعالى نانى اثنين اذ هما فى القار والبحر يرى من أعلى هذا الجبل
 وفيه من كل نيبان العجاز وشجرة وفيه شجرة البان وفيه شجرة من جل منها شيا لم
 نلذقه هامة قال المرحاني فى حجة النفوس وذكر بعض الجاهل ان انه عرف رجلا
 كان له جملة بنين وأموال كثيرة وأنه أصيب فى ذلك كله فلم يحزن على شئ لقوة صبره
 قال فسألت عن ذلك فقال انه روى ان من دخل غار ثور الذى أوى إليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه وسأل الله تعالى ان يذهب عنه الحزن
 لم يحزن بعدها على شئ من مصائب الدنيا وقد مات ذلك فما وجدت قط حزننا ما
 ترى منه قال المرحاني والخاصية فى ذلك من قوله تعالى نانى اثنين اذ هما فى القار
 اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا (وهذا القار) مشهوره وروى يتلقاه
 الخلف عن الساف ويروره الناس ويدخلون اليه من بابيه ويدعون الله تعالى
 ويظهر الله تعالى عليهم البركة بركة ما تربيته وكل خير عظيم انتهى (ومنها جبل
 ثبير) وهو الجبل الذى على سائر الذهب من متى الى مرزلفة كما عرفه الازرق وغيره
 وهو جبل مشهور عند أهل مكة قال القزوينى انه جبل مبارك وقال ابن النقاش انه
 يستجاب الدعاء به قال المرحاني الله سبحانه وتعالى على الطور تشظى منه شظايا فوقعت
 بمكة منها ثلاثة وهى ثبير وجران وثور قال السهيلي رحمه الله وان ثبير اسكان رجلا من
 هذيل مات فى ذلك الجبل فعرف الجبل به انتهى (ومنها الجبل الذى يظهر مجده
 الخيف بنى) وفيه غار المرسلات بأثره الخلف عن الساف كما ذكره الهب الطبرى
 وعلى ذلك ادركنا الناس فى عصرنا يقولون فى أمره ويدل له (الحديث الثابت فى صحيح
 البخارى) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال بعضنا نحن مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فى غار بنى اذ نزلت عليه والمرسلات الحديث وفى هذا القدر كفاية
 فى ذكره الا بد منه من جبالها كما بينا انتهى والله درمن قال واحسن

سقى الله مابين الحجون والعلع * وشعبى جباد العناديات البواكر
 وما بين ساع والمهصب من متى * الى ذى طوى حيث النقا والمسار

سقاها نجاج من المزن واكف * يحسن له رع — دحنين الضواير
 وابكى عيون المزن فحك بروقه * كأن انقسام البرق للجبب أمر
 كأن حنين الرعد من زفراتنا * كأن انجمال الوقد سكب الخاجر
 اذ ذكرت أرواحنا طيب وصلها * تذبذب اشتياقا لآل — بل لعاذر
 فيالتمني دعني اذن لا يفيدني * سلامك الاما فأد محاسر
 هذات ولم تعلم بأني متيم * بسلى فكم ناه عليها وزاير
 رعى الله باسمي ليال تصرمت * فاني لما مدت حبال الشاكر
 ليال عيون الدهر عنها غوافل * وحكأس التمداني لم يزل ثم دائر
 فياليت شعري هل يعود الذي مضى * بوصلك أم بالوصل قد طار طائر
 فيالها المرخي فلو صاكا أنها * غزال من الصياد في القفر نافر
 تجوز القيا في بلدة بعد بلدة * عليها فجر وقت مما تهاذر
 واشتغل غيلا كان في الصدر كما منا * برؤيتهما من خلف تلك الستائر
 ونادي محمد الله زالت همومنا * بجاه الذي قد ساد ياد وحاضر
 عليه صلاة الله ملاح بارق * وما نحن رعد في السحاب المواطر
 وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الناكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما
 كثيرا والحمد لله رب العالمين

(الباب الثاني في فضل الجاورة بها وفي حب أهلها)

فأقول وبالله التوفيق (روى) عن وهب بن منبه رضى الله عنه ان الله تعالى يقول
 من أمن أهل الحرم استوجب بذلك أماني ومن أخافهم فقد حقرني في ذمتي ولاكل
 ملك حيازة ما حو اليه ووطن مكة حوزتي التي اخترت لنفسي انا الله ذوبكة أهلها
 خيرتي رجسيران بنى وعمارها وفدى واضيا في وفي كنفى وأمانى ضامنون على وفي
 ذمتي وجوارى ذكروا بالفرج والقرشي في المنايا وفي الخبر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله عز وجل لو حامن ياقوتة حراما يظن الله فيه كل يوم مائتين وستين
 نظرة ثلاثين ومائة نظرة رحمة ومائة وثلاثين عسدايا وان أول من يظن الله سبحانه
 وتعالى اليه بالرحمة أهل مكة فمن رآه فأنما صلى غفر له ومن رآه فأنما غفر له ومن رآه
 جاسما مستقبلا القبلة غفر له فتقول الملائكة والله أعلم بذلك ربنا لم يبق الا التائبون

فيقول الله تبارك وتعالى والناس حول يتيقنوا أنهم ورؤى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استعمل كتاب بن أسيد على مكة قال يا عتاب أتدري على من استعملت استعملت على أهل الله تعالى فاستوص بهم خيرا وقال ابن أبي مليكة رحمه الله كان أهل مكة فيما مضى يلقون فقال لهم يا أهل الله وهذا من أهل الله وأخرج الطبراني في المشوق حديثا يرفعه قال ان الله تعالى ينظر كل ليلة الى أهل الارض فأول من ينظر اليهم أهل الحرم فمن رآه طائفا فخره ومن رآه مصليا فخره ومن رآه مستقبلا للكعبة فخره وراه القرشي قال بعضهم في ذلك

كفاشر طاني مضاف اليكم * واني بكم ادعى وارىي وأعرف

(وأما ما جاء في فضل الجاورة) قال في الصبر العتيق وذهب أبو يوسف ومحمد والشافعي وأحمد بن حنبل الى استحباب الجاورة بمكة وخالف في ذلك الامام مالك وابن عباس رضي الله عنهما (وسئل الامام مالك هل الحج والى واراحب اليك أم الحج والرجوع فقال ما كان الناس الا على الحج والرجوع وسبى على الكلام عليه ان شاء الله تعالى فما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد دنيا وآخرة فليؤم هذا البيت ما اتاه عبد سأل دنيا الأعضاء منها ولا آخرة الا أدخله منها انخرجه الشيخ محب الدين الطبري وفي المنتقات والمبسوط في باب الاستكاف لابس بالجاورة في قول الشافعي والامام أحمد وأبي يوسف وانه الافضل قال وعليه عمل الناس وخصوصا مع ظلم القبر في سائر الاقطار فلا بأس في الخروج الى بلد الله والالتجاء ببلد رسوله والاعتصام بالله أولى من تحكيم الاعداء في ضعفاء المسلمين فضلا عن انبيائهم (وحكى) الفارسي في منسكه عن الميسون ان القوي على قولهما كما قدمنا ذكره من اطاعات التي لا تحصل في بلديها وقد روى عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من مرض يوما بمكة كتب له من العمل الصالح الذي كان يعمل في سبع سنين فان كان غير بياض وعف ذلك رواه الفاكي وحكا القرشي وغيره وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المقام بمكة سمادة والخروج منها شقاؤذ كره الكرماني في منسكه والقرشي والحسن البهرمي في رسالته وقيل للامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه تركه الجاورة بمكة فقال قد جاور بها جابا رضي الله عنه وابن عمر رضي الله عنهما وليت اني الآن مجاور بمكة أقول وقد جاور بها خلق كثير وسكنها من المودل عليهم جمع عظيم واستوطنها من العجالة أربعتون وخمسون رجلا ذكرهم أبو الفرج

قوله عتاب بن أسيد
بفتح الميم وتو كسر
السين المهملة وسكون
آخره وفي رواية
هندقونه فاستوص
بهم خيرا قالها ابن
فيحتاج كل عامل
عليها استثنى أمره
صلى الله عليه وسلم

قوله من أهل الله
الخ اخرج الشيخ
المازوي في الكبير
والمرغني في عدة
الانابه في أما كن
الاجابه عن أبي
العباس الميورقي
واسمه أحمد بن علي
ابن أبي بكر العبدري
الانلسي رحمه الله
يستند الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
انه قال معها مكة
حسوا الجنة قال الامام
القسطاني لم اتف
عليه موثوق بين عالين
متازعة في الحرم المكي
في تأويل الحديث
وستده فطعن أحدهما
في سندته ومعناه
فأصبح وقد طعن اخاه
واعوج وقيل له أي
والله معها مكة
من أهل الجنة ثلاثا

فخصل له روح
 وخرج الى الذي
 يتارعه واتر على نقب
 لتكلمه في الافيد
 ولم يحط به خبرا فال
 العلامة تقي الذين
 السيد محمد بن أحمد
 القاضي المكي يفتي
 ان الرجل المذكور
 للحدث هو الامام
 تقي الدين محمد بن
 اسماعيل بن أبي
 بصير الجيني الشافعي
 نزىل مكة ومقبرها
 وانما كان يقول
 انما الحديث اعناه
 مكة الخ اى المحزون
 فيها على التقصير
 قال السيد الميرغني
 واعلم يا اخي ان فضل
 الله وعظمته ورحمته
 واعرف ذلك من ختم
 له بالعبادة وهو امر
 متيقب نسأل الله حسن
 المتسام انتهى
 قال مجاهد وجد عند
 المقام ان الله ذو بركة
 اى صاحبها صنعتها
 يوم خلقت الشمس
 والقمر وحرمتها
 يوم خلقت السموات
 والارض وحققها
 بسبعة أملاك حنقها

ومات بها ايضا من الصعابة ومن كآلة التابيع ومن بعدهم جم غفيرة كرههم المحافظ
 محب الدين الطبري في القري حتى اراد ذلك فليراجع وقد كراما جاني في سنة التقوس
 ان الحضر عليه السلام يقضى ثلاث ساعات من النهار بين أمم البحر وشهد الصلوات
 كلها بالمعبد الحرام قال وفي سنة ثمانية وأربعين وسبعائة اتانا شخص له اجتماع
 كثير بالمحضر عليه السلام واتانا من عنده بثلاث قرأت وانعبر انه سكن مكة فلا
 يخرج منها وان الدنيا تروى له كل يوم ثلاث مرات ترى مشرقها من مغربها انتهى
 وقال المرجاني ايضا وقد كان عمي محمد بن عبد الله المرجاني ارسل كتابا اليسا ونحن في
 عشرة الاربعين وفيه يا اخي يعني بذلك والذى أتت عن قلبك حب الدنيا الملك
 ان ترى القطب فقد استوطن مكة في هذا الزمان واسم عبد الله وعن بعض الاولياء
 قال رأيت الغوث وهو القطب رضى الله عنه بحكمة المشرفة سنة خمس عشرة وثمانمائة
 على عجلة من ذهب والملائكة يجرون العجلة في المواء بسلاسل من ذهب فقلت الم
 اين تخشى فقال الى اخ من اخواني اشتقت اليك فقلت لو سألت الله تعالى ان يسوقه
 اليك فقال رأيت تواب الزباد قال واسم هذا القطب أحمد بن عبد الله الجيني حكاه
 الياضي في روض الراحين انتهى وروى عن علي بن الموفق رحمه الله تعالى قال
 جلست يوما في الحرم المشرفة وقد حججت ستين حجة فقلت في نفسي الى متى أتردد
 في هذه المسالك والقفار ثم علمتني عيني فتمت واذا بقائل يقول يا ابن الموفق هل
 تدعوا لي بيتك الامن تحب فطوبى لمن أحبه المولى ووجهه الى المقام الاعلى وأنشد
 يقول

دعوت الى الزبارة أهل ودي * ولم أطلب بها أحدا سواهم
 جفاؤني الى بيتي كراما * فاهل بالكرام من دعاهم

وروى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه قال ان عبدا لله بن صالح كان
 رجلا له سابقة وموهبة جزيلة وكان يقر من الناس من بلد الى بلد حتى أتى الى مكة
 المشرفة فجاور بها واطال مقامه فيها فقلت له لتعد طال مقامك بها فقال لا اقيم بها
 ولم ابلد اتزل فيه من الرحمة والبركة أكثر من هذا البلد والملائكة تنزل فيه
 وتروح وانى أرى فيه أعاجيب كثيرة وأرى الملائكة يصفون ما بيت على
 صورتي لا يقعون ذلك ولو قلت كما رأيت لصغرت عنه عقول قوم ايسوا وعوسين
 فقلت له اسألك بالله الاما أخبرني بشئ من ذلك فقال ما من رلى الله تعالى صحت

ولايته الا وهو يحضر هذا البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه فقاهي ههنا لاجل
 من اراد منهم ولقد رأيت رجلا يقال له مالك بن القاسم الجبلي وقد ساء ويده غمرة
 فقلت له انك قريب عهد بالا كل فقال لي استغفر الله فاني من تاسيع وعلم آكل
 ولكن اطعمت والذبي واسرعت لاحق صلوات الغيرة بالمجد الحرام وبينه وبين
 الموضوع الذي جاء منه مسيرة ثلاثة أشهر وسبعة وعشرين يوما فهل أنت مؤمن
 بذلك قلت نعم قال الحمد لله الذي اراني مؤمنا وفي رواية موقنا اخرجوه ابو الفرج قال
 اليافعي رحمه الله وقد اخبرني بعضهم انه يرى حول الكعبة الملائكة والانبيا
 والاولياء عليهم افضل الصلوات والسلام واكثر ما يراهم ليلة الجمعة وكذلك ليلة
 الاثنين وليلة الخميس وعدد في جماعة كثيرة من الانبياء وذكر انه يرى كل واحد
 منهم في موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه اتباعه من اهله وقربانه
 واصحابه وذكر ان نبينا صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم يجتمع عليه من اولياء امته
 خلق لا يحصى عددهم الا الله تعالى ولم يجتمع على سائر الانبياء كذلك وذكر ان
 ابراهيم واولاده صلى الله عليه وسلم يجلسون بقرب باب الكعبة بهذا مقامه
 المعروف وعيسى وجماعة منهم في جهة الحجر ورأى فيه قبرا مع اعيل عليه السلام
 وجماعة من الملائكة عليهم السلام عند الحجر الاسود ورأى سيد الخلق اجمعين المرسل
 رحمة للعالمين تاج الاصفياء وخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
 جالس عند الركن اليماني مع اهل بيته واصحابه واولياء امته وذكر انه رأى ابراهيم
 وعيسى اكثر الانبياء محبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم واكثرهم فرحا بفضلهم وذكر
 اسراوا كثيرة منها ما ذكره يطول ومنها ما اتفق له بعض العقول انتهى من الروض
 قال بعضهم

هي البلاد الامين وانت حل * فطأها يا امين فانت طأها
 ووجه حيث كنت كذا اليها * ولا تمسك الى شيء سواها
 فوجه الله قبلة كل حي * لمن شهد الحقيقة واجتلاها
 وهذا البيت بيت الله فيه * اذا شاهدت في المعنى سناها
 فهل عند مشهدك كفاها * وزيزم عند زيزمه شفاها
 وقل لسان عزيمك في رباها * انغسى في منى بلغت منهاها

مباركة لا اهلها في
 الاحم والماء وفي بعض
 الزهور روى الواقعي
 ان ابراهيم الخليل عليه
 السلام لما احتقر
 اساس البيت الحرام
 رأى حجرا من رخام
 اخضر وعليه أربعة
 اسطر السطر الاول
 مكتوب أنا الله لا اله
 الا انارب البيت مطيها
 وهي غرار ومريم
 وهي تقارالسطر الثاني
 مكتوب أنا الله لا اله
 الا انارب البيت مهلك
 النفاة ومفقرا الزناه
 وعجزى تارك الصلاة
 السطر الثالث أنا الله
 لا اله الا انارزق
 من لا حيلة له حتى
 يعلم من له حيلة فان
 لا حيلة له ولم يذكر
 السطر الرابع فراج
 انتهى

التي شددت يا مولاي رحلي * وحيث وصحيتي تشكو ظماها
 وهأنا جار بيتك يا ألي * وبالاستار عنك مراها
 وللعيران والضيقان حق * على الجار الكريم اذا رعاها
 اليك شفيعنا الهادي محمد * ومن قد حل جهرا في جاهها
 شفيع الخلق يوم المحشر حقا * رسول الله أقوى الخلق جاها
 عليه من المهيم كل وقت * صلاة غير مخصصه مداها

وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم
 تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

(الفصل الثالث في ما أثرها المشتملة عليها)

فأقول وبالله التوفيق أما أثرها فلا تحصى وفضائلها فلا تستقصى قال القاضي
 عياض رحمه الله وجد بر بمواطن عبرت بالوحى والتنزيل وتردد فيها جبريل
 وميكائيل وعرجت منها الملائكة والروح وحدثت عرساتنا بالقدس والتبج
 فيها مسجد بأعلى مكة عند بئر جبريل من مطعم يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 فيه وهو يعرف اليوم بمسجد الراه كذا ذكره المحب الطبري قال الأزرق وقد بناه عبد
 الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وعمر المستعصم
 بالله وغيره (ومنها) مسجد بأعلى مكة ينسب لسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 ويقال أنه من داره التي هاجر منها الى المدينة ذكره القرشي (ومنها) مسجد خارج
 مكة من أعلاها يقال له مسجد الجن قال الأزرق وهو الذي تسميه أهل مكة مسجد
 الحرس وعرفه الأزرق بأنه مقابل للبحون بأعلى مكة وأنت صاعد على بيتك قال
 القرشي رحمه الله وهو فيما يقال له موضع الخط الذي تحطه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن وهو يسمى بمسجد البيعة ويقال ان الجن
 يايعو النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع (ومنها) مسجد الشجرة بأعلى مكة
 مقابل لمسجد الجن وهو محل الشجرة التي دعاها النبي صلى الله عليه وسلم بأهلها
 عن شيء فأقبلت تحط بأصولها وعروقها الارض حتى وقفت بين يديه صلى الله عليه
 وسلم فسأله عما يريد ثم أمرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها (ومنها) مسجد
 الاجابة على يسار الداهب الى منى في ذهب بقرية ثنية اذا نزل بها عبدة وهو مسجد

مشهور عند أهل مكة يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وفيه حجر مكتوب
 فيه انه مسجد الاجابة وانه عمري في سنة عشرين وسبع مائة وهو الاثن عمار (ومنها)
 المسجد الذي يقال له مسجد البيعة وهي البيعة التي بايع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيها الانصار بحضرة عمه العباس بن عبد المطلب على ما ذكره أهل السير
 وهذا المسجد قرب العقبة يسيرا الى مكة في شعب على اسار الذهاب الى منى قدام
 جبل الصرار وقدمه بيسر ضريح ولي الله تعالى السيد احمد المهدى رضي الله
 عنه وفيه حجران مكتوب في أحدهما ان المنصور العباسي أمر ببناء هذا المسجد
 مسجد البيعة التي كانت أول بيعة بايع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره
 بعد ذلك المستنصر العباسي وهو الاثن عمار (ومنها) مسجد بني عند الدار المعروفة
 بدار المنجر بين الجمرة الاولى والوسطى على عين الصاعد الى عرفة يقال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى فيه الضحى وتخرهديه على ما هو موجود في حجره فيه مكتوب
 في ذلك وفيه ان الملك المنصور صاحب اليمن عمره سنة ست مائة وخمسة واربعين ذكره
 القرشي (ومنها) المسجد الذي يقال له مسجد الكيش بنى على اسار الصاعد الى
 عرفة بالحرف جبل ثبير وهو شه ورعي والكيش الذي نسب هذا المسجد اليه
 هو الكيش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام أو اسحاق بن ابراهيم وذكر
 الفاكهي تحيرا على أن يقتضى ان هذا الكيش حجر بين الجمريتين بنى ويذهب هذا
 ما ذكره المحب الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم عليه السلام حجر
 الكيش في المنجر الذي يتخرفه فيه الخلفاء يوم قال المحب الطبري وذلك في سفح الجبل
 المقابل له يعني الاذيل ثبير وأشار المحب بذلك الى الموضع الذي يقال له اليوم دار
 المنجر يعني فان امامها كان يتخرهدي صاحب اليمن وهو بقرب المسجد الذي تقدم
 ذكره قبل هذا المسجد انتهى (ومنها) مسجد الخيف وهو مسجد مشهور عظيم
 الفضل قال ابن فارس الفعوى الخيف ما ارتفع من الارض واتخذ من الجبل ومسجد
 مني المشهور يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها قال الازري رحمه الله هو مسجد
 مني عظيم واسع فيه عثرون بابا أقول الآن سدت أبوابه ولم يبق فيه الا ابايان أو ثلاثة
 قال النووي رحمه الله في تهذيب الامماء واللغات مسجد الخيف هو مسجد عرفة
 الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام انتهى كلامه قال القرشي رحمه الله وهذا
 مردود والمعروف أن مسجد عرفة شهر مسجد الخيف قال وان نسبة مسجد عرفة

الى ابراهيم خليل الرحمن ليس له اصل كما سألني والله سبحانه وتعالى أعلم وعن يزيد
 ابن الاسود قال شهدت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة فصلبت معه
 صلواته الصبح في مسجد الخيف الحديث ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
 حبان في صحيحه وعن خالد بن مضر بن أنه رأى مشايخ من الانصار يقولون مصلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امام المنارة أو قريبها منها رواه الازرق وقال حذاء
 الاجمار التي بين يدي المنارة وهي موضع مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 القرشي رحمه الله لم يزل يرى الناس وأهل العلم يصلون هناك و يروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى عليه
 الصلاة والسلام ورواه القرشي في المسالك وفي معجم الطبراني الكبير عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان فيه قبر سبعين نبيا صلوا ان الله عليهم اجمعين وعن مجاهد قال حج
 البيت خمس وسبعون نبيا كما هم قدموا فواي اليت وصلوا في مسجد منى فان
 استطعت ان لا تقولك الصلاة فيه فافعل وعن عطاء قال قال أبو هريرة رضي الله عنه
 لو كنت من أهل مكة لآيتت متى كل سبب ورواهما الازرق قال ان قبر آدم بقرب
 المنارة التي فيه انتهى وقيل غير ذلك في موضع قبره وقد بيناه آنفا فارجاه قال
 المرجاني في بحر النجوم يروى ان أربعمائة نبي ماتوا قبل مسجد الخيف
 انتهى وعن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بني
 اذ نزلت عليه والمرسلات وأنه ليتلوها واني لآتقاهن فيمن فيه وان فاه لظب بها اذ
 وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقلوها فابتدرناها فذهبت فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم وقت شركم كما وقتتم شرها متفق عليه واللفظ للبخاري وهذا
 القار مشهور يعني خلف مسجد الخيف أسفل الجبل مما يلي اليمن وهو الآن
 مسجد صغير يأثره الخلف عن السلف في نبي التبرك بزيارته وأما محل مصلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فليس المراد أنه عند المنارة التي هي على باب مسجد
 الخيف الآن وإنما المراد من المنارة التي هي في وسطه وقد بناه الملك المظفر صاحب
 اليمن وأما الذي عند باب المسجد فقد بناها قاي قباي وفي تاريخ الازرق ما نصه قال
 وفي وسط مسجد الخيف منارة مربعة وفيها من الدرج احدى وأربعون درجة
 وفيها ثمان كوات انتهى قال بعض الصالحين وفي كل سنة يجتمع المحضر والياس
 في مسجد الخيف بمئى وكثير من الاولياء بانون اليه واخبرني شيخنا سيدي محمد القاسمي

نعمنا الله به ان بعض الاوليا كان يدور في زوايا مسجد الخيف كثيرا فقبل له في ذلك
 فقال لعل مع ذلك يقع نظري على رجل فيخرجني بطرته الى من الصدق الى المعدن
 او من التصدير الى الذهب ومعناه في ذلك ان هذا المسجد لا مخلوقه من نظرت عارف
 يكون لي بهامن الله عناية اثنى (ومنها) مسجد عن بين الموقف يعرف بمسجد ابراهيم
 قال الازرقى وليس هو بمسجد عرفة الذي صلى فيه الامام بعرفة انتهى (ومنها)
 مسجد يقرب مسجد الخيف يعني يعرف بمسجد المرسلان وقد تقدم ذكره في مسجد
 الخيف فراجع (ومنها) مسجد التثعيم حيث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبد الرحمن بن ابي بكر باعمار عاتشة رضي الله عنهما (والتثعيم) يقع التمام اثنتا
 من فوق واسكان النون اقرب اطراف المحل الى البيت على ثلاثة ايام والوقيل اربعة
 من مكة وقال صاحب المعراج على فرسخين من مكة والمشهور الاول يقال سمي بذلك
 لان على يمينه جبلا يقال له نعيم وعلى يساره جبلا يقال له ناعم والوادي يقال له نعان
 يقع النون (ومنها) مسجد ابي طوى يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
 هناك حين اعتمر وحين حج تحت معرفة موضع المسجد قال ابن الجوزي في المشروبة
 زينة انتهى (ومنها) مسجد باجناد وفيه موضع يقال له التكي يقال ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اتكأ هناك ذكره المحب الطبري والازرقى قال في البحر العميق ولم اسمع
 احدا من اهل مكة ثبت امر التكي انتهى (ومنها) مسجد على جبل ابي قيس
 يقال له مسجد ابراهيم قال الازرقى سمعت يوسف بن محمد بن ابراهيم يسأل نفسه هل
 هو مسجد ابراهيم تامل الرحمن عليه السلام فرأته يكر ذلك ويقول انما قيل هذا
 حديثا من النضر قال القرشي رحمه الله ولقد سمعت بعض اهل العلم من اهل مكة
 يسأل عنه هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال انما هو مسجد
 ابراهيم القيسي انان دان في جبل ابي قيس اه ولقد عمر رجل من اليمن سنة خمسة
 وسبعين ومائتين وألف وجعل عليه قبة ومشارتين فيجزاه الله خيرا اه (ومنها)
 مسجد الجعرانة بكسر الجيم واسكان العين له حلة قال النووي في تهذيب الاسماء
 والقبائل الجعرانة باسكان العين وتخفيف الراء هكذا صوابها عندنا ما هنا الشافعي
 رحمه الله وتبعه الاصمعي والجعرانة موضع قريب من مكة معروف بينا وبين الطائف
 وهي الى مكة اقرب وبها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم حين قال القرشي
 سمي هذا الموضع بامرأة كانت تلعب بالجعرانة وهي ربطة بفت سعد بن زيد بن عبد

وفي تلخيص الازرقى احرم
 من ورواء الوادي أي
 باية رانته حيث الحارة
 ان تصوب في هجم
 ما استهجم روى ابراهيم
 انه صلى الله عليه وسلم
 جاء في المسجد فركع
 ماشا الله تعالى ثم
 احرم ثم استوى على
 راحته فاستقبل بطن

مناف وكان يعتمر منه صلى الله عليه وسلم (روى) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلا مع قومه فاجتمع له ليلة فقصى عمرته ثم خرج من ابيته واصبح في الجعرانة كما كانت الحديث راها أحد وانتمذي وقال حسن غريب وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة ليلة فنظرت الى ظهره كأنه سيكة فضة فاعتمر من ابيته ثم اصبح كما ترواها أحد وسيد (ومنها) مسجد يقال له مسجد الفتح بقرب الجموم من وادي مري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وعمره هذا المسجد الشريف أبو نبي صاحب مكة على ما ذكرتم عمره السيد حناش بن راجع انتهى (ومنها) الموضع الذي ربه له ولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند أهل مكة مشهور بالموضع المعروف بسوق الليل قال الأزرق رحمه الله البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في دار محمد بن يوسف الثقفي كان انبي صلى الله عليه وسلم وهما من عقب بل بن أبي طالب حين هاجر صلى الله عليه وسلم فلم تزل بيده ويده ولده حتى باعها ولده من محمد بن يوسف أخى الحجاج فأدخلها في داره التي يقال لها البيضاء ثم تعرف بدار ابن يوسف فلم تزل ذلك البيت في الدار حتى حجت الخيزران أم الخليلين موسى الهادي وبها رون الرشيد فجعلته مسجدا صلى فيه وأخرجه من الدار وأشرعته في الزقاق الذي على أصل تلك الدار يقال له زقاق المولد قال الأزرق سمعت جدي يوسف بن محمد رجعا الله يشبان امر المولد وأنه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند أهل مكة وموضع مسقطه صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد معروف الى الآن وهو موضع مثل التنوير الصغير اه قال السهيلي ولد صلى الله عليه وسلم بالشعب وقيل بالدار التي عند الصفا وكانت بعد محمد بن يوسف أخى الحجاج ثم بنتها يزيدة مسجد احين حجت اه وهذا قريب (واعرب من هذا) ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد بالزدم وقيل بعسفان ذكر هذين القولين مغلفين في سيرته قال في تاريخ الخميس واختلاف ايضا في مكان ولادته صلى الله عليه وسلم قيل ولد صلى الله عليه وسلم بمكة في الدار التي آلت لمحمد ابن يوسف أخى الحجاج ويقال بالشعب ويقال بالزدم ويقال بعسفان كذا في المواهب اللدنية والادح والانه راته في تلك الدار بسوق الليل وقال في غيره أي في غير المواهب وتلك الدار في زقاق بمكة معروف بزقاق المولد في شعب مشهور بشعب بنى هاشم من الطرف الشرقي لمكة تزار ويشرك بها الى الآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرف حتى اتى طريق مكة واصبح بمكة كيات وفي المواهب اللدنية عن الواقدي أحرم من المسجد الاقصى الذي تحت الوادي بالحدوة القصوى من الجعرانة بعد أن قسم بها غنائم حين أي غنائم هرازين ثمان لآل رسول من ذى القعدة وقيل لاثنتي عشر قبيلة بقيت من ذى القعدة ليلة الاربعاء وقيل ليلة الخميس وفي الحديث اعتمر من الجعرانة تسعين نبيا وهو محل مباركا انتهى

وسلم ورث تلك الدار فوهم العقيل بن أبي طالب زمن الهجرة فلم ترل في يد عقيل حتى
 توفى وبعد وفاته باعها أولاده من محمد بن يوسف التقي أخى الحاج بن يوسف وأدخل
 في ذلك البيت أى مولد النبي صلى الله عليه وسلم في داره التي يقال لها البيضاء ولم ترل
 كذلك حتى حجت الخيزران جارية المهدي أم هارون الرشيد فأفردت ذلك البيت عن
 تلك الدار وجمعت مسجداً صلى فيه كما تقدم وعن عمر هذا المولد أن لا الناصر العباسي
 ثم حقه يد الملك انجاءه دعى بن المؤيد سنة أربعين وسبع مائة وبعث ذلك عمر غير مرة
 وهو مكان مبارك اه (ومنها) الموضع الذي يقال له مولد سيدنا علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه وهذا الموضع مشهور عند الناس بقرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم
 بأعلى الشعب الذي فيه المولد ولم ينسكروه الا زرقى وذكروه ابن جبير وعلى
 باب حجر مكتوب فيه هذا مولد أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه
 وفيه روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في تاريخ الخميس ولد علي بن أبي طالب
 في جوف الكعبة وفي كتاب شواهد النبوة كانت ولادة علي بمكة المكرمة بعد عام
 الفيل بسبع سنين وقيل كانت ولادته في الكعبة وفي وقت بعثته النبي صلى الله
 عليه وسلم كان ابن خمسة عشر سنة وقيل ابن عشرين سنة وهذا القول ضعيف عند
 العلماء رجعهم الله تعالى والصحیح الاول انه ولد بمكة المنورة في هذه الدار المشهورة
 كما قاله النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء وهو المعتمد (وفي هذا البيت)
 موضع مثل التور يقال انه مسقط رأس علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال سعد
 الدين الاسفرائيني في كتابه زبدة الاعمال وفي جداره في الزاوية حجر مركب يقولون
 كان هذا الحجر يكلم النبي صلى الله عليه وسلم اه (ومنها) مسجد يقال له مولد سيدنا
 حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو باسفل مكة بقرب باب الحاجن
 عند عين باذان ربه ومحمد مبارك اه (ومنها) الموضع الذي يقال له مولد جعفر
 ابن أبي طالب رضى الله عنه في الدار المعروفة بدار أبي سعيد عند دار الجبل وعلى باب
 حجر مكتوب فيه هذا مولد جعفر الصادق ودخله النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 ان بعض الجوارين عمره سنة ثلاث وثمانين (ومنها) دار أم المؤمنين
 السيدة خديجة الكبرى رضى الله عنها ابنت خويلد بالزقاق المعروف بزقاق الحجر
 ويقال له قديم زقاق العذارين كما ذكره لازرقى ويقال له هذه الدار أيضاً مولد
 فاطمة رضى الله عنها لان فيها ولدت قال لازرقى كان يسكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثني رضي الله عنها وقها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم تحديجة وولدت
 فيها أولادها جميعا وفيها توفيت فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما كاستحي خروج
 المدينة معها هاجر فاخذها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه واشترها منه مائة
 رضى الله عنه وهو خاتمة فبعها مسجد اصيل فيه وبينهاها وفتح فيها معاوية رضى الله
 عنه بابا من دار أبي سفيان بن حرب وهي الدار التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن قال الأزرق وفي بيت تحديجة رضى الله عنها
 صحيفة من حجر ميني عليها في الجدر جدر البيت الذي يسكنه النبي صلى الله عليه وسلم
 قد اتخذ المسجد قال بعض أهل العلم ان أهل مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفائح من
 حجارة تكون شبه الرفاف يوضع عليها المتاع وغيره وقل بيت مخلو من تلك الرفاف اه
 وغالب هذه الدار الا ان على صفة المسجد وفيه اقبية يقال لها قبعة الوحي قال سعد الدين
 الاسفرائيني وفي هذه القبعة حفرة عند الباب يقول كان يجلس النبي صلى الله عليه
 وسلم فيها وقت نزول الوحي وجبريل عليه السلام يجلس في محراب اقبية اه والى
 جانبها موضع من ورد الناس معها يسمونه المختبي ويتصل بهذه القبعة أيضا الموضع
 الذي ولدت فيه السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها قال سعد الدين الاسفرائيني
 وفي بيت من بيوت هذه الدار مثل التنور موضع يقولون انه مسقط رأس فاطمة
 رضى الله عنها قال الحبيب الطبري رحمه الله هذا الدار افضل الاماكن المأثورة بعد
 المسجد الحرام ومن عمرها الناصر العباسي وبعده الملك المظفر صاحب اليمن وأوقف
 عليها بعض الملوك حوشا كبيرا جاتها عمرة الناصر العباسي وأوقفه على مصالح
 دار تحديجة والله سبحانه وتعالى أعلم انتهى (ومنها) دار سيدنا أبي بكر الصديق
 رضى الله عنه برفاق المحجرو يقال له رفاق المرفق أيضا وهذه الدار مرفوعة مشهورة
 وعلى بابها حجر مكتوب فيها اسم دار أبي بكر الصديق رضى الله عنه وأنها عمرت بامر
 الامير الكبير نور الدين عمر بن علي المسعودي في سنة ثلاث وعشرين وستمائة وهي
 دار مباركة ويقال لها دار الحجر في دار يقال انه الذي قام النبي صلى الله عليه
 وسلم على ما ذكره ابن رشد بضم الراء في رحلته تغلغ عن العلم بفتح اللام أحمد بن أبي
 بكر الاسفرائيني عن عمه سليمان بن خليل عن أبي الصيف المياشي عن كل من قبله بمكة
 وذكر ذلك ابن جبير والناس يتبركون بمسح هذا الحجر وذكر سعد الدين الاسفرائيني
 في كتابه زبدة الاعمال ان أهل مكة يمشون في الموايد من دار تحديجة الى مسجد

يقولون انه دكان ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان يبيع فيه الخنزير واسلم فيه على
 يد عثمان بن عفان وطلحة واذي يبر وغيرهم من الصحابة قال وفي جدار هذه الدكان
 أثر رفق رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤي انه جاء اراي بكر ذات يوم واتكأ على
 هذا الحجر ارنادى يا ابا بكر مرتين الى ان قال وفي هذا الزقاق حجر مرتكب على جدار
 بزوره الناس ويقولون هذا الحجر سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالي بعث
 قلت ومكوب فوق هذا الحجر هذان البيتان

انا الحجر المسلم كل حين * على غير الزورى فى البشارة
 ونلت فضيلة من ذى المعاني * خصصت بها واني من الحجارة

وروى الترمذى ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى لا عرف حجر ابكة
 كان يسلم على قبل ان ينزل على الوحي قال المحب الطبرى فى احكامه فى ذكر تسليم الحجر
 والشجر عليه صلى الله عليه وسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فى لا عرف حجر ابكة كان يسلم على قبل ان ابعث واني لا عرفه الا ان أخرجه
 مسلم وأبو حاتم وأخرجه الترمذى وقال كان يسلم على ليالي بعث وقال حسن
 غريب وقال عياض قيل انه الحجر الاسود قال المحب الطبرى والظاهر انه غيره فان
 شأن الحجر الاسود عظيم ولو كان اياه لذكروا قال واليوم بيكة حجر عند بنى تميم تعرف
 بدكان ابي بكر اخبرنا شيخنا الربيع سليمان بن خليل ان اكارا شيخا من أهل مكة
 اخبر وانه الحجر الذى كان يسلم عليه صلى الله عليه وسلم ايام كرام الطبرى وقال
 المرطاني فى حجة الوديع قال هو الحجر الاسود وقيل هو الحجر المستطيل بدار ابي
 سفيان بزقاق الحجر قال وهذا الحجر على الدار باقى الى اليوم انتهى وهو كذلك
 باقى الى الآن والله سبحانه وتعالى اعلم (ومنها) دار الارقم بن ابي الارقم الخنزورى
 المعروفة الآن بدار الخيزران التى عند الصيغى والمقصود من زيارتها مسجد مشهور
 فيها ذكره الازرقى وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتفيا فيه وان
 فيه اسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وحجرة غيرهما ومنه ظهر الاسلام وله ايضا
 فضل كبير وهو ماثر عظيم قال المرطاني وارقم بن ابي الارقم رضى الله عنه اشترى
 المهدي العباسى داره وهما الخيزران أم هانرون زشيد ولذاتك سميت دار
 الخيزران (ومنها) دار سيدنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عم النبي
 صلى الله عليه وسلم التى بالمسعى المعظم وهى الآن رباط يسكنه الفقراء مقدم باب

الهياس (ومنها) رباط الموفق بأقل مكة وهو من الاماكن المستجاب فيها الدعاء (ومنها) مسجد الجندري الذي يقال له الاخر احد اخصي مكة المشرفة وهو مشهور وعند الناس قال الشيخ سعد الدين الاسفرائيني رحمه الله تعالى بأنه مسجد الجند و ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه آمن (ومنها) مسجد غرب الجزيرة الكبيرة من اعلاها على عين المساطة الى مكة و يسار الصاعد منها يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه المنرب على ما هو مكتوب في حجرين فيه وانما الجزيرة الا ان دثرن وهي في المدعي قبل مقرأ الفاتحة بخطوات بصيرة انتهى (ومنها) مسجد عند رفاق قصب و جنب الخجل المعروف بالكندرة قال والله أعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه العصر (وأخبرني) بعض المخدجين ان هذا المسجد قد اتخذ دكانا مزارا لكل من سكن فيه تروح رأسه بسبب من الاسباب الى ان ثورانه بصيرة بعض الناس وأعاد مسجد كما كان وله خبر بطول انتهى (ومنها) مسجد في الخجل المعروف بالخنسطة يقال انه من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنها) دار ابي سفيان وهو الخجل المعروف الآن بالقبان والمراد منه بيئته مسجد وهي الدار التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن (ومنها) مسجد بأعلى مكة عند سوق القنم سابقا عند الخجل المعروف بقرن عقاب قال القرشي رحمه الله ورضي عنه ان عنده يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بمكة يوم القنم وهو بلخف جبل واما المسجد المأثورة بمكة فهي كثيرة ذكرها الازرق رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليمًا كثيرا دائما أبدا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

الفصل الرابع في فضل خطاها والمشى فيها والملتزم والحجر والركنين والمشى بين الصفا والمروة

فأقول وبالله التوفيق اعلم ان من أعظم القربات المشى في الاماكن التي منى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتمرت به قدمه فقد ذكر بعض العلماء ان المشى في أرض منى فيها النبي صلى الله عليه وسلم يكفر السيئات وخصوصا مع النية الصالحة التي هي اكسير الاعمال وفيها بشرى له رجاء ان يكون متبعاً آثاره النيرة ظاهرا وباطنا ويكثر في امن ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله عليه السلام لأن

من أحب شيأ كثر من ذكره وكذلك تكون النية ههنا من جهة المحبة له صلى الله عليه وسلم فعليك أيها الطالب ما به ادراك السعادة والمعل لتبيل الحسنى وزيادة والتعلق بأذيال عطفه وكرمه والتطفل على موافقته والتوسل بجاهه الشريف والتشفع بقدره المتف وهو الوسيلة التي نيل المعالي واقتناص العوالي والمفزع عند الكرب عن سائر الأنام ولازم قرع أبواب السعادة وأقن عمرك في مدارج حبه بكثر الصلاة عليه تفقرا بسني وز ياده وأما أحسن ما قيل على لسان الحضرة

تتمد إن تقربت بذل قرب * وحصل الاستطعت من ادخار
 فه أنا قد أصبحت لكم عطائي * وهما قد صرت عندي في جوارى
 فتحذما شئت من كرم وجود * ونل ماشئت من نعم زار
 فقد وسعت أبواب الندائي * وقد قربت لآز وار داري
 فتح ناظر بك ههنا جمالي * تحبيل للقلوب بلاستار

(وأما ما جاء في المتروم والحجر واز كنين) فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الأسود والله بيعة الله يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان يشاق به شهدي من استلمه بحق أخرجه الترمذي وحسنه أبو حاتم قال المراد في شرحه الله في شرحه على المشكاة على ههنا يعني اللام لان اللام للرفع وعلى للضرب يعني من استلمه عن اعتماد صحيح ومحبة وأعزاز له شهده له بخير ومن استلمه عن استخفاف واستهزاء شهده عليه بشر ويكون له يوم القيامة خصما قال وعلى هذا فقم جميع المساجد والباق عن عظم هو ضاعترفه الله تعالى يصكون ذلك الموضع شفيعاً له ومن حقره وفعل فيه فعلا تعلق بالاستهزاء والاستخفاف يكون ذلك الموضع خصماً له يوم القيامة اه وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الزكن يومئذ يعني يوم القيامة أعظم من أبي قيس له لسان وشفتان رواه أحمد والحاكم عن مجاهد انه قال يأتي الحجر والقام يوم القيامة مثل أبي قيس كل واحد منهما له عينان وشفتان يناديان بأعلى أصواتهما يشهدان لمن رافهما بالوظاهر رواه عبد الرزاق وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعيد الحجر يوم القيامة أول مرة أخرجه الأزرقى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح الحجر والركن العيماني بمحيط الخطايا حطروا وأحمد بن حبان والترمذي عنهما قال

القرشي رحمه الله وانما سمي الركن اليماني فيما ذكره القتيبي لان رجلا من بني ساه
واسمه ابي بن سالم قال بعثهم

لنا الركن بالبيت الحرام ورواه * بقية ما أتى ابي بن سالم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الركن الاسود عين الله في الارض يصالح بها
عباده كما يصالح احدكم انما زاد في رواية والذي نفس ابن عباس بيده مامن امره
مسلم يسأل الله عنده شيئا الا اعطاه اياه أخرجه الازرقعي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاضل الحجر الاسود فاضلنا ففاضت يد الرحمن
أخرجه ابن ماجه وقوله فاضل أي لابس وخالف من مفاوضة التبريكي وقوض
كل واحد الى صاحبه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا سلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تقعدوه بينما الناس يطوفون
به فان له اذا صبحوا وقد فقدوه ان اندعز وجل لا ينزل شيئا من الجنة في الارض
الا اعاده اليها قبل يوم القيامة رواه الازرقعي وفي رسالة الحسن البصري عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان عند الركن اليماني بابان ابواب الجنة والركن الاسود من
ابواب الجنة وانه مامن احديده وعند الركن الاسود الاستجاب لله له وكذلك
عند الميزاب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال على الركن اليماني ملكان يؤمنان على
دعاء من مر بهما وان على الحجر الاسود ما لا يحصى رواه الازرقعي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرت بالركن اليماني
الا وعند ملك يقول آمين آمين فاذا مررت به فقلوا اللهم ربنا آتتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقتنا عند النار أخرجه أبو ذر وعن عطاء رضي الله عنه قال قيل
يا رسول الله تكلم من اسلام الركن اليماني قال آتيت عليه قط الا وجبريل عليه
السلام قائم عنده يستغفران يستله رواه الازرقعي وفي رسالة الحسن البصري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الركن اليماني والحجر روضة من رياض
الجنة قال القرشي رحمه الله و يروي ان بين الركن والمقام قبور ثمانون عن النبي وعن
سابط رحمه الله انه قال ما بين الركن والمقام وززم قبر تسعة وتسعين نيا قال القرطبي
في التفسير وذكر ابن وهب ان شعيبا عليه السلام مات بمكة هروم من معه من المؤمنين
وقبورهم في غربي مكة بين دار الندوة وبين دور بني مسم وعن ابن عباس رضي الله
عنه ما قل في المحجر الحرام قبران ليس فيهما غيرهما قبرا حاسيل وقبر شعيب مقابل

قبل يوم القيامة
وفي تاريخ الخليل
قتلاع بحر العلوم
ان الحجر الاسود ماله
ملك من الملائكة
وكلم الله ما دم حين
كان في الجنة ونهاه
عن اكل الشجرة
وفاله اذا رايت آدم
يريد ان يأكل فذكره
العهد قبل ان يراه الله
ما اراد غيب الملك
في بعض جهات
الجنة فنفذ الامر
الالهي وخرج آدم
من الجنة فعاتب
الله ذلك الملك بانك
انت الذي كنت
السبب في ختيكة
آدم ثم تجبلي عليه
بالهية فصار حجرا
وخرج الى الدنيا
مع آدم ويشهد
اصحته قوله صلى
الله عليه وسلم في
الحديث انه يكون يوم
القيامة له عينان
وشفتان ولسان
ينطق به الخ الحديث
انتمى

الحجر الأسود اه (ولاتناقي) بين القول الاول وبين هذا بان يكون مراد ابن عباس
رضي الله عنهما ليس بالمسجد المحرم قبري ورسول غير شعيب واسماعيل واما قبر ر
الانبياء فكبير كاذكرو غير واحد والله سبحانه وتعالى أعلم وفي رسالة الحسن البصري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خير البقاع واقربها الى الله تعالى ما بين
الركن والمقام وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعوه صاحب عاهة الا يرى رواه الطبراني وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال الملتزم ما بين الركن والباب رواه الطبراني وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بين الباب والحجر
الله في أسلاك ثواب الشاكرين ونزل القرينين وتبين الصادقين وخلة المتقين
يا أرحم الراحمين ذكره القرشي اه قال الشيخ محب الدين الطبري انه يروي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يدعوت تحت الميزاب الا استجيب له وفي رسالة
الحسن البصري رضي الله عنه قال سمعت ان عثمان بن عفان رضي الله عنه أقبل
ذات يوم فقال لاصحابه الاتسأوني من أين جئت قالوا من أين جئت يا أمير المؤمنين
قال كنت قائما على باب الجنة وكان قائما تحت الميزاب يدعوا الله عنده وروى عن
بعض السلف انه قال من صلى تحت الميزاب ركعتين ثم دعاشي مائة مرة وهو ساجد
استجيب له كذا ذكره القرشي رحمه الله وعن عطامن رباح من قام تحت مشعب
الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الأزرقي قوله مشعب
الكعبة أي مجرى الماء وهو الميزاب كما جاء في رواية اخرى وروى عن أبي هريرة
وسعيد بن جبير وزين العابدين انهم كانوا ياتون ما تحت الميزاب من الكعبة ذكره
القرشي وروى عبد الله بن الزبير رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ستة أذرع من الحجر من البيت وما زاد ليس من البيت وروى
عنها أيضا انها ذر من ان فتح الله تعالى مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلى
ركعتين في البيت فلما فتحت مكة أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها وأدخلها
الحطيم وقال صلى ههنا فان الحطيم من البيت الا ان قومك قصرت بهم النفقة
فاخرجوه من البيت الحديث اه (وأما ما جاء في المشي بين الصفا والمروة) ففي
الترغيب لابن المنذر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قضية الانصاري
والتعق الى أن قال صلى الله عليه وسلم وأما طوافك بالصفا والمروة كعتي سبعين

رقية الحديث رواه الطبراني في الكبير والبخاري واللفظ له انتهى وفي رواية نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما من سعى بين الصفا والمروة ثبت له قدمه على الصراط
يوم تزل الاقدام أخرجه صاحب المسالك (وحكى) الياقبي رحمه الله قال سمعت
امراة معلقة باستار الكعبة وهي تقول هذه الايات
يا حبيب القلوب مالي سواك * فارحم اليوم زائر اقدافا
عيل صبري وزاد فيك اشتياقي * وأبي القلب أن أحب سواك
أنت - وولي وبغيتي ومرادى * لبت شعري متى يكون أمفا
ليس قصدي من الجنان نعما * غير اني أريدها لاراكا
وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون ونغفل عن ذكره الغافلون - وسلم
تسليما كبيرا والحمد لله رب العالمين

الباب الثالث في فضل الحج والمعتمرين بها وفضل العمرة في رمضان

فاقول وبالله التوفيق اعلم وفقني الله وياك لما يحبه ويرضاه ان للحج فضيلة ودرجة
ما هي لغيره من سائر العبادات والطاعات عرف ذلك بالكتاب والسنة قال تعالى
ليس له دوام تمنع لهم اختلاف العلماء رحمه الله تعالى في المنافع فقبل المغفرة وقيل
التجارة وقال مجاهد وعطاءه وعام في منافع الدنيا والآنرة قال الزمخشري في الكشاف
في تفسير هذه الآية وكان أبو حنيفة رضي الله عنه يعاضل بين العبادات قبل أن يجمع
فالحج فضل الحج على العبادات كلها المشاهدة من تلك الخصائص اه وقال
القرطبي في التفسير لا اختلاف ان المراد بقوله تعالى ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا
من ربكم التجارة أي في الطاعة والمبادرة إليها والفرصة فيها ان الدنيا هي مزرعة
الآنرة اه قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدرك الموت
فقد وقع أجره على الله أي من فارق وطنه وعشيرته لطلب رضا الله تعالى ومات فيه
فقد وقع أجره على الله بما يجابه ذلك كذا قاله القرني رحمه الله وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج ثم لم يرتفع ولم
يفسح رجب كيوم ولدته أمه متفق عليه واللفظ للجباري وفي رواية لمسلم من أتى هذا
البيت فلم يرتفع ولم يفسح رجب كما ولدته أمه رواه النسائي والدارقطني فقال لا من حج

واعتمر الحديث وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لابليس له عند شياطين مردة يقول لهم عليكم بالحجاج والمجاهدين فأصلوهم السبيل
وقال ابن مودود الحسن وسعيد بن جبير في قوله تعالى ولا تقبلن لهم صرامك
المستقيم انه طريق مكة والمعنى أصدهم عن الحج وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة رواه
النسائي باسناد حسن وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحج جهاد كل ضعيف رواه ابن ماجه عن أبي جعفر عنها وعن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال
اطعام الطعام وطيب الكلام رواه أحمد والبخاري في الاوسط باسناد حسن وابن
نزيمة في صحيحه والبيهقي والحاكم معتمرا وقال صحيح الاسناد وعن عائشة رضي الله
عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل
الجهاد حج مبرور وعن عمر رضي الله عنه انه قال اذا وضعتم السروج فشدوا الرحال
لحج والعمرة فانهما أحد الجهادين أخرجه أبو ذر وعن عمران رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعتهم ما ينماتريد في العمرة الزرق
وتنفي الذنوب كما ينفي الكبر نعت الحديث أخرجه ابن أبي شيمة في تاريخه وابن
الجوزي وعن عبد الله بن مودود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر نعت الحديث
والذهب وانفضت وليس للعمرة البرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذي وصححه وابن
حبان في صحيحه ورواه عبد الزراق باسناد صحيح الى عامر بن ربيعة عن النبي صلى
الله عليه وسلم لكر لم يذكر الطرف الاخير منه وروى عبد الزراق عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال حجوا واستغنوا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حج من لم يجمع وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر
خير من عشر في البر ومن جاز البحر فكانت ما جاز الاودية كاهار لما تد فيه كالتمشط
في دمه (أخرجه) أبو ذر في منسكه قوله والمشد هو الذي يدور رأسه من ريح البحر
واضطراب السفينة بالامواج من ماديها اذا مال وتحرك ويقال تمشط المقتول
منه اي اضطرب فيه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حج حجة الاسلام وغزاه بعد غزاة كتب غزاه بأرجمائة حجة قال فانكسر
 قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد ولا الخ فاوحى الله عز وجل اليه ما صلى عليك
 أحدا لا كتب صلواته بأرجمائة غزوة كل غزوة بأرجمائة حجة (أخرجه) أبو حفص
 عمر المياثني في المجالس المكية (حكى بعضهم) ان رجلا شوهد يكثر الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم في مواقف الحج والمطاف فقيل له لم لا تستعمل المأثور الا فضل
 قال آليت على نفسي أن لا أتترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على أى حالة
 كنت قال وسبب ذلك انه كشف وجهه والدمع عند الموت فرأى وجهه وجه جابر بن
 عبد الله فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فتعلق به مستشفعا الى الله ما تلاعن سبب
 حصول حالته المذكورة فقال له انه كان يأكل الرباوان من أكله يقع له ذلك دنيا
 وأخرى لكن والدك كان يصلى على كل ليلة عند نومه مائة مرة فشغفت فيه
 فاستيقظ فرأى وجه والده كالبرق ثم ساد عنه سمع قائلا يقول سبب العنابة بذلك
 الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الجزيري في كثر الأدخار
 والله در القائل على لسان الحضرة المحمدية

وحط في بابنا ما شئت من ثقله فكل أمر يرى صعبا يهون بنا
 قال الشيخ القاشاني رحمه الله اعلم أن حجة النبي صلى الله عليه وسلم انما تكون بمجاهته
 وسلوك سبيله قولوا وعملوا خلقا وحالا وسيرة وعقيدة ولا تنهني دعوى المحبة الا بهذا
 فانه صلى الله عليه وسلم قطب المحبة ومظهرها وطر يقته صلى الله عليه وسلم
 في المحبة هي الطريقة العظيمة فمن لم يكن له من طر يقته نصيب لم يكن له من محبته
 نصيب جعلنا الله من أهل محبته ومودته متمسكين بسنته وهدية أمين انه على
 ما يشاء قدير وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد الله تعالى ثلاثة الغازي والحجاج والمعتمر (أخرجه) النسائي وابن حبان في
 صحيحه والحاكم وصححه على شرط مسلم وزاد ابن حبان في بعض طرقه دعاهم فأجابوا
 وسألوه فأعظاهم وفي رواية لابن ماجه الحجاج والعمار وقد الله تعالى ان دعوه أجابهم
 وان استغفروهم غفر لهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحجاج والعمار وقد الله تعالى ان سألوهم أعطوا وان دعوا أجابوا وان أتقوا
 أخلف عليهم أخرجه ابن الجوزي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحجاج ولن استغفر له واد البيهقي وصححه الحاكم

وعن مجاهد قال قال عمر رضي الله عنه يغفر للصاح ولن استغفر له الحاج بقية ذي
الحجة والحرم وصفر وعشر من شهر ربيع الأول رواه ابن أبي شيبة في مصنفه وعن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استأذنه في العمرة فأذنه وقال يا أبا
الحنيفة لا تمناني دعائك وفي لفظ يا أبا الحنفية في دعائك فقال عمر ما أحببت ان لي بها
ما طاعت عليه الشمس بقوله يا أبا الحنفية رواه أحمد وهذا الفقه وأبو داود والترمذي وصحبه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستجاب للحاج من حين يدخل مكة الى أن
يرجع الى أهله وفضل أربعين وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تقيت الحاج
فصاغه وسلم عليه ومروه أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له رواه أحمد
وعن أبي امامة ورواه ابن الأثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة حق
على الله عونهم المتروج والمسكاتب والعازي والحاج أخرجهم الشج يحب الدين
الطبري وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر على رواحل من أمة بني كعبه
فقال لو يعلم الركب ما ذابرجعون اليه بعد المغفرة لقرت أعينهم ما وضعت خفا ولا
رذمت الاترع له درجة ويحط عنه خطيئة أخرجهم أبو ذر المروري في منسكه (وعن
بعضهم) قال رأيت في الطواف كهلا وقد أجهده العبادته ويده عصا وهو يطوف
معه داعيا فأسأله عن بلده فقال خراسان ثم قال لي في كم تقطعون هذا الطريق
قلت في شهرين أو ثلاثة قال أفلا تحبون كل عام فقلت له وكم بينكم وبين هذا قال
مائة خمس سنين قلت والله هذا هو الفضل المبين والمحبة الصادقة فضحك وانشأ
يقول

زمن هويت وان شطت بك الدار و حال من دونه حجب وأستار

لا يملك بمسد عن زيارته * ان المحب لمن يهواه زوار

وعن شقيق البلخي رحمه الله قال رأيت في طريق مكة متفعا يزحف على الارض
فقلت له من أين أقبلت قال من حمير فقلت وكم لك في الطريق فذكر أعواما تزيد
على العشرة فرفعت طرفي أنظر اليه متعجبا فقال لي يا شقيق مالك تنتظر الي فقلت
متعبان ضعف مهيتك و بعد فرك فقال يا شقيق أما بعد فقري بالشوق يقربه
وأما ضعف مهيتي فولاها يحملها يا شقيق أتعب من عبدي جملة المولى الطيف
وانشأ يقول

أزورك والمهوى صعب ماله * والشوق يحمل والآمال تسعده

ليس الحب الذي يفتنى بهالكه • كالأشداء إلا ساربعده

وفي رسالة الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حج ولم يرفث ولم
 يفسق نرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وبما من رجل أوصى بحجة إلا كتب الله له
 ثلاث حجج حجة للذي كتبها وحجة للذي أوصى بها وحجة للذي أحرم بها عنه ومن حج
 عن والده كتب له حجتان حجة له وحجة لوالديه ومن حج عن ميت حجة من ذبح أن
 يوصى بها كتب له حجة وكتب للذي حج عنه سبعون حجة فإذا كان عشية عرفة
 هبط الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا فينظر إلى عبادته فيباهي بهم الملائكة يقول
 جل جلاله يا ملائكتي أماترون إلى عبادي قد أقبلوا من كل فج عميق شعنا
 غبارا برحون رحمتي أشهدكم يا ملائكتي أنني وهبت مدينتهم لحسنهم ونفقت بعنهم
 في بعض وغفرت لهم أجمعين أقبضوا عبادي كماكم مغفورا لكم ما مضى من ذنوبكم
 صغيرها وكبيرها فديعها وحدثها له وحجة مقبولة خير من الدنيا وما يقال للذي
 يقبل منه نرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه والذي لا يقبل منه يخرج وقد فاز وزا
 عظيما وكلهم مقبولون إن شاء الله تعالى لما باقنا من جزيل كرمه ولطمة وحمه فله
 الحمد حتى يرضى (وفي الحديث) أعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن أن الله تعالى
 لا يغفر له واه الحافظ في تفسيره ويروي أن البعير إذا حج عليه مرة بورك في أربعين
 من أمهاته وعن الحافظ في روح البيان قال إن البعير إذا حج عليه سبع مرات كان
 حقا على الله أن يرعاه في رياض الجنة قال ومصدق ذلك ما قال الشيخ النهراني رحمه
 الله بلغني أن وفادتنور حمام أتى بسلسلة عظام جبل ليوقدها قال فالتفتها في المستوقد
 فبخرت منه فالتفتها في المستوقد فبخرت منه فالتفتها في المستوقد فبخرت منه فالتفتها
 فبخرت بشدة حتى وقعت في صدري وإذا بصوت هاتف يقول ويحك هذه عظام
 جبل قد سعى إلى مكة عشر مرات كيف تحرقها بالنار وإذا كانت هذه الرأفة والأرجة
 عطية الحاج فكيف به اه ويروي أن الشيطان لعنه الله ما رؤى في يوم هو أصغر
 وأضعف وأذل منه في يوم عرفة وما ذلك إلا ما يرى من تنزل الرحمة ونحسب والله عز
 الذنوب الغمام إذ يقال إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة اه وعن علي
 ابن الموفق رضي الله عنه قال حجبت نيقا وحين حجته وجعت ثوبها الذي صلى الله
 عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ولا يورى ويقبت حجة فظنرت إلى أهل المرقف
 ونجيت أصواتهم وقلت اللهم إن كان في هؤلاء من لا يقبل حجه فقد وهبت له

أخرج القطب
 الشعراني في كتابه
 البدر المنير
 في غريب حديث
 البشير النذير عن
 النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال
 إذا كان عشية
 عرفة لم يبق أحد
 في قلبه منقالب حجة
 من خردل من إيمان
 الاغفر له قيل
 يا رسول الله أهل
 عرفة خاصة قال
 بل للمؤمنين عامة
 انتهى

هذه الحجة ان يكون ثوبها له فبت تلك الليلة بالميزان فقرأت ربي عز وجل في المنام
 فقال لي يا علي بن الموفق على تتبختي قد غفرت لاهل الموقف ومناهم واضعاف ذلك
 وشغبت كل رجل منهم في اهل بيته وخاصته وجيرانه وانا اهل التقوى واهل المغفرة
 وعن ابي عبد الله الجوهري رضي الله عنه قال كنت سنة في عرفات فلما كان آخر
 الليل غفرت فرايت ملكين نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه كم وقف هذه
 السنة قال له صاحبه ستمائة الف لم يقل منهم الا ستة أنفوس قال فهمت ان الظم
 وجهي وأنوح على نفسي فقال احدهما لصاحبه ما فعل الله في الجميع قال نظر
 الكريم الهم بعين الكرم فوهب لكل واحد مائة الف وغفر بستة أنفوس لستمائة
 ألف وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال في التاويلات
 النجمية حج العوام قصد البيت وزيارته وسج الخواص قصد رب البيت وشهوده كما
 قال الخليل عليه الصلاة والسلام اني ذاهب الى ربي سيدين قال أبو العالمة رحمه الله
 يحيى الحاج يوم القيامة ولا اثم عليه اذا اتقى فيما بقي من عمره فلم يرتكب ذنبا بعد
 ما غفر له في الحج والمنزلة المصراذ حج فلا يقبل منه لعوده الى ما كان عليه فعلامة الحج
 المبرور ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبيا في الآخرة وما يجب على الحاج اتقاؤه المحارم
 وأن لا يعمل تقفه من كسب حرام فان الله لا يقبل الا الطيب (وفي الحديث) من حج
 بيت الله من كسب الحلال لم يخط خطوة الا كتب الله له بها سبعين حسنة وخط عنه
 سبعين خطيئة ورفع له سبعين درجة ذكره في المحالفة ثم اعلم أنه لا يؤثر الاكثر
 من التردد الى تلك الآثار الا حيب مختار (وفي الحديث) عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا
 ولا تضع يده الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة أو رفع له بها درجة رواه
 البيهقي وابن حبان في صحيحه من حديث أبي ان شاء الله تعالى (وروي) عن أبي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة ككفارة لما
 بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه مالك والبخاري ومسلم وغيرهم قال
 القرشي رحمه الله معنى قوله صلى الله عليه وسلم ليس له جزاء الا الجنة لا يقصر فيه
 على تكفير بعض الذنوب بل لا بد ان يبلغ به الى الجنة بفضل الله وكرمه (وروي) عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلوا الى الحج يعني
 الفريضة فان أحدكم لا يدري ما يعرض له رواه أبو القاسم الاصمعي

واما ما جاء في فضل العمرة في رمضان

فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا امرأه من الاثمار سماها ابن عباس ما منتم بك ان تجي معنا قالت لم يكن
 لنا الا نخمان في ابوالدها على ناضع وترك لنا نخمان نضع عليه قال فانما جاء رمضان
 فاعتمرى فان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وفي طريق آخر اسلم فعمرة
 في رمضان تحضي حتمى وفي رواية لابي داود والطبراني والحاكم بن حديث ابن
 عباس تعدل حجة معي من غير شك وعن ابن عباس ايضا رضي الله عنهما قال جاءني
 أم سلمة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حج ابوطلمة وابنه وتركاني فقال يا أم
 سلمة عمرة في رمضان تعدل حجة معي رواه ابن حبان في صحيحه وعن أبي معقل رضي
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة رواه ابن
 ماجه ورواه الزبير والطبراني في الكبير في حديث طويل باسناد جيد وعن أبي
 طلق انه قال لقيت صلى الله عليه وسلم قبا بعد الحج معك قال عمرة في رمضان
 ذكره ابن عبد البر القري وابن التمر في الترغيب قال بعضهم

مرحبا برحبا وأهلا وسهلا * بروس على الخبيث من تعبلي
 ليست حلة الجمال وزفت * سلبت للشوق قلبا وعقبلا
 قد هجرنا الديار والاهل شوقا * وقطعنا القفار وعرا وسهلا
 وأتينا شغنا وغبراتنا * ودموع الاشواق تزداد هطلا
 تم معنا النفوس بيع معاه * وعلمنا بان وصلك أغلى
 كم مشوق قد رام منك وصالا * قبل موت فلم ينل منك وصلا
 تحت ظل الاراك أضفى طربعا * باكي العين عن حماك محلا
 طاقه خلفه فصاد زينا * وزمان السرور عنه تولى
 أى شئ يكون في الارض جمعا * كطواف القدوم والسبي أحلى
 والتزام السور والدمع يجرى * من سرور وكعبة الله تعلى
 رفعت برقع الجمال وزادت * ألف سهلا بازاثرين وأهلا
 قد عفا الله عنكم وجباكم * برضاء وزادكم منه فضلا
 فاشكروا لله منذ دعاكم اليها * واءدالكم سير باقوم سهلا
 يادروا الآن للطواف وقوموا * قد صفا الوقت والحبيب تعلى

ما ترى الصيد عندها كيف يجمي * وكذا الطير فوقها ما ترى
وصلاة على النبي ألف تسلي * وسلام على المدى ليس يلى
وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الناكرون وغفل عن ذكره العاقلون وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

الفصل الخامس في فضل الطواف والنظر الى البيت

قالوا وبالله التوفيق قال بعض العلماء رحمه الله من الآداب الثلاثة في ذلك أنه
إذا وقع النظر على البيت فليكن ذلك مقترنا بالتعظيم والاحلال وان يحضرنه نفسه
عند مشاهدته ما خص به من تشرىف النسبة وأوصاف الجلال ورحم الله من قال
أبطيما مكة هذا الذي آراءه ما هو هذا أنا

(وقال آخر)

هذه دراهم وأنت محب * سابق الدموع في الآفاق

(روى) ان الشبل رحمه الله لما حج البيت فعند ما وصل اليه ورأه عظيم عنده ذلك
فانشد البيت الأول طريا ما مستعظما حاله في قوله أبطيما مكة الى آخر البيت وصار
يكرره حتى غشى عليه (وقد كان العارفون رحمهم الله) وأرباب القلوب يتربحون اذا
دخلوا مكة ولاحت لهم أنوار الكعبة فيهمون عند مشاهدته ذلك الجمال ويأوغي
المرتبة لان رؤية المنزل تدكر صاحب المنزل وحيث امرأة عابدة فلما دخلت مكة
جعلت تقول أين بيت ربي أين بيت ربي فقيل لها الآن ترى بيتك فلبت بالبيت
قالوا هذا بيت ربك فاشتدت نحوه تسمى حتى ألبست جبينها بحائط البيت فأرفعت
الامة رضى الله عنها وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طاف بالبيت أسبوعا لا يغوف فيه كان كعدل رقية بعته أو راه الطبراني
في الكبير ورواه ثقات وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزل الله عز وجل كل يوم على حجج بيته المحرم عشرين ومائة رحمة مستين
لأطرافين وأربعين للصليين وعشرين للناظرين ورواه البيهقي بإسناد حسن وعن ابن
عباس أيضا رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت
صلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذي
واللقفه له وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله

وفي الحديث عنه صلى
الله عليه وسلم انه
أكرم سكان السماء
على الله تعالى الذين
يلوفون حول عرشه
وفي أرضه الذين
يطوفون حول بيته
أخرج العلامه
بوف الأزهرى المغرد
في كتابه النشر للؤلؤ
انتهى

قال في نشر التعبير
بكرامات الشيخ عبد
الكبير الناقل أحمد
ابن عبد الله بن الشهير
باب نظره في تشرىف
حكي عن الشيخ
الدارقطني بالله الشيخ
عبد الكبير بن عبد الله
الانصاري الحضرمي
نزول مكة المشرفة
وبهات وقبر معروف
بزواتيه باب الشفاعة
أسفل مكة المشرفة
قال لبعض أصحابه
كشفه عن الكعبة
المشرفة ان أهل مكة
إذا طافوا بالعبادة
زفرو عليهم وتصير

صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة تخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
رواه الترمذي وقال حديث غريب (وسئل) البخاري عن هذا الحديث فقال
انما برى عن ابن عباس من قوله رواه عبد الرزاق والفاكهى وعن عبد الله بن
عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف وصلى
ركعتين كان كمن تقرب مرة واين ماجه واين خزيمه في صحيحه وعنه ايضا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت أسبوعا لا يضع قدما ولا يرفع
أخرى الا حط عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة و رفع له بهادر جرة رواه ابن خزيمه
في صحيحه واين حبان واللفظ له وعن عبد الله بن عمر واين العاصم رضى الله عنهما
قال من توطأ فاسبغ الوضوء ثم أتى الزكركن يستلمه خاض في رحمة الله فاذا استلمه فقال
بسم الله اكبر انهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وانهد أن محمد عبده
ورسوله عمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين الف حسنة
وحط عنه سبعين الف سيئة و رفع له سبعين الف درجة وشق في سبعين من أهل
ديته فاذا أتى مقام ابراهيم فصلى عنده ركعتين ايماناً واحساناً كتبت له عتق
أربعة محررين ولد اسماعيل وتزج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه ابو القاسم
الاصماني موقوفاً وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كنت جالساً مع النبي
صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فانا رجل من الانصار ورجل من تغيب فسما
ثم قال يا رسول الله جئنا نساأك فقال صلى الله عليه وسلم ان شئتم ان أخبرنكم بما
جنتما تسئلان في عنه ففعلت وان شئتم ان أسألك وتسألان في فعلت فقالا أخبرنا
يا رسول الله فقال التقى لانا انصارى سل فقال أخبرني يا رسول الله فقال صلى الله
عليه وسلم جنتي تسألني عن نحر جلك من بينك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن
ركبتك بهد الطواف ومالك فيها وعن طوافك بين الصغار والمرورة ومالك فيه وعن
وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك بالحجار ومالك فيه وعن نحرك ومالك
فيه مع الاضافة فقال والذي بعثك بالحق ان هذا جنت أسألك قال فانك اذا
خرجت من بينك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقلك نخفا ولا ترفعه الا كتب لك به
حسنة ومحا عنك خطيئة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى اسماعيل
عليه السلام وأما طوافك بالصفا والمرورة كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية
عرفة فان الله يبسط الى سماء الدنيا فيباهي بك الملائكة يقول عبادى جاؤنى شعثا

منهم في غاية العروب وان
التربة اذ اطأ قوا بها
تصلو حيث تسيق
في غاية الارتفاع
ورأيت بخط شيخنا
السلامة الشيخ محمد
سعيد الخدي المكي
الشهير بشارة الحنفى
مانه وحكمة ذلك
من كونها تفرق على
أهل مكة أى تبسط
جوانها عطفاً عليهم
كلام الحاضرة لولا دها
لان تخصيصهم بهذه
المزية والرعاية لحق
الجوار فتكون لهم
بجزالة الام الرفيعة وهم
منها كالأولاد الحافين
بها اه

وذلك من رف الطائر
ككرفق اذ يبسط
جناحه وعلى اقرانه
عطف ورؤف انجاب
وارف أنفق أقرل
وحكمة ارتفاعها
في حق غيرهم ان
تكون كالسما المظلة
والسلطان الحامى
للرحمة انتهى

عبر من كل فيج عميق برجون حتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر
الطرا أو كزيد البحر لغفرتها أفوضاء. أدى مغفورا لكم ولن شفتم له وأما زمك
الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وأما خورك فخذ خورك
عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة وتحمي عنك بها خطيئة
وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب عليك يأتي ملك حتى يضع يده
بين كتفك فيقول اعمل فيما تستقبل فقد غفرت لك ما مضى رواه الطبراني في الكبير
والقظه وقال وقد روى هذا الحديث من وجوه ولا يعلم له أحسن من هذا الطريق
قال ابن المنذر والمهاجبي وهي طريق لا بأس بها وأما كاهم وهو وقوف ورواه ابن
حبان في صحيحه وعن عائشة رضي الله عنها ان الله ليأهي بالطائفتين ملائكته
أخرجه أبو الفرج وأبو ذر وعن الحسن البصري في رسالته عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الطواف بالبيت خوص في رحمة الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة محفوفة بسبعين ألفا من الملائكة
يستغفرون لمن طاف بها أو يصلون عليه رواه الفاكهي (وروى) عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى خائف القائم ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وحشر يوم القيامة من لا آمنين ذكره القاضي عياض في الشفا وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان أحب الأعمال الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم مكة الطواف
بالبيت أخرجه أبو ذر وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استتمه وامن هذا البيت فانه هدم مرتين ويرفع في الثالثة أخرجه ابن حبان
والحاكم وعنه أيضا رضي الله عنه قال طوافان لا يوافقهما عبد مسلم الا خرج من
ذنوبه كيوم ولدته أمه وغفرت له ذنوبه ما اغتصم ما بلغت طواف بعد الصبح يكون فراغه
عند طلوع الشمس وطواف بعد العصر يكون فراغه عند غروب الشمس فقال رجل
يا رسول الله ان كان قبله أو بعده قال يلحق به رواه الفاكهي والأزرقي وغيرهما وعن
داود بن عجلان قال طفت مع أبي عقال في مطر فلما فرغنا من طوافنا قال استأنف
فاني طفت مع أنس بن مالك في مطر فلما فرغنا من طوافنا قال استأنف العمل فاني
طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مطر فلما فرغنا من طوافنا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استأنفوا العمل فقد غفر لكم أخرجه أبو ذر وابن ماجه بعنه
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من طاف بالكعبة في يوم مطر كتبت الله له بكل

قف على فضل ركعتي
الطواف خلف المقام

قف على فضل
الطواف بعد العصر
الى الغروب وفي الصبح
الى طلوع الشمس

قف على فضل الطواف
في المطر

قطرة تصديه حسنة وتحصى عنه بالآخرى سبتم رواه القرشي في المناسك وعن مجاهد
قال كل شيء لا يطيقه الناس من العبادة كان يشكاه ابن الزبير فباع سبيل فطيق
البيت فامتنع الناس من الطواف فجعل ابن الزبير يطوف سباحة وعن ابن عباس
رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل من طاف حول البيت سبعاً
في يوم صائف شديد حره حاسراً عن رأسه وقارب بين خطاه وقل خطوه وغض بصره
وقل كلامه لا يذكر الله عز وجل واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يذني أحداً
كتب الله تعالى له بكل قدم يرفعهها أو يضعها سبعين ألف حسنة ومحى عنه سبعين
ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة ويعتق عنه سبعين ألف رقية بمن كل رقية
عشراً ألف درهم و يعطيه الله سبعين شفاعته في أهل بيته من المسلمين وإن شافني
العامة وإن شافعت له في الدنيا وإن شافه أخرت له في الآخرة رواه الحمدي ورواه
السنن البصري وابن الحاج مختصراً وقله القرشي اه (وحكى) عن بعض الصالحين
قال رأيت في الطواف غلاماً شاباً نحيف الجسم رقيق الساقين وهو يبكي ويقول
واشوقاً لمن يراني ولا أراه فقلت له من هو فأشدي يقول

ولي حبيب بلا كيف ولا شبه * ولي مقام بلاربع ولا خم
أنت من دار عشق لا أمثلها * من عندهم لم أطاق شرهاله بقم
قال ثم غشي عليه زماناً فحرقاه فوجدناه قد مات رحمه الله وما أحسن قول العارف
بالله سيدي عبد الغني التاملي حيث قال

صفت في مكة ذات المها * يدعونها الكعبة باسم صريح
وهي كعوب عادة حرة * كم قلب صب في هواها جريح
محبوبة بالستر عن كل من * ينظرها من أجنبي قبح
واقفاً ينظرها محرم * فيبصر الوجه الجميل الصبح
رأيتها في مدتي مرة * فراح جهمي في هواها طريح
وقد طفت سباعها إلا ما * بين ربي هيئة المستبح
وباله من جسر اسود * كأنه الخيال بخد الملعج

(وأما ما جاء في النظر إلى البيت العتيق) فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال النظر إلى البيت الحرام عبادة أخرجه ابن الجوزي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما أنه قال النظر إلى الكعبة محض الإيمان رواه الحمدي والقرشي وغيرهما

قف على الطواف في
الحل والصف الشدي

وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تخرج
 من الخضايا كيوم ولدته أمه وعن عطاء رضي الله عنه قال النظر الى البيت الحرام
 عبادة فالنظر بمنزلة الصائم القائم الخبث الجاهدي سبيل الله واهما الا زرقى وعن
 ابن السائب المدني قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحانت عنه الذنوب كما
 ينحاث الورق من الشجرة أخرجه ابن الجوزي وقد تقدم الحديث الاول حديث
 الرجات وفيه عشرون درجة للناظرين والله سبحانه وتعالى أعلم (حكى) عن أبي
 جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنه خرج حاجا فلما
 دخل المسجد الحرام نظر الى البيت فيبكي حتى علا صوته فقبل له ان الناس يتظرون
 اليك فلو رفقت بصوتك فيلاد فقال ولم لا يبكي لعل الله يتظر الى برجته فأفوز بها
 فنده غدا ثم طاف بالبيت اسبوعا وركع خائف المقام ورفع رأسه من السجود فاذا
 موضع سجوده مبتل بدموع عينيه والله در القائل

الانسان الدنيا كالام نائم * وما خير عيش لا يكون بدائم

تأمل اذا ما نلت بالامر لذة * فاقنتها هل أنت الا كعالم

وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الناقرون وسلم
 تسليما كثيرا و الحمد لله رب العالمين

الفصل السادس في فضل من شرب من ماء زمزم وأسمائها

فأقول وبالله التوفيق أعلم أن العلماء رجعهم الله تعالى اجموعا على ان ماء زمزم
 أفضل من جميع المياه على الاطلاق الا الماء الذي ينبع من بين أصابعه صلى الله
 عليه وسلم كما هو مقررفي أما كنهه فمن أم أين حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه صلى الله عليه وسلم ما شربكي جوعا فظ ولا عطشا كان يقدوا اذا أصبح فيشرب
 من ماء زمزم شربة قمر ماء عرضنا عليه الغداء فيقول أنا شبعان رواه القرشي وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان
 شربته تشفى شفاك الله وان شربته مستعيذا أعاذك الله وان شربته لتقطع
 ظمأك قطعه ذكره القرشي أيضا وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب زمزم قال
 اللهم اني أسألك علما نافعاً ورزقا وادعوا وشفا من كل داء رواه الحاكم في المستدرک
 وهذا القظه والمدار فضني قال ابن العربي وهذا موجود فيه الى يوم القيامة يعني العلم

والرزق والشفا لمن صحت نيته وسلمت طوبته ولم يكن به مكذبا ولا يشربه مجربا
 فان الله مع المتوكلين وهو يفضح الجرمين وفي حديث اسلام أبي ذر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال انها مباركة انها طعام عام رواه مسلم وأبو داود ويزاد وشفا عقم
 وعن عبد الله بن المؤمل عن ابن الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما من زمر لم يشرب له أخرجه أحمد وابن ماجه والبيهقي (وروى) ان عبد الله بن المبارك
 اتى زمر فاستسقى منه شربة ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ايا المواالي حدثنا عن
 محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زمر لم يشرب له
 وهذا أثر به ليطش يوم القيامة ثم شرب أخرجه الحافظ شرف الدين الدمياطي وقال
 انه على رسم الصحيح وفي مناسك ابن الجهمي والبحر المحيق للقريشي قتل عنه يني بن
 أراد شربه للفقرة أن يقول عند شربه اللهم انه يلقى ان رسولاك صلى الله عليه وسلم
 قال ما من زمر لم يشرب له اللهم وانى أشربه لتعقرني اللهم فاعقرني وان شربه للاستشفاء
 به من مرض قال اللهم انى أشربه مستشفا به اللهم فاشغني وذكر القريشي حديثا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جاء الى زمر فزعموا له ذلوا فشرب ثم حج في الدلو ثم
 صبوه في زمر ثم قال لولا قطبوا علمنا لزعمت بيدي رواه الطبراني وغيره وعن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضع من ماء زمر
 براء من النفاق رواه الازرقى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع ماء
 زمر ونار جهنم في جوف عبد ابدار واه الشيخ محب الدين الطبري وغيره ويروي ان
 مياه الارض العذبة ترفع قبل يوم القيامة غير زمر حكاها القريشي وفي الصحيح انه
 لما قدم أبو ذر ليلم اقام ثلاثين بين ليلة ويوم وليس له طعام الا زمر فمن حتى
 انكسرت عكبر بطنه ولم يجد على بطنه صحيفة جوع وقيل لابن عباس رضى الله
 عنهما ان مصلى الانبياء قال تحت الميزاب قبل له وما شراب الابرا قال ما من زمر رواه
 الحسن البصرى وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الحمة من فجع جهنم فابرد هان ما من زمر رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن
 حبان في صحيحه واقرد البخارى بانراجه وقال فابرد هان الماء وما من زمر وعن أبي
 ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانابكة فنزل جبريل
 ففرج صدرى ثم غسله بما من زمر ثم جاء بطست من ذهب تمتلئ حكمة وايماننا
 فافرغها في صدرى ثم املقته رواه البخارى وعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أنه قال خمس من العبادة النظر الى المصحف والنظر الى الكعبة والنظر الى
الوالدين والنظر في زمرته وهي تحط الخطايا والنظر الى وجه العالم واه العالم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير بشر على
وجه الارض ما زمر ما زمره ابن حبان والطبري بسند رجاله ثقات وعن ابن
عباس ايضاً رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد ان يعف
الرجل سقامه من ما زمره رواه الحافظ شرف الدين الدمشقي وقال استاذ صحيح
وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ما زمره وتخبيران رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يحمله رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
في زمره عيمان الجنة من قبل الركن رواه القرطبي في التفسير وفي مناسك ابن
الحجاج قال ابن شعيبان العين التي تلي الركن من زمره من عيون الجنة اه وعن
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم قال كنت عند ابن عباس
رضي الله عنهما فبما به رجل فقيل من أين جئت قال من زمره قال فشربت منها
كأني نبي قال فكيف قال اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذا كرام الله تعالى
وتقس ثلاثاً وتضع فاذا فرغت فاجد الله عز وجل فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال آية ما ينشأ بين المساقين لا يتصلعون من ما زمره رواه ابن ماجه وهذا
لغظه والدارقطني والحاكم في المستدرک وقال انه صحيح على شرط الشيخين
والتضع الامتلاء حتى تمتد الاضلاع والمراد من النفس ثلاثاً ان يفصل فاه عن الالقاء
مرات يتددى كل مرة بسم الله ويحتم بالحمد لله هكذا جامعهم في بعض الطرق وعن
السائب انه كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه من السنة رواه الطبراني في
الكبير وحكاها ابن المنذر في الترمذي وعن أبي الطويل عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان اسمها سبعة يعني زمره وكان يدها تم العون على العيال رواه الطبراني
في الكبير وهو موقوف صحيح الاستاد اه ويجوز اخراج ما فيها وغيره من مياه الحرم
وتقاله الى جميع البلدان لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى سهل بن عمرو
يستديه من ما زمره فبعث اليه براوتين رواه الأزرقي والقرشي وتقدم حديث
عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ما زمره وتخبيران رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يحمله رواه الترمذي ويجوز التوضؤ به والاعتسال من غير كراهة فيه ويكره
الاستنجاء به ولانه يجلب داء البواسير ومن عجائب ما زمره أنه يهد كرمه من العامة

ان من كان ا كولا يشرب منه ويتصلع وفي نفسه يقول يا زرم زى فانه يعل ا كاه
ويستريح به ويستيق في نفسه وهو يحرب اه (وحكى الياقبي) رحمه الله
عن بعض الصالحين قال بينما انا جالس عند الكعبة اذ جاء شيخ قد شال ثوبه على
وجهه ودخل الى زرم فاستقى بركة كانت معه وشرب فاخذت فضلته وشربت فاذا
هو ماء مخلوط بعسل لم اذق ا طيب منه قال فالتفت لانتظره فاذا هو قد ذهب قال ثم
عدت من الغد فحاست عند البئر واذا الشيخ قد اقبل وثوبه مسدول على وجهه
قد دخل من باب زرم فاستقى دلو وشرب فاخذت فضلته فشربت منها فاذا البين
بمزوج بسكر لم اذق شيأ ا طيب منه رضى الله عنه ونفعنا به قال ونسبها جماعة كثير
من اجلاء الناس لقضاء حوائجهم فقضيت وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جاء هذا البيت حاجا فطاف به اسبوعا ثم اتي مقام ابراهيم
عليه السلام فصلى عنده ركعتين ثم اتي زرم ثم شرب من ما فيها اخرج الله من ذنوبه
كيوم ولدته امه اخرجاه ابن الجوزي وغيره اه واما اسمها فقد روى الفاكهي
عن اشياخ مكة ان لها اسما كثيرة قال فمن اسمائها زرم سميت بها الصوت الما فيها
اولا ككثرة منثها يقال ما زرم اى كثير اول زرمه جبريل وكلامه وبينها وبين الكعبة
شرفها الله تعالى ثمان وثلاثون ذراعا (ومنها) هزمة جبريل قال القرشي لان جبريل
هزم بعبه في موضع زرم فسبح الما فيها (ومنها) هزمة جبريل سميت به لانها هزمته
في الارض (وقلية) بالنظام المجمع والباء الموحدة على مثل واحدة الطيبات سميت
به تشبها بالاطبية وهي الخريطة تجمعها ما فيها قاله ابن الاثير في النهاية (وطيبة)
سميت به لانها لطيبين والطيبان من ولد ابراهيم واسماعيل عليه السلام قاله المهمل
(ورود وحممة) سميت بهما لانها فاضت للابرار وغاضت عن الفجار (ومنها)
مضنونة سميت به لانه ضمن بها على غير المؤمنين فلا يتضاعف منها منافق قاله هب من
منه (وشباعة للعال) سميت به لان اهل العيال من المجاهدة كانوا يمدون بعالمهم
فيفيغون عليها فتكون صبوحا لهم (وعونة) سميت به لكونهم كانوا يجر ونساء وناعلى
عالمهم اه (ومقاله اسماعيل) لكون مكة لم يكن بها ماء السيد اسماعيل فسقاه الله
بها (وبركة) بفتح الراء وما قبلها (وسيده) سميت به لانها سيدة جميع الميا والاماء
الثابع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم (واقعة) سميت بها فعمها المؤمنون على
حوائجهم (ونشري) لانها اذا تصلع منها المؤمن يتور باطنه بانشرى من الله سبحانه

قوله هزمه جبريل عليه
السلام قال العلامة
المطيطب الشريفي في
تفسيره في قصة هاجر
فازرم فبعت جبريل
بعبه اوقال يحناسه
الى ان قال ثم قال الملك
يعني جبريل يسر عليه
السلام لا تخافوا الصبح
فان هانبت الله يمينه
هذا الغلام وابوه وان
الله لا يضيع اهل قال
العلاء فاهل مكة
لا يخافون الضياع ابدا
رعاه الله لهم بحيرة
البيت وفي قوله رب
اجعل هذا البلد آمنا
اى امنه يجعله في جلة
البلاد التي يامن اهلها
ولا يخافون قال والمراد
جعل اهلها آمنين
كقوله واسئل القرية
اى اجعلها اقال بعضهم
جيران مكة جيران
الاله الا ليعاؤن من قد
غاب أو حضرا ولهذا
ان الله ضمن لهم عدم
الضياع والامر في
بلدهم على أنفسهم فلا
يؤذهم أحدا الاهلكه
الله اتمى

وتعالى وأمان ما طمعت من النار للحدث المتقدم (وصافية) لصفتها (ومعدنية) بسكون العين وكسر ما بعدها من العذوبة لأن المؤمن إذا تضاع منها يستغني أي يستعملها كأنها حليب على ما هو ظاهر (وظاهرة) لعدم وضعها في جوف غير المؤمن وعدم وصولها في أيدي الكفرة أو لأن الله طهرها بقوله وسقاهم من شربها طهورا (ومرمية) أي لوجودها بالحرم (ومروية) لأنها تسرى في جميع أعضاء البدن فتغذي منها كما تغذي من الطعام (ومالئة) لأنها لا تقبل الغش (ومعوية) من المعينة وهي البركة والسنة (ومباركة) لأن ما هلم به قد أبدلوا جمع عليه الثقلان ولم يترج (وكافية) لأنها تكفي عن الطعام وعن غيره (وعافية) أي لمن يشرب منها فلا يزل كما تقدم في حديث أبي ذر (وطعام طم) لما تقدم في الحديث (وموسنة) لأن أهل الحرم بها (وشفاة سقم) على ما سبق لأن الإنسان إذا أصيب بمرض بمكة المكرمة قد واثقه ماء زمزم مع نية الصالحة (وشراب الأبرار) لأن جميع الأكارم من الأنبياء والصالحين والأولياء والأقطاب تصنعوا منها وزادت طيبا وشرفا وبركة بشرب سيد المرسلين وخاتم النبيين ومع الماء من فيه الشرف فيها فهنا لمن زعم بباطنه فاستنار ظاهره من نور شربها (وتكلم) يؤزن تكلم قاله الشيخ أبو عبد الله البجلي في شرح ألفاظ المقنع وتابعه النووي على ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم وقد نضم اسماءها بعضهم فقال

لزيم أسماء أنت فهى برة * وسيدة بشرى وعممة فاعلم
ونافعة مضنونة عوننة توري * ومروية سقيا وطيبة فافهم
وهزمة جبريل وهزمته كذا * مباركة أيضا شفاة لاسقم
وموسنة معونة حرمية * وكافية شياحة يتكرم
ومعدنية غدت وصافية غدت * وسائلة أيضا طعام لا طعم
شراب لأبرار وعافية بدت * وظاهرة تكلم فاعظم يززم

فأسماءها بلغت الثلاثين فمن الله بها وبشربها آمين وهي من الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء على ما يأتي إن شاء الله تعالى فعلى العاقل أن يتضلع من ماها مشربا بها لأنه ورد أنها أفضل من الكوثر على ما هو مقرر في مواضعه وفي شربها منافع لا تحصى منها أنها تخرج الغش من الباطن وتدر البول وتغضم الطعام وتعين على الطاعة وتصح الجسد وتور البصر وترز يدق الفهم والعلم وتور القلب وتذهب

السقم وترقق القلب وتغافي غضب الرب وشربها من منافه حزن الشيطان ورضى
 الرحمن واتباع سنة ولدعدنان وتطلق اللسان وتثبت الجنان ويقوى بها الايمان
 ولائها على ربه الشريف كما ورد في الحديث المتقدم من أنه صلى الله عليه وسلم اتوه
 بدلو فترب منه نعيم فيه وكنبه في زيزم ولها اوائد لا تحصى ومن فوائد ها ان من
 طال مرضه وعيت فيه الاطباء جملوه الى غيرتها وهو الماء النازل من البئر في خارج
 البئر واغتسل مستشفيا فان الله يشفيه ويعافيه قال بعضهم

باساتقاس التناق وزيزما * ابشر فقد نلت المقام وزيزما
 كم كنت تذكرنا منازل مكة * وتقول ان بها لى والمنعنا
 برديما سقاية العباس ما * كابدته طول الطريق من الظما
 وانقض وهو رول بين زيزم والصفاء

وادخل الى الحجر الكريم مسلما

ومقام ابراهيم زره مبادرا * وبججرا عايل صل معظما
 وانظر عروس البيت تجلى حسنها * للناظرين ولذبا مستعصما
 فهي التي ظهرت قضاها هافلا * تخفى وهل يخفى سناقرها
 لم يلقه الا الانسان الاباكيا * فرحها اوصاحا حكما متبعا
 والنور من احشائها لا يخفى * ابدان جن الظلام واعقا
 ومن الجباب أنها محروسة * والصيد فيها الابرال محرما
 والطير لا تعمل على اركانها * الا يشقى ان تصبأ متأنا
 تحتال في حال السواد وبها * بالنور منه مرفعا ومائنا
 هي كعبة المولى الكريم وكل من * وافى اليها حقه ان يكرما
 مامنهمو الا ذليل خاضع * باك على زلاته متندا
 يارب قد وقتت بيبالك عصة * يرجون منك فضلا وتكرما
 ذاطالبا فضلا وذامقصد * عما جئنا من الذنوب وقدا

وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذي كرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما
 كثيرا والمحمد لله رب العالمين

(الباب الرابع في المحلات المعدودة لاجابة الدعاء بها)

فاقول وبالله التوفيق أعلم ان جميع مكة مباركة وأما حكمة طيبة تستجاب فيها
 الدعوات وتقال فيها العزرات وتحمى فيها البيات وتكشف فيها الكريات خصوصاً
 ما يقاض على الحرمين والحامين في تلك القلطان الشريفين والعرضات المنبقة قال
 الحسن البصري في رسالته وأعلم أن الدعاء مستجاب هناك في خمسة عشر موضعاً في
 الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وداخل الكعبة وعند زمرم وتحت المقام وعلى
 الصفا وعلى المروة وفي المسعى وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الحجران الثلاث
 قال المحب الطبري (وروي) عن الحسن البصري أنه يستجاب الدعاء عند الحجر
 الأسود فيصير الموضع ستة عشر وزاد أبو عبد الله محمد بن أحمد الهجري وغيره عن رؤية
 البيت وفي الحطيم وهو الحجر وعند المنبر في ظهر الكعبة وزاد بعضهم قال وبين
 الزكن والمقام وفي مواضع النبي صلى الله عليه وسلم يعرفان وفي المواضع عند المشعر
 الحرام (وحكى في بعض الأجزاء) عن أبي سهل التيسابوري أن المواضع التي يستجاب
 فيها الدعاء بالمسجد الحرام خمسة عشر وعدها باب بنى شيبة وباب إبراهيم وباب النبي
 صلى الله عليه وسلم وباب الصفي وباب المنبر حيث يقف الحمدون اه وباب النبي
 صلى الله عليه وسلم هو باب المسجد الحرام وكان يعرف سابقاً باب الجنائز على
 ما ذكره الأزرق في تعريفه وذكر القاضي محمد الدين الشيرازي في كتابه الوصل التي
 في فضل منى مواضع أخرى مكة وغيرها يستجاب فيها الدعاء لأنه نقل عن النقاش المفسر
 أنه قال في مناسكه ويستجاب الدعاء في ثمانية عشر موضعاً في مسجد الكيش زاد غيره وفي
 مسجد الخيف وزاد آخر في مسجد النصر بطن منى وزاد ابن الجوزي وفي مسجد البعثة
 وهو منى وغار المرسلات وقارة العتم لأنهما من بيعة النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال له
 صخرة عائشة بنتي وقال النقاش رحمه الله يستجاب الدعاء إذا دخل من باب بنى شيبة
 وفي دار خديجة بنت خويلد ليلة الجمعة وفي مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 عند الزوال وفي مسجد الشجرة يوم الأربعاء وفي المتكى عداة الاحد وفي جبل ثور عند
 الظهر وفي حراذير مطلقا وفي مسجد النحل ولا يصرف اليوم قال القرشي رحمه
 الله ولم يبين القاضي محمد الدين موضع السدرة جرفة ولا مسجد النحل ولا أحد يعرفه
 في وقتنا هذا بل لا يسمع بكراً أبداً وذكر ابن النقاش في مناسكه أن الدعاء مستجاب
 في أربعين بقعة بمكة المشرفة وعند البعض منها ولم يأت بها كلها وروى كل بقعة بأوقات
 معينة فقال منها خلف المقام وتحت الميزاب في الصحر وعند الزكن اليانعي مع الحجر

قوله الموقق وهو
 يعرف الان برباط
 سيدنا عثمان بن
 عفان رضي الله عنه
 بزقاق المقرابيه اه

وعند الحجر الأسود نصف النهار وعند الماتزم نصف الليل ودخل زمزم غيبوبة الشمس ودخل البيت بين الاسطوقتين عند الزوال وفي دار الخيزران عند الختي بين العشائين وبني ليله بدر شطر الليل والمزدلفة عند طلوع الشمس وبسرة وقت الزوال تحت السدرة وفي المرفق عند غيبوبة الشمس في ثور عند الظهور اه هكنا قاله التقاض ومن المواضع التي يستجاب فيها الدعاء رباط الموفق باسفل مكة يحكي عن الشيخ تحليل المسالكى انه كان يكثر اتيانه ويقول ان الدعاء يستجاب فيه أو عند بابيه ويروي عن الشيخ مطرف الولي المنصور انه قال ما وضعت يدي في حلقة باب الرباط يريد رباط المرفق الا وقع في نفسي كم ولى لله وضع يده في هذه الحلقة قال ويستجاب الدعاء في جبل أبي قبيس وعند قبر سيدتنا خديجة الكبرى على ما هو ظاهر وعند قبر سفيان بن عيينة بمقبرة المعلي بأعلى مكة وعند قبر الفضيل بن عياض وعند قبر الامام عند الكبريم من هوازن القشيري وعند قبر الشيخ عبد الله بن أسعد اليربوعي التي عند باب المعلي وفي شعبة النور فهذا جميع الاماكن التي يستجاب فيها الدعاء هي توفى عن خمسة وخمسين موضعا قال الرباطي وبجانب الدعاء عند قبر الدلاصي المعلي وهو غر معروف الآن وسأقي تعريف المدفونين من الصحابة وغيرهم بمكة تكفى المعلي ان شاء الله تعالى (تبيته) ذكر القرشي في البحر المحيق قال وبمكة شرفة الله تعالى موضع يقال له المكى ذكره مرة ملاحظة لبيت المرشدي بقرب باب العمرة يظن الناس انه قبر وايس كذلك واشهر رانه مراك ناقة السيدة عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين حين اعتمرت بركت فيه ناقته ووزلت عنها الدخول المسجود والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره المذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

﴿الفصل السابع في فضل من صبر على حرها ولا وانها﴾

فاقول وبالله التوفيق اعلم وفقني الله واياك لما يحب ويرضاه انه مما أنعم الله به على سكان بلد الحرام ان لا يبيت فيه جامع كيف لا وفيه طعام طعم وشفاة غم ووروى انه مكة وبفوق الحجر الأسود انا لله ذوبكة أرزق فيها من لا يحيله له حتى يتعب صاحب الحيلة فيبني لزوم الادب بها حسب الطائفة والشكر لله الذي جعلنا من حيران بيته وعمار حرمه والا فمن ابن نسال نصل الى ذلك وفي رسالة الحسن البصري عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال من صبر على حرمة ولو ساعة من نهار تباعدت منه النار
 مسيرة عام وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم من صبر على حرمة ساعة من نهار
 أبعد الله تعالى من النار مسيرة خمسمائة عام وقربه من الجنة مسيرة مائتي عام وعنه
 صلى الله عليه وسلم أيضا من صبر على حرمة ولو ساعة من نهار تباعدت عنه النار
 مسيرة مائة عام اهـ (وروى) ان ابا عبد الله بن ابراهيم خليل الرحمن شكاه
 الى ربه عز وجل حرمة فأوحى الله اليه اني أفتح لك بابا من أبواب الجنة في الحجر
 يجري عليك الروح منه الى يوم القيمة وعن سعيد بن جبير رضى الله عنه من مرض
 يوما بكه كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمل في سبع سنين فان كان
 غير مما ضوعف ذلك رواه الفياكهي وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك نهر رمضان بصحة فصامه وقام منه
 ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان فيما سواه وكتب الله له بكل يوم عتق رقبة
 وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وكل ليلة
 حسنة ورواه ابن ماجه وأخرجه أبو حفص الميائني واغتمه من أدرك شهر رمضان بحكمة
 من أوله الى آخره فصامه وقامه كتب الله له مائة ألف شهر رمضان في غيره
 وكان له كل يوم مغفرة وشفاعته وبكل ليلة مغفرة وشفاعة وبكل يوم حملان فرس
 في سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة اهـ وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره
 اذا كرون وغفل عن ذكره اتسافلون وسلم تسليما كثيرا والمحمد لله رب العالمين

الفصل الثامن في فضل من لازمها الطاعة ومات ودفن بها

فأقول بالله التوفيق عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت من مات في هذا
 الوجه من حاج أو معتمر لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة رواه الدارقطني
 وفي رسالة الحسن البصرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في مكة فكلما نما
 مات في سماه الدنيا ومن مات في أحد الحرمين حاجا أو معتمرا بعثه الله يوم القيامة
 لا حساب عليه ولا عذاب وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من خرج مجاهدا مات كتب الله أجره الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا
 مات كتب الله أجره الى يوم القيامة أخرجه أبو ذر وعن جابر رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا البيت دطامة الاسلام فمن خرج يوم هذا

وفي المدارك عنه
 صلى الله عليه وسلم
 البقيع والعلی
 يؤخذان باطرافهما
 وينشران في الجنة
 انتهى

لبيت من حاج او عمرة اذ را كان مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان
 رده رده بأجر وغنمة أخرجه الازرق وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة بئى النور
 والحج والعمرة أخرجه من قبضة والحاجم في المستدرك وعن سلمان رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة وعن
 ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لقبرة مكة ثم المقبرة هذه أخرجه أبو الفرج وعن
 ابن مسعود قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثانية نية المقبرة وليس
 بها يومئذ مقبرة فقال بعث الله عز وجل من هذه البقعة أو من هذا الحرم كاه سبعين
 ألفا يدخلون الجنة بغير حساب يشق كل واحد منهم في سبعين ألفا وجوههم كالقمر
 اليه البدر قال أبو بكر يارسول الله من هم قال الغرباء المتلاقى سيرته وعن
 حاطب بن بلعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات في أحد الحرمين بعث
 يوم القيامة من الآمنين أخرجه أبو الفرج ويرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سأل الله تعالى عمالاهل بقيق الفرفد فقال لهم الجنة فقال يا رب ما لاهل المعلى
 قال يا محمد سألتى عن جوارك فلانسانى عن جوارى رواه القرشى فى منسكه وعن
 محمد بن سابق قال مات نوح وهو دوصالح وشيب بمكة فقبورهم بين زيم والحجر الاسود
 وكان كل نبي اذا هلكت أمته لمحي بمكة فيتميد فيها من معه حتى يموت وعنه أيضا
 قال ما بين المقام والركن وزيم قبر تسعة وتسعين نبيا قد تقدم الكلام عليه فراجع
 وبمكة شرفها الله تعالى خاق كثير من كبار الصحابة رضوان الله عليهم منهم سيدنا
 عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ولد فى أول سنة من الهجرة وفى الوظائف أمه أسماء
 بنت أبي بكر بعد الهجرة فنفست به بقباقى شوال فى السنة الأولى من الهجرة وقال
 النهي تبعاً للواقى انه ولد فى شوال سنة اثنين من الهجرة قال الحافظ ابن حجر
 المعتمد انه ولد فى السنة الأولى وهو أول مولود ولد لهماجرى بالمدينة اذن أبو بكر
 رضى الله عنه فى اذنه وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون يوم ولادته
 لما قيل لهم ان اليهود قالت انا سحرناهم فلا يولد لهم مولود فكذبهم الله تعالى
 ففرح المسلمون بولادته وترجبت به السيدة أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله
 عنه ثم أتت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت فى حجره ثم دعاه ثمرة فضعها ثم نقل
 فى فيه وحسكه بها ودعاه بالبركة وكان أول ما دخل فى جوفه ريق رسول الله

وقف على مناقب
 سيدنا عبد الله بن
 الزبير رضى الله عنه

صلى الله عليه وسلم كذا في المشكاة قالت أسماء ثم سمعته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وسمعت عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع أو ثمان سنين ليبايع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأمره بذلك الزبير رضي الله عنه فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين رآه مقبلا ثم بايعه أنرجه البخاري كذا في الرياض النضرة وفي حياة الحيوان
 روى السهيلي أنه لما ولد عبد الله بن الزبير نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال هو هو فلما سمعت بذلك أسماء مرضى الله عنها أمسكت عن إرضاعه فقال لها
 النبي صلى الله عليه وسلم إرضعيه ولو بآء عينك ككباش بين الذناب ذناب عليها
 ثياب ليختم البيت أوليقتان دونه وفي المواهب اللدنية عن ابن الزبير رضي الله عنه
 قال احتجيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعطاني دم يحاجه فقال اذهب فغيبه
 فثربة فآتته قال ما صنعت قلت غيبته قال لعليك شربة ثم قال له النبي صلى الله
 عليه وسلم من نال دمه دعى لم تسمه النار وفي الرياض النضرة لا تمسك النار الاقم
 العين ثم قال صلى الله عليه وسلم ويل لك من الناس وويل للناس منك وكان
 رضي الله عنه اطلس علم اللحية ولا شعر في وجهه وكان صواما قواما طوبى
 الصلاة وصولا للرحم عظيم الجاهنة والشجاعة وفي طبقات سيدي عبد الوهاب
 الشعرائي نفعنا الله به قال كان عبد الله بن الزبير من عبادة الهابة وكان رضي الله
 عنه اذا قام في الصلاة كانه عرود من الخشوع وكان يصجد ويطيل السجود حتى تنزل
 العصافير على ظهره لا تحسبه الا اجدار حائط وكان يحيي الدهر كله ليلة قائما حتى يصبح
 وليلة يجيما را كما حتى يصبح وليلة يجيما سا جدا حتى يصبح وكان رضي الله عنه
 يسمى جماعة المسجد قتل سنة ثلاث وسبعين سنة من الهجرة وعمره اذذاك اثنان
 وسبعون وقتل على باب الكعبة قتلها الحجاج الثقفي حين يبيع له بالخلافة وأطاعه
 أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وأقام في الخلافة تسع سنين ثم حاصره الحجاج
 بمكة وفي نهاية ابن الاثير ان ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام وأحجار الجنحيق
 تمر على أذانه وما يلتفت كانه كعب منتصب وعن هشام بن عروة قال لما كان قبل
 قتل ابن الزبير رضي الله عنه بشرة أيام دخل على أمه أسماء وهي شاكية قال كيف
 تصديك يا أماء قالت ما أجدني الا شاكية فقال لها ان في الموت راحة فقالت
 لعليك تمنيت لي ما أحب ان أموت حتى يأتي عليك أحد طرفيك اما قلت فاحتسبك
 عند الله واما ظفرت بعدوك ففقرت عيني قال عروة قالت نعمت الى عبد الله فضحك ولما

كان اليوم الذي قتل فيه دخل على أمه أسماء رضي الله عنه فقالت يا بني لا تعب
منهم خطة تخاف على نفسك الذل عذابة القتل فوالله لفرية بسيف في عزخير من
ضربة بسوط في ذل فأنا رجل من قريش فقال لها لا تفخ لنا الكعبة فقد علمها
فقال رضي الله عنه من كل شيء تحفظ أذاك الامن حتمه والله لو وجدركم تحت أستار
الكعبة لقتلوكم وهل حرمة المسجد الا حرمة الكعبة وما زال يردد هم وهو محاصر
في المسجد فاقبل عليه حجر من ناحية الصفا فوقع بين يديه فكس رأسه وفي الصفة
أصابه حجر في مفرقه ففلت رأسه فوق قائم وهو يقول

ولسنا على الاعقاب ندعى ككولمنا هـ ولكن على اقدامنا تقطر الدما
وفي الرماض النضرة ثم اجتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه وهو اليه جميعا وما قتل
كبر عليه أهل الشام فقال عبد الله بن عمر المكرون عليه يوم ولد خير من المكبرين
عليه يوم قتل وما اشتد محصاره قامت أمه أسماء فصلت ودعت وقالت اللهم
لا تخيب عبد الله بن الزبير وارحم ذلك السجود والتحنن والطما في تلك الموار وما
قتل صلب بعد قتله منكسا على التنية الميئي بالحجون وبعث برأسه لعبد الملك بن مروان
فقطفها في البلدان وعن أبي نوفل قال رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في
عقبة مكة قال فجعلت قريش والناس عمرون عليه حتى مر عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما فوقف عليه وقال السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب السلام
عليك أبا خبيب أما والله لقد كنت انهاك عن هذا ثلاثا أما والله ان كنت ما علمت
صواما قواما وصولا للرحيم ثم مشى عبد الله بن عمر فبلغ ذلك الحجاج فأرسل اليه وأنزله
عن جذعه ودعت أمه أسماء بمركن وأمرت بغسله فكلالا تناول عضوا الا جاء
معنا قاله أبو مليكة رحمه الله وكان غسل العضو ونضعه في أكفانه حتى فرغنا ثم
قامت فصلت عليه ودفن بالمعل بشعبة النور وقبره ظاهر بزارة يتبرك به رضي الله
عنه وخلف من الاولاد عبد الله وحجرة وخبيب وثابت وعباد وقيس وطامر وموسى
ومروان في الكتيب ثلاث وثلاثون حديثا وهو أحد العبادلة الاربعة عبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وهو رضي الله عنهم وكان قتله
يوم الثلاثاء في النصف من جمادى الآخرة أو سبع عشرة أو ستة عشر منه سنة ثلاث
وسبعين رضي الله عنه ودفن بها أمين وبها أي بكعبة قبر السيدة أسماء بنت سينا أبي
بكر الصديق والدة سيدنا عبد الله بن الزبير بن العوام أحد العشرة قال يعلى بن

حرملة دخلت مكة بعد قتل عبد الله بن الزبير بثلاثة أيام وهو مصلوب فقامت أمه
 السيدة أسماء امرأة كريمة طويلاً بحجوز كعب بصرها في آخر عمرها فقامت إلى
 الحجاج فقالت له امدان هذا الزبير ان ينزل قال انصر في فانك بحجوز قد عرفت
 قالت لا والله ما عرفت ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من
 تعيف كذاب ومبير أوالكذاب فقد رأيتاه وأما المير فانت قال فبعد ان أمر بتزوله
 أرسل الحجاج إلى أمه أسماء رضي الله عنها فقالت ان تأتيه فاعاد عليها الرسول اماناً تبني
 اولادك من يهودك أو نصيبك بقرتك فابت وثاك والله لا أتيتك حتى تبعث
 إلى من سمعني بقروني قال الحجاج أروني متى فاحذت عليه ثم انطلق ينتحري حتى دخل
 عام فاقسم لها ا كفى رأيتني صنعت بعد والله فقالت رأيتك أفدت عليه دنياه
 وأفسد عليك آخرتك وكانت تكفي بذات النفاقين وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هو الذي كاهل الكونها كانت ترفع طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم بواحد
 واما الاخر فتناهما التي لا تستغنى عنه رضي الله عنها وكان من النساء الصالحات
 كان أبوها سيدنا أبو بكر رضي الله عنه يحميها ببدعائسه رضي الله عنها توفيت رضي
 الله عنها بعد ولدها بجمعة في شهره الذي مات فيه طاله أبو عمر رضي الله عنه ودفنت
 بالملى جنب قبر ولدها وقبره بارار ويترك به بشعبة النور تروجت قبل الزبير
 وولده له عبد الله وعمر وأحد الفقهاء السبعة رضي الله عنهم جميعاً وهو أي بكمة
 المشرفة شرفيا لله قبر سيدنا عبد الرحمن بن سيدنا أبي بكر الصديق ويكنى أبا عبد
 الله وقيل أبا عبد الله محمد الذي يقال له أبو عتيق وقيل أبو عثمان أمه رضي الله عنه
 أم رومان بنت الحارث من بني فراس بن غنم بن كندة أسلمت وهاجرت وكان رضي الله
 عنه شقيق عائشة أم المؤمنين ثم يدبروا واحدا مع المشركين وكان من الصالحين
 وكان راميا حسن الرمي وله واقف في الجاهلية والاسلام مشهورة دعا إلى الرمز يوم
 بدر فقام إليه أبو بكر ليأرزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعني بتفلسك
 ثم من الله تعالى عليه فأسلم في هدية الحديبية وكان اسمه عبد الكعبة فسماه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وفي الاستيعاب ذكر الزبير بن سفيان
 ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان ان عبد الرحمن بن أبي بكر في سنة من قرش
 هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل
 سبعة من أكابرهم قال الزبير وكان عبد الرحمن أسن ولد أبي بكر رضي الله عنه وكان

مطالب سيدنا عبد
 الرحمن بن أبي بكر
 الصديق ومناقبه

فيه دعا به أي مزاح روى أبو بصير عنه بعث يزيد بن معاوية إلى عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق جماعة ألف درهم بعد أن أبا يابعه فرد هارضى الله عنه وأبى أن يأخذها
وقال لا يسع ديني بدنياي ونخرج إلى مكة ومات بها قبل أن تتم البيعة أبا يزيد وكان
موته رضى الله عنه فجماعة سنة ثلاث وخمسين في نومة نامها في جبل بأسفل مكة
قريب منها وقيل على نحو عشرة أميال من مكة حمل على أعناق الرجال إلى مكة ودفن
بالمعلى وقبره ظاهر الرزاز وتبرك به وفي رواية أدخلته أخته عائشة إلى الحرم ودفنته
وفي أسد الغابة وما اتصل بموته بأخته عائشة رضى الله عنها ماتت إلى مكة حاجة
فوقفت على قبره فبكت عليه وتملت بقول متمم بن نويرة في أخيه مالك فقالت
وكأ كندما في جذية حقيمة * من الدهر حتى قيل لن يتصدقا
ولما تفرقنا كافي وما لكا * أطول اجتماع لم تبت ليلته معا
ثم قالت رضى الله عنها أما والله لو حضرتك ما بيكتك مروياته في كتب الأحاديث
ثمانية ولا يعرف في الصحابة أب وبنوه والذي بعد كل منهم من الذي قبله أسلوا
وهجروا النبي صلى الله عليه وسلم إلا في بيت أبي بكر الأول أو فحافة اسمه عثمان
ابن طاهر وابنه أبو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر وابنه محمد بن عبد الرحمن
أبو عتيق رضى الله تعالى عنهم أجمعين (وبها) عتاب بن أسيد الذي ولاء النبي صلى
الله عليه وسلم من مكة بعد الفتح وأوصاه بأهنا خير أفسار فهم بسيرة حسنة يعظم
كبيرهم ويرحم صغيرهم ويعطي قديمهم ومات بها يوم مات أبو بكر الصديق رضى
الله عنه ودفن بالمعلى (وبها) دوحه المسجد الطيبة الفروع وشجرة الفقير اليائسة
الأفراد والمجموع السابقة إلى الإسلام والدين في الأجلة والأخرى السبعة أم المؤمنين
خديجة الكبرى بنت خويلد بن أسيد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن
كعب بن مالك بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
قائل خير نساها مريم بنت عمران وخير نساها خديجة بنت خويلد (وروى) أحمد
والطبراني عن أنس رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال خير نساء العالمين أربع
مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون
(وروى) أحمد والطبراني وأحمد بن محمد عن ابن عباس رضى الله عنهما عنه صلى الله
عليه وسلم أنه قال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد

قف على عتاب
ابن أسيد رضى الله
عنه

قف على مناقب
المؤمنين السيدة
خديجة الكبرى
رضى الله عنها

وريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون (وروي) الحاكم من عائشة
 أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات أهل
 الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية (وروي) عن حذيفة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمد
 وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل عليه السلام إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو
 طعام أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في
 الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت
 ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل أن
 يتزوجني لما كنت أسجد يذكرها وفيه أيضا ما رأيتها ولو كان يكثر
 ذكرها ويرى عذابي ثم يقضها أعضائهم يعفوا في صدائق خديجة فربما عاقت
 له كان لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول أنها كانت وكانت وكان لي منها ولد
 وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت
 خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فأرتاح لذلك
 فقال اللهم هالة قالت ففرت فقلت ما تدكر من عجوز من عجائز قرين حراء
 الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها وفي رواية قد رزقك الله خيرا
 منها فقال والله ما رزقتي الله خيرا منها آمنت في حين كذبني الناس وأعطيتي ما لم
 حين رمى الناس وكانت من أحسن النساء جالا وأكلهم عقلا وأتمهم رأيا وأكثرهم
 عفة ودينا ويا مومرودة وما لآل بن اسحاق كان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا
 من رده عليه وتكذيبه فيمزنه ذلك الأفرج عنه بخديجة إذا رجع إليها سبقت
 وتحقق عنه وصدقته وتمون عليه أمر الناس حتى مات رضي الله عنها (ومن كراماتها
 الظاهرة وأشاراته الباهرة أنه ما وقع امر في كرب أو هم من مصائب الدنيا والآخرة
 وأتى بها واستغاث بها الله إلا أذهب الله عنه همه وخرنه في الحين ويرجع مسرورا
 (والحاصل) أن فضائلها لا تعد و مناقبها لا تحصى كيف لا وهي أول الناس إسلاما
 مطلقا وسابق الخلق إيمانا محققا وأفضل أمهات المؤمنين على قول بعض المحققين
 فإنه فضل فاطمة ثم مريم ثم خديجة ثم عائشة وهو الحق إن شاء الله تعالى وإن كان
 لكل واحدة منهن فضائل لا تحصى رزقنا الله محبتهم ومنحناهم ودبتهم فأطاعت مع

التي صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين عاماً وتوفيت أحد عشر رمضان قبل الهجرة
بسبع سنين أو خمس سنين هل ما قبل أو أربع سنين وهي ائنة خمس وستين سنة قال
المرجاني وقبرها بمكة غير معروف إلا أن بعض الصالحين رأى في المنام أو كشف له
بالقرب من طرف الشعب عند قبر الفضيل بن عياض وقد جدد عليهم الحجر مكسوب
سنة سبعمائة وتسعة وعشرين وبنيت عليه قبة كبيرة وتابوت خشب وبعض
الوزراء بعث بكسوة إليه من ركشة بالقصب قال القرشي رحمه الله ولا كان ينبغي
تعين قبرها على الأبرار المجهول قلت بل تعينه فيه خير كثير من وجهين أحدهما أنه
في كل شهر يعمل لها قرأت عظيمة وسرحة لطيفة ويحتمع أهل مكة لذلك تقرأ
الموالد النبوية وتقوع الزواج العظيمة وترشق عليهم بركتها الأنوار اللطيفة وكل
ذلك والناس يحتمعون عند ضريحها المعطر منه يذل الصدقات ويظهر الله سبحانه
وتعالى عليهم أسراراً عظيمة قال ولي نعمتنا القطب الشيرازي سيدي عبدالوهاب
رضي الله عنه أخذ علينا اسمه ودان لا تعرض ولا تنكر أبدأء لي ابني الأولياء
وموالدهم الذي يعمل لهم كل شهر وكل سنة قال ولقد كنت أرى سيدي أحمد
البدوي رضي الله عنه ومعه جريدة خضراء وهو يدعو الناس من سائر الأقطار
إلى حضور مولده والناس خلفه وعينيه وشماته قال وأخبرني شيخ الشيخ محمد
الشتاوي رضي الله عنه أن شخصاً أتى بحضوره مولده فسلم الأيمان فلم يكن
فيه شعرة فمن إلى دين الإسلام فاستغاث سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فقال
يشترط أن لا تعود فقال نعم ثم ردد عليه ثوب إيمانه ثم قال وذا نسكركم عليه قال اختلطا
الرجال والنساء فقال له سيدي أحمد ذلك وقع في الضواف ولم ينكره أحد ولم يمنع منه
ثم قال وعزة ربي ما عسى أحد في مولدي الاوتاب وحسنت توبته واذا كنت أدعو
الوحوش والخلق في البحار وأجمعهم من بعضهم بعضاً فيحجزني الله عز وجل عن
حماية من يحضر مولدي فتنبه حينئذ والله در السيد عبد الله الميرغني المحبوب حيث

قال
أيا عرب الجحون وخير واد * قدس سرمد أبدأ الدهور
حويتم للكارم والمعلي * وفزتم بالجنان وبانقصور
وحزتم بحند الشرف المعلي * وفقتم بالأصائل والبكور
رقيتم بالمعلي خير مرقى * إلى كبار النساء وخير حور
قطوبى ثم طوبى ثم طوبى * لكم يا أهل هاتيك الحدور

ولم لا والحديجة زوج طه * حبيته على مر العصور
 هي السلطنة العظمى لكم * وهما طه وهما جبر البهور
 وفي السند العظيم لخرآل * تراجعهم بكفة في الامور
 فياعرب المجون بكم اليها * فاني بالتناول في التصور
 واني في بحار من ذنوبي * بلا عدو ولا حصر حضور
 وهاتاني حاكم مستجير * أراقب نجدة من ذى القبور
 أبا كبرى الامام وخير ملأ * ومن هي في العلى صدر الصدور
 وبامن غارت الغراء منها * وزادت في التعابر للغيور
 وبامن بشرت حقاً وصدقا * بيت من لآل في القصور
 وبامن آمنت قبل انبرايا * وثبتت الرسول على الظهور
 وبامن هي أنرز أقطاب كون * وأقطابا وأنجبا بنور
 وأمرانا وسادات كراما * غيان للامام مدى الدهور
 عليها من الهى خبير فيض * يدوم مع الشمول بسلافتور
 مع الآل الكرام وخير صحب * تقيب تحليه حب الشكور

وهي الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة السيدة آمنة الامينة زوجة سيدنا عبد الله
 لامين بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة بن ابي أم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قتبية في تاريخه ولا تعلم انه كان لا منه أخ فيكون خال النبي
 العظيم صلى الله عليه وسلم ولكن بنو زهرة يقولون نحن أحوال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أقول لكن صرح في الصحاح أن بنو زهرة أحوال النبي صلى الله عليه وسلم
 الله ذكره كنت من عقل النساء وأجلهن وأفصحهن حتى انها قالت آيات عند وفاتها
 نشره برسالة النبي صلى الله عليه وسلم انذاك ابن خمس سنين عند رأسها فانتظرت
 اليه وقالت

بارك الله فيك من غلام * يا ابن الذي من حومة الحمام
 نجاب يعون الملك العلام * فداء غداة الغريب بالسهام
 عباة من ابل سوام * ان صبح ما أصرحت في المنام
 فانت مبعوث الى الامام * من عند ذى الجلال والاكرام
 تبعث في الحبل وفي المحرام * تبعث بالتحقيق والاسلام

قف على فضائل
 السيدة آمنه رضی
 الله عنها

دين ابيك الابرارهام ؎ فآله انساك من الاصنام

أن لا توالج اجم الاقوام

ثم قالت وكل عني ميت كل جديد بال وكل كبير فني وانامة وذكري باق وقد تركت
 خيرا وولدت طهرا ثم مات رضى الله عنها فسمع نوح الجن عليها فانظر بالانى الى هذا
 النظام الصادر منها صريحا فى النبي عن موالاته الاصنام والاعتراف بدين ابراهيم
 عليه السلام وأنه يموت ولدها الى الانام من عندى الجلال والاكرام بالاسلام
 وكل ذلك منافى للشرك وارتكاب المحرام ومثبت لها بالثدين بدين الملك العالم
 فكيف لا تكون مؤمنة قال العلامة السيوطى فى مسالك الخرافة والذى المصطفى
 اى استقرت امهات الانبياء فوجدتهن مؤمنات بالله توفيت رحمه الله عليها وهى
 بنت ثمانية عشر سنة فى عام اربع ماضين من عام الفيل ودفنت بالابواء على مارواه
 الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية عسفان امر
 اصحابه ان يستندوا الى العقبة حتى ارجع اليكم فذهب حتى نزل على قبره آمنة
 وساق الحديث وقيل انها دفنت بقبرة مكة بالجحون ووقى بعض العلماء بين القوايين
 بانها دفنت اولاً بالابواء ثم بنسبت وقلبت الى مكة ودفنت بشعب الجحون بعلاء مكة
 وهذا هو المشهور ويؤيده ماروى عن عائشة رضى الله عنها قالت حج بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وبرى على شعبة الجحون وهو باكي حزين فمعت فبكيت
 لبيكاته ثم انه نزل فقال يا حيرة اسمسكى فاستندت الى جنب البعير حكمت مليانم
 عادالى وهو فرح متبس فقلت له باي انت وامى يا رسول الله نزلت من عندى وانت
 باكي حزين فمعت فبكيت لبيكاته ثم انك عدت الى وانت فرح متبس فلم ذلك يا رسول
 الله قال ذهبت لقبر ابي فسالته ربى ان يجيبها فاحياها فانتبى اه وهذا زيادة
 فى اكرامها وما بالغت فى تعظيمها والا فهى مؤمنة من قبل الممات والحديث وان
 كان ضعيفا كما قال بعضهم فالقدرة صالحة لذلك وذكرا النعم الغنى فى بلوغ غاية
 المرام قال وقدر روى من حديث عائشة رضى الله عنها احياها ابيوه عليه الصلاة
 والسلام حتى آمن به رواه البيهقى وقد ألف العلامة السيوطى رسالة سماها المقامة
 السنديس رداعلى من أنكردلك وبلغ فيها الجهد بقرآه الله خيرا والله در الحافظ
 نعم الدين الدمشقى حيث قال

حيا الله النبي من يفضل * على فضل وكان به رؤفا
فاحيا امه وكذا اياه * لايمان به فضلا منيفا
فلم قال تدبير بذا قدبر * وان كان الحديث به ضجفا

قال في شرح المصابيح للعلامة ابن حجر رحمه الله وحديث احياها ما حتى آماها ثم
توفيا حديث صحيح ومن صحبه الامام القرطبي والمحافظ ابن ناصر الدين باختصار
وقال ايضا وامل حكمة عدم الاذن في الاستغفار لها انعام الله عليه باحيائها له
بعد ذلك حتى تصير من اكابر المؤمنين والامهال الى احياها التؤمن به فتستحق
الاستغفار الكامل حينئذ ورحم الله العلامة الدمي على حيث قال

الله احيا النبي اياه لا * بان والام الائمة آمنه
فهي غدا مرآة مع صحبه * في فرقة من خوف نار آمنة

وقد اجاب ايضا واحسن السيد البرزنجي في نظمته حيث قال

وان الامام الاشعري اثبت * نجاتها مناصحا يحكم تبيان
وحاشى اله العرش برضى جنابه * لوالدى المختار روية نيران

قال ومن كراماتها انها ولدت النبي صلى الله عليه وسلم من فها حتى لا يقع النظر على
عورتها وقال في تفسير الواحدى كانت ولادة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فها مه وهذا كرامة لها ايضا وقال في الخلاصة من باب قصة المعراج كانت
ولادة النبي صلى الله عليه وسلم من فها حتى لا يقع النظر عليها والمحاصل انها من
اكابر الطاهرات ومن اعلى العرب نسباً وزينا للكرمات - طمع نور فها وهيت
رباح عمارها جيلة الصفات والفضل الجزيل التي لم يسمع الدهر لها عيبل طيب الله
تراها وجعل الفردوس مأواها وامننا بعددها واعاد علينا من بركاتها واسنة تاسجة
من اسرار نجديتها آمين وعلى ضرب مما قبة جليلة تتلألاً النور من اعلاها وقبرها
مشهور بتلك البقاع يقصد لدفع المهمات ويزار لكشف الملمات ويهادقن سيدنا
القاسم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعنى ولا يعرف له محل اليوم وبها
قبر طواس توفى وهو ابن بضع وسبعين سنة حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى
عليه هشام بن عبد الملك وهو أمير المؤمنين وكان قد حج أربع حجج وكان يحجاب
الدعوة ورحم الله وجهها قبر سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مات بمكة
وهو آخر من مات بها كما قاله ابن الجوزي وقيل آخر من مات بها ممن رأى النبي صلى الله

فوله من ثم اسم وهو
أحد أقوال العلماء
رضي الله عنهم لانه
صلى الله عليه وسلم
نور قال به منهم محمد
بشر لا كال بشر بل
هو كاليقوت بين

الحجر وقال البوصيري
وعادته التنصاري
في تيممها واحكم بما
شئت مدحافيه
واحكمه وانسب
الى ذاته ماشئت
من شرفه وانسب
الى قدره ماشئت
من عظمه والحاصل
ان قدره الحق صالحه
ولا كنهه خلاف
كلام الجمهور ما عليه
الجمهور هو الحمد
اترى

عليه وسلم ودفن بفتح الحاء الموحدة موضع بقرب مكة بينها وبين منى قال صاحب
 مختصر معجم البلدان عن السيد علي بن وهاس العلوي في وادي الزهري قبور
 جماعة من العلويين قتلوا في حربه في وقعة فكانت لهم مع اصحاب مومي الهادي بن
 المهدي بن منصور في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة اه وقيل دفن بمخاض أم
 كرمان وقال النووي رحمه الله دفن بالمحصب وقبل بذي طوى بمقبرة المهاجرين
 حيث به لانه كان يدفن بها من هاجر الى المدينة وقيل أوصى أن يدفن في المحل فضعف
 الحجاج وقيل انه الذي عمل على قتله ودرس له رجلا فسموه زير رحمه في طريق وطعنه
 في ظهر قدمه فدخل عليه الحجاج فقال يا أبا عبد الرحمن ما أصابك قال أنت أصبتي
 قال ولم تقول هذا رحلتك الله قال رحلت السلاح في يدي لم يكن يحمل فيها سلاح فمات
 رحمه الله فصرى عليه عند الردم وسب على الحجاج على قتله لان الحجاج خطب يوما
 وأمر الصلاة فقال له عبد الله ان الشمس لا تنمترك قال له الحجاج لقد ممت أن
 آخذ ما فيه عنك قال ان تفعل فانتك فيه مسايط قال أبو اليقظان دفن في حائط أم
 نرمان قال الشيخ محمد الدين الطبري في الرياض النضرة هذا الحائط لا يعرف اليوم
 بمكة ولا حولها وإنما لا يطلع موضع يقال له الحجر مائة قطعته هونب الى أن نمران قال
 المرحاني في جمعة النفوس والصحيح ان الان بمكة فبراعلى الجير المقابل للمعلى على يمين
 الخارج من باب مكة المشرفة وعلى يسارها ذهاب الى التعميم أشار بعض الصالحين
 الى أنه قبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ما كان صوامعا قواما وصولا للرحم ذات حشبة
 عظيمة وهيبة جسيمة له كرامات شتى لا تأخذ في الله لومة لائم وهو احد العبادلة
 الاربع وله رويات في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهرته تفتى عن
 معرفته رضي الله عنه ونفثنا به وبها أبو محمد زور مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصاحبه مات بمكة بعد الفتح وبقى الاذان بها في أولاده وأولاد أولاده قربناه بقرون
 الى زمن الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره بالمعلى غير معروف كذا ذكره النووي
 وغيره وبها حبيب بن عدى رضي الله عنه مات بمكة ودفن بالمعلى وبها عبيد الله بن
 كرز رحمه الله مات بمكة ودفن بالمعلى وبها سهل بن حنيف رحمه الله مات بمكة ودفن
 بالمعلى وبها أبو قحافة واسمه عثمان والد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 اسلم يوم فتح مكة ومات بها ودفن بالمعلى رضي الله عنه وبها أبو عبيد القاسم بن سلام
 رحمه الله مات بمكة ودفن بالمعلى وبها عطاء بن رباح مات بمكة ودفن بالمعلى رحمه الله

والفضل بن عياض
 أيضا دفن بالمعلى
 وعمله خلف قبر
 السيدة خديجة
 قريب من قبر سفيان
 ابن عيينة رضي الله
 عنهما انتهى

وبها سفيان بن عيينة رحمه الله مات بكة ودفن بالمجرون وبها الامام احمد بن حنبل
 الهيمسي الشافعي مات بكة ودفن بهارجه الله وبها قبر أم المؤمنين السيدة سمينة
 زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت الحارث تزوجها صلى الله عليه وسلم
 وهو محرم في عمرة القضاء فكان عليه النهور وكان اسمها برة وبها صلى الله
 عليه وسلم سمينة ماتت سنة احدى وخمسين من الهجرة وقد بلغت من العمر ثمانين
 سنة وقيل غير ذلك وهي آخر من تزوج بها صلى الله عليه وسلم آخر من توفي من
 أزواجه وقال ابن شهاب هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم دفنت
 خارج مكة بينها وبين مكة ثلاثة أواربعة أميال وقبرها مشهور ورزارو بها قبر الفضيل
 ابن عياض رحمه الله وقبره قريب من السيدة خديجة وبها قبر الامام عبد الله بن
 أسعد اليافعي الصوفي الحمصي تزيل الحرم من كان من أكابر العارفين وبها قبر الشيخ
 الدلاصي وقبر الديسي وقبر الامام القشيري بن هوازن صاحب الرسالة وقبر الشيخ
 عماد العرابي وقبر الشيخ النسفي ويروى أنه يلقن الاموات السؤال وغيره من
 الصحابة والتابعين والاولياء والعارفين والشهداء وصالح المؤمنين ولو عبرنا عنهم
 لم يسعهم كتاب رضى الله عنهم أجمعين (فائدة) وينبغي ويستحب لمن زار مقبرة مكة
 المشرفة وهي المعصية بالمعنى أن يقصد زيارتها ولا أن يسلم عليهم وأن يكثر من
 قراءة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار لهم ولساير موقى المسلمين أجمعين وأن يقف
 عند قبور أهل الخير وعند أهل السنة والجماعة (وفي الحديث) من زار قبر أبوه بكل
 جهة غفر له وكتب ياروقى تذكرة الامام القرطبي عنه صلى الله عليه وسلم قال من مر
 على المقبر وقرا قل هو الله أحد احدى عشرة مرة أعطى من الاجر بعدد الاموات
 (وأخرج) ابن أبي شيبة عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الاجساد
 البالية والعظام المتفجرة التي تخرجت من الدنيا وهي بلك مؤمنة ادخل علم ارواحها منك
 وسلاما مني استغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله آدم (وأخرجه) ابن أبي الدنيا بالقط
 كتب له بعدد من مات من ولد آدم الى أن تقوم الساعة حسنة اه قوله روحا يتبع
 الراءى رحمة وعن بريدة الاسلمي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ايما أرض مات به رجل من اصحابي كان قائدهم ونورهم الى يوم القيامة وعنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من اصحابي بأرض فهو وشقيق لاهل تلك الارض
 رواه ابن الجوزي في التقيج قال المر جاني سمعت والدى رحمه الله يقول سمعت ابا

عبدالله الدلامي يقول سمعت الشيخ عبد الله الديلمي يقول كشف لي عن أهل
 العمل فقلت لهم أتجدون نفعاً بما يهدي إليكم من قراءة ونحوها قالوا ليس نحن
 محتاجين إلى ذلك قال فقلت لهم ما منكم أحد واقع الحال قالوا ما يتف حال أحد في
 هذا المكان وعن رهبان منبه قال مكتوب في التوراة أن الله عز وجل يبعث
 يوم القيامة سبعائة ألف ملك من العرش يمد كل ملك منهم مسلسلة من ذهب إلى
 البيت المحرام يقول قودوه إلى المحشر فيقودونه فينادى ملك سيدي يا كعبة الله
 فتقول لا حتى أعطي سؤلي فينادى ملك سلى فتقول يا رب شفني في جيرانى الذين
 دفنوا حولى من المزمئين فيقول أعطيتك ذلك فيمشر المؤمن بمكة كلهم بيض
 الوجوه محر من ملين حول الكعبة فتقول الملائكة سيدي يا كعبة الله فتقول
 لا حتى أعطي سؤلي فينادى ملك سلى فتقول يا رب عبادك المذبذبون الذين وفدوا
 إلى من كل فج عبق أسألك يا رب أن تؤمنهم من الفزع الأكبر فيقول الله قد شفيتك
 فيهم ثم ينادى مناداً لا من زار الكعبة فليعتزل من بين الناس فيجمعهم الله سبحانه
 وتعالى حول الكعبة بيض الوجوه آمنين من النار ويطوفون ويلبسون ثم ينادى
 ملك يا كعبة الله سيدي فتقول ليك ليك ثم يمر ونها إلى المحشر فأقول من يحشر محمد
 صلى الله عليه وسلم فتقول الكعبة يا محمد اشفع لمن لم يزورنى من زارنى فأنا شفيعه رواه
 سليمان بن داود السوارى في كتابه المسمى بهجة الأنوار من حقيقة الأسرار
 والقرشى في البحر والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره
 الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليماً كثيراً والمحمد لله رب العالمين

الباب الخامس في آداب حسن المجاورة ولزوم الأدب بها
 فأقول وبالله التوفيق

اعلم أن من أراد المجاورة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى ينبغي له أن يتأدب بآداب
 أهل النقي لأنها حضرة الله الخاصة في الأرض في المشكاة عن عياش بن أبي ربيعة
 المخزومي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الأمة
 بخير ما عظموا هذه المحرمة حتى تعظمها فإذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجه
 ذكر القطب الرباني والعتوب العمدي ولى نعمتاً سيدي الشيخ عبدالوهاب الشعراني
 أفاض الله علينا من بركاته آمين في كتابه المسمى لطائف المؤمن والأخلاق أدايا كبرى
 لمن يريد المجاورة بمكة شرفها الله تعالى ثم قال ومن لم يكن متصفاً بها والافهوا بصير

بقسه (فتحا) أن لا يخطر ببال من يجاوره مصيبة قط مدة مجاورته بحكمة ولو في بيته فضلا
 عن المسجد الحرام فضلا عن الطواف فضلا عن الصلاة لأنه في حضرة الله تعالى التي
 مافي الارض بقعة أشرف منها الا ترى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فن لم يعلم من
 نفسه السلامة فلا ينبغي له الاقامة هناك حتى يجاهد نفسه قال الشيخ سيدي عبي
 الدين ومن أقام بحكمة خمسين سنة لم يخطر على باله خاطر سوء سليمان الرميلى رضى الله
 عنه وفي القرآن العظيم ومن يرد فيه بالحجاد يظلم نذقه من عذاب اليم فتوعد من أراد
 قبه ظلما بالعذاب الاليم ولم يهل ذلك الظلم فهو مستقنى عند بعضهم من حديث أن
 الله تجاوز عن أمي ما حدثت بها أنفسها لم يهل بها الحديث كما هو مقرر في كتب
 الاصول والله غفور رحيم وهذا هو السبب الذي دعا عبده الله بن عباس الى سكنى
 الطائف دون مكة فاحاطا لنفسه وان كان وقوع الظلم منه لنفسه أولا حدم الخلق
 بعيدا منه لحفظه رضى الله عنه من الوقوع في مثل ذلك لانه أعلى مقام من الاولياء
 الذين حفظوا بسببه من الوقوع في المعاصي يعين فافهم وكذلك كره الامام مالك
 والشيخ رضى الله عنهما المجاورة بحكمة وقال الامنا ولد المتضاعف فيها السبب كما
 تضاعف الحسنات ويؤخذ الانسان فيها بالمخاطر اه ثم لا يخفى عليك يا أخى ان من
 الظلم سوء ظنك بأخيك المسلم وفضلك له بشير حق كما يقع فيه من لم يكن بيده حرفة
 هناك ولا معه مال يتقن منه على نفسه فيصير متطلعا لما في أيدي الخلاق وكل من لم
 يشقده بشئ يصير يحيط عليه في المجالس ولو تعرضوا بصفه بالجنل وذلك ظلم منه
 لانه يفتل هذا بما أذاقه الله العذاب الاليم فيجعله يطعم فيما في أيدي الناس
 ويقسى قلوبهم عليه ويلقى عليه الجوع الذى لا يحتمله ولا يصبر عليه فلا هو يقدر
 على نفسه ترجع عن الطاب ولا دم يطهره شيئا أن الله اللطيف انه على ما يشاء
 قدير (ومنها) أن يأكل الحلال الاكل الصريف مدة اقامته وذلك اما بهل حرفة شرعية كما
 كان الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة و ابراهيم بن ادهم يفعلون وأما أن يتوجه
 الى الله تعالى أن يسخر له الحلال من بين فرت الحرام ودم الشبهات فيرزقه من حيث
 لا يحتسب كطعام الانبياء والاولياء وذلك أن من أكل ضر الحلال قسى قلبه وغلظ
 وأظلم وحبب عن دخول حضرة الله تعالى فلا يقدر على قلبه بتكثرت لحظته في حضرة الله
 تعالى بل كلما أضطره الى الدنول زهق منه ونزج ونشتت فلا يقدر يستحضره
 بين يده الله زمانا طويلا أبدا واذا حجب عن دخول حضرة الله تعالى ما فاقدة مجاورته

بحكمة وهذا من اعظم الشقا لانه يصير بعد اتي محل القرب قال العارفي بالله شيخنا
 سيدى محمد الهامى افاض الله علينا من بركاته ان القلب له ستمئة ألف عين وستون
 ألف عين وكما صدأ من اكل الشهوات وكثرة الغفلة وظلم العباد ولم تنفتح كماها الا
 للنبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده الحديث ان القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد وكل
 شئ مصلة ومعقلة القلوب ذكر الله تعالى فيهم من يفتح له من عبود قلبه ألف عين
 ومنهم من يفتح له الفاعين ومنهم من يفتح له أقل ومنهم من يفتح له أكثر كل أحد
 بحسب تقطه من الغفلة وذكره وبجهاهته قال تعالى والذين جاهدوا فىنا
 لنهدينهم سبلنا الآية (ومنها) أن لا بيت وعليه دينار أو درهم دين لا حدا أو فاه
 له أو وصي به (ومنها) أن لا يسأله أحد فى الحرم شيئا ويمنعه منه الا أن كان هو
 أحوج اليه من السائل لاسيما ان سأله أحد بالله أو قال له أعطنى نصف ما بحق رب هذه
 الكعبة فمن سئل شيئا هناك وكان يقدر عليه ومنعه فهو لم يعرف عظمة الله تعالى
 واذ لم يعرف عظمته فهو مطرود ولا يعاب الله به ولو انه كان جاسا عند أحد من ملوك
 الدنيا سألته انسان لا جسد ذلك الملك نصف لربها أعطاه دينارا فليقبله الجاور ككة
 مثل ذلك فان الحق تعالى غيور وهو كريم سليم (ومنها) أن لا يحن قط الى وطنه
 وبلاده وأصحابه وأولاده فيصير ملتقنا عن حضرة ربه وظهوره اليها ووجهه الى الدنيا
 ومعلوم أن العناب والمخ لا تكون الا للقبليين على حضرة الله تعالى وأن المدر عنها
 فى حضرة بليس له منه الله (ومنها) أن لا يعيل قط الى شهوة محرمة ولا مكرهة
 فلا ينظر على باله كافر ومراعاة ذلك عمرة جدا على من يجاور بمكة فى الحرم من
 غير زوجته وأمة وهو شايء ولذلك حج بعض الاكابر من العلماء العاملين
 بزوجاتهم وتحملوا مؤنة حملهن ذهابا وايابا كل ذلك خوفا أن يميل أنفسهم الى
 الجماع هناك وليس معهم أحد من حلاتهم (ومنها) أن يقل الاكل جهده
 ويجعل أكثر غذائه زمزم ولا يأكل حتى تحصل له مقدمات الاضطرار الشرعى
 حتى يجد أمعاءه تلدغ بعضها بعضا (فائدة) قال شيخنا رضى الله عنه اذا
 امتلأ بطنك من الضعفاء أكثر من ذكر الله تعالى فانه يتصرف ما فى بطنك
 ولا يشرك أبدا اه (ومنها) ان لا يأكل قط وعين تنظر اليه من المحتاجين الا
 ان اشرك ذلك الفقير به فى الاكل وهذا معظم الاسباب الذى امتنعنا لاجلها
 (ومنها) أن لا يعانى هناك الملابس الغائرة الغالية الثمينة ولا الزواجر الطيبة الا ان

علم انه ليس في مكة حيمان ولا عربان والا ففن الادب صرف عن ما زاد عن الضرورة
الى اقتراء والمسكين وان لبس الثياب الخشنه أو الخفاف والمرفعات كان أولى
وأكثر تواضعا ويجمع ذلك كله ان من آداب الجواهر بمكة أن لا يميز عن اخوانه
المسلمين بما كل ولا ملبس ولا غيره مما حسب ملاقته وعزمه ولا يردس ثيابا بالله اجلا لا
الله تعالى الذي هو في حضرته (ومنها) أن لا يرى نفسه قط أنه خير من أحد من المسلمين
في سائر أقطار الارض فان هذا ذنب البليس الذي أخرج من حضرته الله لاجله وطرد
واهن الى يوم القيامة اللهم إلا أن يرى انه خير من حيث نعم الله تعالى عليه بالتوفيق
في الحالة لراهنة أكثر ما نعم به على ذلك الشخص ويرجو لنفسه حسن الخاتمة من
غير أن يستعد سوء عاقبة ذلك الشخص وان نفسه أولى بهامته والعيادة بالله تعالى
ثم لا يفتي أن أهل الحضرة كلهم مقربون لاهل ووتون فن تعامل في أسباب الايمان أخرج من
الحضرة فافهم (ومنها) ألا يبول ولا يتغوط في الحرم الا اذا كان يتأق له من البول
والتغوط خارج الحرم ضرر وقد كان أبو اسحاق المغربي والقضيل بن عياض
وسفيان بن عيينة يفعلونه هكذا نقله القشيري عن ابن عثمان المغربي وغيره
(ومنها) أن لا يتشى في الحرم الشريف بتاسومة وهي الزدالاضمة ورة كشدة
حرا أو برد أو جرح أو نحو ذلك فان الحرم الشريف يفعل جيباه الاولياء والملائكة ولو
كشف للؤمن الحجاب لم يجد في الحرم الشريف محلا يتشى فيه برجله لاختاره الساجدين
ليلا ونهارا قال سيدي الشيخ عبدالوهاب الشعراي قدس الله سره أمين وقد وقع
ذلك لاشي سيدي الشيخ أفضل الدين فكاد أن يذوب من الحميا والمحل من الاولياء
الساجدين فتوجه الى الله تعالى وسأله أن يرخي عليه الحجاب فعبه عن ذلك حتى
طاق وصل ما كتب له وكذلك وقع مثل ذلك لتخص من مریدی سيدي الشيخ
أحد الزاهد فصار اذا مشى يتخرف عينا وشمالا ويقول دستور الناس لا يتطرون
هناك أحد فاخبرهم بذلك فخنم من أنكر ومنهم من صدق فرأى مثل ما رأى وصار
يقول ما أرى موضعا خاليا من الساجدين من الجن والملائكة (ومنها) أن لا يرى منه
عبادة وقعت عند عن وصف المكابح غير اعجاب أبدال التلايح في الزهوفه لك أما
الاعتراف بالنعمة فلا بأس به (ومنها) أن لا يستعمل قول من قال في حقته هنيئا فلان
أي أقام بكه مشلا وأقبل على عبادة ربه حتى استعمل ذلك فهو دليل على عدم
اخلاصه ووجهه للرياء والسعته (ومنها) أن لا يذكر أحد ابسوم من سكان الحرم وسائر

أقطار الارض (ومنها) أن يخاف فيجعل العقوبة حالاً فلا يفعل مكرهاً كان يخلص
 بالبيت كماذا فقد أخبرني شيخي سيدي محمد الفاسي نعمنا الله به أن رجلاً أودع
 وديعة عنده رجل أتى إلى أن ينزل من عرفة فبه دترو له من عرفة أتى إليه يطلبه أماته
 فأتى كرهاً وقال له اشتكيتني فقال له ما اشتكيت ولكن أنزل معي إلى الكعبة واحلف
 لي بها أني ما أعطيتك شيئاً وأنا أصدقك فقبل معه وحلف له بها أي بالكعبة أنه
 ما أعطى له شيئاً فتركه ومضى فمن التمد من ذلك اليوم أتى ذلك الرجل ليتطهر مساحبه
 فغتمه زوجته من الدخول عليه فقال لها ما الخبر فقالت البارح مات فكشفت وجهه
 فافأه وهو مسوخ وجهه كلب ثم كشفه الرجل فوجد وجهه وجه كلب فهو ذناب الله من
 الجحيم على ذلك اه وذكرا القرشي رحمه الله قضية رجل يقال له أساف قد فجر بامرأة
 يقال لها نائلة في المسجد الحرام فمعهما جعيمان وقتها مجبرين وذكرا أيضاً قضية
 الرجل الذي كان في الطواف ففرق له ساعة دمر أه فوضع ساعة على ساعدها
 مثل ذنابه فاصق ساعدها فقال وجاءت امرأة إلى البيت العتيق وتوذه من ظالم
 فمديده اليها فصار مثل قال ورجل نظر إلى شخص أمر في الطواف وقد استحسنه
 فسألت عنه من حينه ومن أعظم ذلك أمر تبس وأصحاب القيل على ما هو ظاهر قال
 ابن عباس رضي الله عنهما لأن أذنب سبعين ذنبا بركية أحب إلى من أن أذنب ذنبا
 واحد عكبة (وروي) عن وهب بن الوردى المكي رحمه الله قال كنت ليلسة في الحجر
 أصلي فسمعت كلامين السكينة والاستار يقول إلى الله أشكوت إليك يا جبريل
 ما أتى من الطائفين حولي من فكهمهم الحديث ولغوهم ولغوهم لئن لم ينتهوا عن
 ذلك لا تقض انتفاضة يرجع كل حجر مني إلى الجبل الذي قطع منه اه ولهذا
 كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدور على الحجاج بعد قضاءه الفسك بالذرة
 ويقول يا أهل اليمن عنكم ويا أهل الشام شامكم ويا أهل العراق عراقكم فانه
 أبى محرمة بيت بدم في قلوبكم من البحر العتيق مناسك القرشي ولذلك هم عمر
 رضي الله عنه يمنع الناس من كثرة الطواف وقال خشيت أن يأس الناس من هذا
 البيت فترول هيئته من صدورهم فينبغي لكل من هو بمكة من أهلها والمجاورين
 من الحجاج والزائرين أن يقدر واقدرها ويغظم واحرمتها ولا يخطوا سورها وتأملوا
 فضيلتها ويستدعوا ما أصبحوا به من نعمة جوارهم أي بيت الله بشكر القيام بحقه
 ويقتنوا فيه كثير من المساحات التي لا تليق من حله ويتزهدوا من الله وهما والاقاب

والترهات التي لا فائدة في إقامتها بالعبادة لا بد من راحة ومكان اجتهاد لا مكان
 راحة ومحل تقط وفكرة لا محل سهو وغفلة (روى) أن المهدي العباسي رحمه الله
 لما ولي الخلافة أمر بنى قمر من المثنيين ومنع فيهما من التناوؤ وأخرج كل من فيهما من
 القشبات من النساء بالرجال ومن المشبهين من الرجال بالنساء ومنع فيهما من لعب
 الشطرنج وغيره من الأمور التي تجر إلى اللهو والطرب وظهرها من المباحات الملهية
 عن الصلوات المشغلة عن اعتناء القرب والزم حجة الكعبة اجلا لها وتوقيرها وتزيينها
 وتطهيرها للزائرين وتجهيزها وفتح بابها بالسكينة والخشوع والاتصاف عند دخولها
 بحالة التمية والخضوع وزجر النساء عند الخروج إلى المسجد مطرات وكف
 الكافة عن الالماس بها على ارتكاب مكرهه وترك مندوب فما نلتك به ذلك مما
 يكون من صريح الحرام وظلمات الانام أو أنواع الغيبة أو البهتان أو تطويق المسكالم
 أو تخسير الميزان أو غشيان الزنا أو شرب الخمر والاقدام على الزنا وارتكاب الفجور
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (تبيه) وهو بالجملة فليعلم ان امر المذنب بمكة
 عظيم وحري بأن يورث مقت الله الكريم فان المعصية وان كانت فاحشة حيث
 وجدت لكم في حضرة الاله وفناء ميتة ومحل اختصاصه أغش وأقبح وكان المعصية
 تضاعف عقوبتها بالعلم اذ ليس عقاب من يعلم كعقاب من لا يعلم وبشرف النفس في
 نفسه كما قال تعالى في حق أرواح النبي صلى الله عليه وسلم من يأت منكم بها حشة
 مينة يضاعف لها العذاب ضعفين وبشرف الزمان كالمعصية في شهر رمضان والوقت
 في مدة الاحرام فكذلك أيضا لا يعد أن يتضاعف عقوبة المعصية بسبب شرف
 مكان الحرم وعظم حرمة وأي شيء أعظم من مبارزة الملك الجليل في حرمة ومخالفته
 في محل حضرته فليأدر الانسان من حينه الى الذل والانكسار والتوبة والافتقار
 والندم والاستغفار فقد ورد أن الله سبحانه وتعالى يبسط يديه بالليل ليتوب مسيء
 النهار فسأل الله أن يصلح نباتنا وأن يحفظنا من هفواتنا وأن يرزقنا حسن الادب في
 هذه البلدة الطاهرة وأن يسلك بنا الصراط المستقيم ويعطينا بها خير الدين
 والدينا والآخرة انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كبيرا والحمد لله رب

الفصل التاسع في منع من كان فيهما مستقيماً ثم يطأ به الخروج منها إلى غيرهما فأقول وبالله التوفيق

من أعظم ما يستدل به على ذلك ما ذكره الحسن البصري في أول رسالته لبعض أخوانه من عباد الحرم بعينه من الخروج من مكة إلى اليمن لما علم من حسن استقامته فقال بعد أن حمد الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم أعلم يا أخي بأنتك الله أنه بلغني أنك قد أجمعت رأيك على الخروج من حرم مكة ثم الله تعالى وإني والله كرهت ذلك وغنيت واستوحشت من ذلك وحشة شديدة إذا أراد الشيطان أن يرتكب من حرم الله تعالى ويستترلك فياغبجبان عقلك إذ توبت من نفسك بعد أن جعلك الله من أهله ولوانك حدثت الله تعالى على ما أولئك وأعلاك في حرمه وأمنه وصيرك الله من أهله لكان الواجب عليك شكره أبداً مادامت حيا ولو كنت مشغولاً بعبادة الله عز وجل أضعاف ما كنت عليه إن جمالك من أهل حرمه وأمنه وجيران بيته فأياك ثم أياك يا أخي والظعن منها شبرا واحداً فإنه ورد في الخبر المقام بمكة عادية والخروج منها شقاً وتوابعك ثم أياك والطلاق والضجر وعليك بالصبر والصمت والحلم فأنك في غير أرض الله تعالى اليه وأفضلها وأعظمه أقدرا وأثرفها عند الله فسأل الله تعالى أن يوفقنا وأياك لا يبرأت فإنه الحنان المنان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفي رسالته أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من استطاع منكم أن يموت في أحد الحرمين فليمت فيه فإني أول من أشفع له وكان يوم القيامة آمنان من عذاب الله تعالى ولا حساب عليه ولا عذاب ولله في جيران بيته أسرار لمن تعرض لها في شطر الليل كما تفتت في ذلك عن بعضهم أباينا

أما والله ذلك هو الخط * وهذا الخصب للظمان ما
وهذا مهبط الاملاك جما * وهذا البيت قل هذا الحما
وهذا مركز النور والاهي * وهذا مطلب الجاني المنياء
قيام من قد أناخ بربع ليلي * فلا تبرح قدالكه والرضاء
واحدراً أن تكون غير أرض * تضيع الدين تبدله شقاء
ترود من تقاه في عفاف * تعرض لتتمخ والعطاء
تفرس لاطواف بشطربليل * وللتضليع من ماء شفاء

والركعات تحفظ من مقام * به التحمل الخليل له تدنيه
 وللعبور الامين فكن ملازم * ايشهد من تساوله الوفاء
 وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم
 تسليما كبيرا والحمد لله رب العالمين

الفصل العاشر في المحافظة على الصلاة في المسجد الحرام جماعة في أوقاتها فأقول وبالله التوفيق

اعلم أن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة ومسجد المدينة أفضل من المسجد
 الأقصى والمسجد الأقصى أفضل من مسجد الجماعة ومسجد الجماعة أفضل من
 غيره من المساجد وحيث أطق المسجد فالمراد به مسجد مكة والمدينة كذا ذكره
 الرماني في التارخ والقرشي في المناقب وعن ابن الزبير رضي الله عنهم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما
 سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة
 في مسجدى رواه أحمد بإسناد على رسم الصحيح وابن حبان في صحيحه وصححه ابن عبد
 البر وقال انه الحجية عند النزاع وعص في موضع الخلاف فاطلع له عند من أهم رشده ولم
 يعل به عسدية وقال ان مضاعفة الصلاة بالمسجد الحرام على مسجد النبي صلى الله
 عليه وسلم بمائة صلاة وقال انه مذهب عامة أهل الأثر اه وعن أنس بن مالك رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد
 القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في مسجد يجمع فيه بخمس مائة صلاة
 وصلاته في بيت المقدس بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجد المدينة بخمسين
 ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة أخرجه الطبري في التشويق
 وعن الأرقم انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين تريد فقال أردت يا رسول
 الله ههنا أو ما يدها الى بيت المقدس قال وما يخرجك اليه تحبارة قال لا ولكن أردت
 الصلاة فيه قال فالصلاة ههنا أو ما يدها الى مكة تحب من ألف صلاة ههنا أو ما يدها
 الى الشام أخرجه الامام أحمد وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بثلاثة آلاف صلاة وفي مسجدى
 بألف صلاة وفي معجديت المقدس بخمس مائة صلاة وهو حديث غريب من حديث

سيد بن بشر عن اسماعيل بن عبد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء والصحيح ما تقدم
 من حديث ابن الزبير اه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان في هذا البلاغ قوم عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد
 الحرام بالجماعة وعن وهب بن منبه قال وجدت مكتوباً في التوراة من ثم هذه الصلوات
 الخمس في المسجد الحرام كتب الله لها اثني عشر ألف صلاة وخمسة الف
 صلاة رواها الجندی في فضائل مكة واختلف العلماء فيهم الله ما المراد بالمسجد
 الحرام الذي تضاف فيه الصلوات على أربعة أقوال الأول انه الحرم كله فعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال الحرم كله هو المسجد الحرام أترجمه سيد بن منصور
 وأبو ذرؤ يتأيد بقوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه
 والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم ندقه من عذاب اليم وقوله تعالى وصدوكم عن المسجد
 الحرام وكان المشركون صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عن الحرم عام
 المدينة فنزل خارجته وقوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد
 الحرام وكان ذلك في بيت أم هانئ وعلى بعض الأقوال والثاني أنه مسجد الجماعة
 وهو المكان الذي يحرم على الجناب المكت فيه واختاره بعضهم وقال التفضيل يختص
 بالقران وان التوافل في البيوت أفضل من المسجد لحديث عبد الله بن سعد ان
 أصلي في بيتي أحب الي من أن أصلي في المسجد وحديث زيد بن ثابت خير الصلاة
 صلاة المرء في بيته الا المكتوبة والثالث انه مكة المشرفة ونقل الزخشي في الكشاف
 في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا وصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام عن
 أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه أن المراد بالمسجد الحرام مكة قال واستدلوا على
 امتناع جواز بيع دور مكة وإيجازها والرابع أنه الكعبة قال القاضي عز الدين بن
 جماعة وهو أبعد ها والوجه الأول وذهب الامام مالك رضي الله عنه ونفعنا به أن
 الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من الصلاة في المسجد الحرام
 وعد غيره من باقي الأئمة ان الصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجده
 صلى الله عليه وسلم لما تقدم من حديث بن الزبير رضي الله عنه فان قيل قد جاء عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان - سنات الحرم كل - سنة بمائة ألف حسنة وهذا يدل على
 أن المراد بالمسجد الحرام في فضل تضعيف الصلاة الحرم جميعه لانه عمم التضعيف
 في جميع الحرم (اجاب) عنه الشيخ محب الدين الطبري بأننا نقول بموجب حديث ابن

عباس ان حسنة الحرم مائة الف لكن الله مخصوص بتضعيف زائد على ذلك والصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بألف صلاة كل صلاة بهنجر حسنة كما جاء عن الله عز وجل فتكون بعشرة آلاف حسنة والصلوة في المسجد الحرام بمائة صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد بينا أنها في مسجد به عشرة آلاف فتكون الصلاة في المسجد الحرام بألف ألف حسنة على هذا تكون حسنة الحرم بمائة الف وحسنة الحرم المكي أمام مسجد الجماعة وأما الكعبة على اختلاف القولين بألف ألف ويقاس بعض الحسنة على بعض ويكون ذلك مخصوصا بالصلوة الخاصة فيها اه والله سبحانه وتعالى أعلم قال الشيخ أبو بكر النقاش رحمه الله فسببت ذلك قبلت صلاة ذلك صلاة واحدة في المسجد الحرام عمر خمسة وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة وأما صلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات عمر مائة سنة وسبعة وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشرين ليلة انتهى (وحكى اليربوعي في جملة النفوس عن النقاش في صلاة واحدة عمر خمسين سنة ولم يقل خمسة وخمسين وفي صلاة يوم وليلة عمر مائة سنة وسبعين ولم يقل وسبع وسبعين وما ذكر يحصل صلاة المنفرد فلا تزيد الحسنة صلاة المكتوبة بجماعة على ما ورد به الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين وفي رواية بسبع وعشرين درجة انتهى قال الامام العلامة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن علي بن محمد بن أبي الصيف اليمنى في جزء مضاعفة الصلاة التي هي غير الاعمال في المساجد الثلاثة المشدود اليها الحال واختلاف الروايات في التضعيف يحتمل ان صحت كماها ان يكون حديث الاقل قبل حديث الاكثر ثم تفضل مولانا الله سبحانه وتعالى بالاكثر شيئا بعد شيئا كما قيل في الجمع بين رواية أبي هريرة في فضل الجماعة بخمس وعشرين وبين رواية ابن عمر بسبع وعشرين ويحتمل ان يكون الاعداد تنزل على الاحوال فقد جاء ان الحسنة بعشر أمثالها الى سبعين الى سعمائة وانها تضاعف الى غير نهاية قال الله تعالى والله يضاعف لمن يشاء (وروي) تفكر ساعة خير من قيام ليلة (وروي) خير من عبادة سبعين سنة وذلك لتفاوت الاحوال وقد يصلي رجلان فيكتب للعاصر القلب أكبرها ولا يكتب للناقل الأبر ما حضر فيه قلبه فيجوز ان تكون المضاعفة الموعودة ههنا تختلف بأحوال المصلين والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره المذاكرون وغفل عن

ذكر الغافلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

الخاتمة نسأل الله حسنهما في البر وما جاء في الصدقة على
اهلها وحفظ الادب مع وفد الله والمجاورين بها
فأقول وبالله التوفيق

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاق الله الجنة
عند يده ودلى فيها ثماره وشق فيها أنهارها ثم نظر اليها فقال لها لتكلمي فقالت
قد أفليح المؤمنون فقال وعزقي وجلالي لا يجاورني فليكبئيل رواه الطبراني في
الكبير والاوسط باسنادين أحدهما جيد ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة من
حديث أنس بن مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول السخاء خاق الله الاعظم واه أبو الشيخ وابن حبان وغيره قوله
خلق بقم اللام وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تجافوا عن ذنب المعنى فان الله آخذ بيده اذا عثر رواه ابن أبي الدنيا وابن المنذر
في الترغيب وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
أخاه المسلم بما يحب يسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة رواه الطبراني في الصغير
باستاد حسن وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة
رواه الطبراني وابن المنذر وغيرهما وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس أحب الى الله فقال
أحب الناس الى الله أتقهم لعباده وأحب لأعمال الى الله عز وجل سرور تدخله
على مسلم تكشف عنه كربة أو تقضى عنه ديناً أو تطرد عنه جوعا ولا نأمنى مع أخ
في حاجة أحب الى من أن أعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا ومن
كلم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملائكة قلبه يوم قيامته رضي ومن منى مع أخيه
في حاجة حتى يتضممها له ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام رواه الاصبهاني والقفطه
ورواه ابن أبي الدنيا وابن المنذر في الترغيب وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحبكم الى أحبكم أخلاقا المؤمنون أكافؤ الذين
بالهون ويؤلفون وان أبغضكم الى المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاجبة

المتهمون للبراءة العنت رواه الطبراني في الصغير والاوسط وغيرهما وعن عامر بن
 ربيعة رضي الله عنه ان رجلا أخذ تعلى رجل فجهما وهو يمزح فذكر ذلك لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظم
 عظيم رواه البزار والطبراني وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف مؤمنا كان حقا على الله أن لا يؤمنه من
 أفزع يوم القيامة رواه الطبراني وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال احتكار الطعام بحكمة الحاد رواه الطبراني في الاوسط من رواية عبد الله
 ابن المؤمل وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 احتكر حكرة يريد أن يعالي بها على المسلمين فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة الله وراه
 الحاكم وابن المنذر وعن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المشكى عن فروخ مولى عثمان بن
 عفان يرفعه الى عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجدام والافلاس رواه الاصمغاني وغيره وعن
 عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والمتكسر
 ملعون رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن علي بن سالم وغيره وعن عبد الله بن زياد
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل في شيء من
 أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله أن يقذفه في جهنم رأسه أسفل وفي
 رواية كان حقا على الله تعالى أن يقذفه في معظم من النار رواه زيد بن مرة عن الحسن
 والطبراني في الكبير والاوسط وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حصنوا أمموا لكم بالزكاة وادوا وارضواكم بالصدقة واستقبلوا أمواج
 البلا بالدهاء والتضرع رواه أبو داود وفي المراسيل وعن بريدة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التفتة في الحج كالتفتة في سبيل الله الدرهم بسبع مائة
 ضعف رواه أحمد وابن أبي شيبة وابن المنذر وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لما في عمرتها نك من الأجر على قدر نصيبك وتعتك رواه
 الدارقطني وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان
 في حرز الله فان مات قبل أن يقضى نكته رفع أجره على الله وان بقى حتى قضى نكته
 عقوله وانفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألفا فيما سواه رواه الحافظ
 زكي الدين عبد العظيم المنذرى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

ومن قول سبعة بنت
 النجيب لابنها خالد بن
 عبد مناف وكان واليا
 على مكة تنهاه عن الظلم
 فيها وانه يؤم بعمل
 عقوبته
 ابني لا تظلم عك *
 ة لا الكبير ولا الصغير
 واحفظ بحماره اولاد *
 يغرك بالله الغرور
 ابني من يظلم عك *
 ة يلاق أطراف الشرور
 ابني يضرب وجهه *
 ويخ تخبديه السور
 ابني قد جربتها *
 فوجدت ظالمها يبور
 الله أمنا وما *
 بيت بمرصتها تصور
 والله أمن طيرها *
 والعصم تأمن في ثبير
 واقدر غراها تبسح *
 وكسى ابنتها الحرير
 وأذل ربى ملكه *
 فيها وافي بالندور
 يمشى البرا حافيا *
 بفتحتها الفايبر
 ويظلم بظلم أهلها
 لم الهادي والجزيرة
 يسقيم العمل المصطفى

والرحيم من الشيع
والفيل أهل جبهة
يرمون فيها المصنوع
فالمالك في أقصى البلاد
دوى الاعاجم والجزير
فاسم اذا حدثت واقف
م كل عاقبة الامور

ولا التبيحة عاقبتهم وكان لهم اسرار وخصر العر قد ظفرا
جبران مكة جبران الاله الانا لا يبشرون من قد غاب ارحمنا
قال الشيخ غفر من الدين الخليل رحمه الله

الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع بمكة الحجاج والعمار وقد الله يعطهم ما سألوا
ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انتقوا وايضا علف لهم الدرهم بألف ألف
درهم والذي يبتنى بالحق الدرهم الواحد منها أفضل من جلدكم هذا وان اراد الى أبي
قيس رواء الفاكهني وعن ابن الجوزي قال وفعل الخير في تلك الطريق أفضل من
فعله في غيرها اهـ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سقى مؤمنا شربة ماء فكأنما أحيا سبعين نيا قيل وكيف يارسول الله قال وذلك
لانه خرج سبعون نيامن بني اسرائيل في المسافرة ومعهم قربة من ماء فناموا جميعا
فباحت فارة وقرضت القربة فسال ماؤها فاستقطوا فأتوا كلهم عطشان واه
الزندوسى في روضة العلماء قال الامام جعفر الباقر ما يعان يوم هذا البيت اذ لم
يات ثلاث وربع يجبره أى يمنعه من محارم الله تعالى وحلم يكف به غضبه وحسن
الخصبة لمن يصعبه من المسلمين قال بعضهم ومن أعظمه أن ينوي التبع لغيران المحرم
فانه ينبغي تفهم كيف ما أمكن ففي الخبر الجالب لبلدتنا هذه كالتصدق على آهائها
أو كما قال (وأما ما جاني حفظ الادب مع وفدا لله والنجاورين بها) فينبغي لكل مؤمن
يؤمن بالله واليوم الآخر ان يكرم الحجاج ويخالقه بالحس فانه من وفدا لله
وضفائه وفي الخبر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ووفيه فليكرم ضيفه
وليحذر الانسان من أن يجتفر فقيرا بمكة أو رجلا يضحك من الحجاج والنجاورين بل اذا
أراد ان ينصح الله فيكون برفق ولين وكذلك يجذر من سوء الظن في مجاورى تلك
البيعة الشريفة قال ولي نعتنا القطب الشراقي قدس سره فاياك يا أباي وسوء
الظن وسوء الادب مع من تراه مصفوعا في الاسواق أو تعاطى الحكايات المضحكات
وتعود ذلك والزم الادب معه في تلك البقاع وان صحته على أمر فاصحبه بالادب فانه
لا يعطيك الا خيرا وقال ايضا رضي الله عنه وقد علت أنى لا أنكر قط بالظن على من
دخلت عليه من العلماء والصالحين كما يقع فيه غالب الناس خوفا من المقت اهـ من
الذين أقول ان مكة شرفها الله تعالى مركز الاولاد وعمرهم واستوطنهم خصوصا في
آخر الزمان فليحذر الانسان من التعرض لاحد فيهما بغير طريقت شرعى قال سيدي
الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره العزيز من وقع في عرض ولي ابتلاه الله بموت
القلب (حكى) أن رجلا بمكة صار يتهلل ويصيح فاجتمعوا عليه السوقه المسمى المعظم
وصاروا يرمونه بقنثر الحصب وغيره فجمأ أحدهم ورماه بقرعة نعال فلحقه ووسكته

وقال له بقردة تعال ثم دفعه فلم يدرك الرجل الا وهو في اقصى بلاد الصعيد ثم اتت به فيها
 الى رجل هناك وقال له ياسيدي ما هذه البلدة قال له من بلاد الصعيد فقال اني
 غريب فقال له المسؤل ومن قال لك تضربه بالنعال كنت اضربه بقشر البطيخ مثل
 جماعتك فقال له دخيلك ياسيدي وانا نائب قال له الصعيدى المسؤل اذهب الى
 المسجد القلاني تلقى رجل من صقته كذا وكذا تدخل عليه له ل الله يصف قلبه
 عليك فذهب الرجل مثل ما امره فوجد الرجل المشا راليه فقال له المشي ياسيدي
 اني نائب فقال له الرجل والنعال تضربه ولا تخاف الله تعالى فقال تب ياسيدي
 فدفعه فاتبه وانا نفسه في المسعى والناس يضربون الرجل بقشر الخبز فقال لهم
 كفوا عنه وحكي لهم بالقصة فتركوه فاعتق ولم يربعد ذلك اليوم اه (وحكى لي)
 رجل من اهل مكة ان اولادا كانوا يلعبون عند باب السلام الكبير فيجاءهم رجل
 مغربي ودفعهم فدفعوه ثم قال لهم يا حكي تكبروا فاصبح الرجل المغربي نحو ما فاجأ الى
 باب السلام وصار كالماتى صغيرا قال لهم يا اولاد مكة اسجدوا الى الله اه (وحكى)
 الياقبي في روض الياحين ان الحاج الثقي مع مليا يابي حول البيت رافعا صوته
 بالتلبية وكان اذذاك بمكة فقال على بالرجل فاتي به اليه فقال من الرجل قال من
 المسلمين فقال الحاج بن يوسف ليس عن الاسلام سألتك قال عن سألته
 عن البلد قال من اهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف به عنى انما قال تركته
 عظيما جسيما الباسا وكان خراجا دلاجا قال ليس عن هذا سألتك قال عن سألته قال
 سألتك عن سيرته قال تركته ظلوما غشا وما مطعا لم تلوق طاصبا للناثق فقال له الحاج
 ما حملك على هذا الكلام وانت تعلم مكانه منى قال الرجل اترأه بمكانه منك اعز منى
 بمكاني من الله تبارك وتعالى وانا وافديته او قال زائر بيته ومتبع دينه فبكت الحاج
 ولم يحسن جوابا وانصرف الرجل من غير اذن فتعلق باستار الكعبة وقال اللهم بك
 اعوذونك الوذالاهم فرحلت القريب ومعرفك القديم وعادتك المحسنة رضى الله
 تعالى عنهم فعلى هذا نبي مواساة وقد اتته تعالى والرفق بهم بكل ما امكن روى انه
 حج الرشيد فوافى السكوفة فاقام بها اياما ثم ضرب بالرجل فخرج ونرج جهلول
 الجنون رضى الله عنه في جملة من خرج بالكاسة والصبيان يؤذونه حينئذ
 ويولعون به اذ اقيات هو اذج هر وون نادى بأعلى صوته يا امير المؤمنين فكشف
 هر وون الصحاب بيده وقال ليك يا جهلول ليك يا جهلول قال يا امير المؤمنين حدثنا

أين بن نائل عن قدامة بن عبد الله الغارمي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على جبل وقمته رجل رث فلم يكن ضرب ولا طرد ولا ليك اليك وتواضعك في سفرك هذا يا أمير المؤمنين خير من تكبرك وتجبرك فيكي هرون حتى سقطت الدموع على الارض ثم قال يا بهلول زدنا ربك الله قال

هبانك فدمكنت الارض طرا * ودان لك العباد وكان ماذا

أليس غدا مصيرك جوف قبر * ويحشاو التراب هذا ثم هذا

فيكي هرون ثم قال أحسنت يا بهلول هل غيره قال نعم يا أمير المؤمنين رجل آتاه الله مالا وجالافأفق من ماله وعرف في جماله كتب في نحو من ديوان الله تعالى من الابرافقال احسنت يا بهلول مع الجائزة قال أورد الجائزة على من اخذتها منه فلا حاجة في قها قال يا بهلول ان بك عليك دين قضينا فقال يا أمير المؤمنين لا تقضي دينايدين أورد الحق الى أهله فأقض دين نفسك من نفسك فقال يا بهلول أفجبري عليك مايكفك فرفع البهلول رأسه الى السماء وقال يا أمير المؤمنين أنت وانام عيال الله تعالى فجعل أن يذكرك وبنسأني فأسبل هرون السحاب وسمى رواء الياقي عن عبد الله بن مهران فانتظر الى مكارم هذه الاخلاق والرفق والمسامرة من هذا الامير والخوف من الله تعالى فعليك به في طريقك تقفر بكل التي وخصوصا حسن الظن بالمسلمين ولا سيما المهاجرين لبيت الله سبحانه تعالى في منهاج العابدين للامام الغزالي قدس الله سره اذا كان ظاهرا الانسان الصلاح والسنرة لارجح عليك في قبول صلواته وصدقته ولا يلزمك البحث بأن تقول قد فسد الزمان فان هذا سوء ظن بذلك الرجل المسلم بل حسن الظن بالمسلمين ما أمر به اهل الحسن ان حصية الامرار تورث سوء الظن بالاخيار وفي الحديث ان حسن الظن من الايمان (وفي الحديث) القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا فالحق سبحانه وتعالى ما أمرنا الا ان نظن به خيرا قال القطب الشيرازي في البحر المورود في المواعيق والعهد وبقيني لكل انسان ان يظن الخير بالله سبحانه وتعالى فانك ان ظننت أنه يهجو عنك فعل وان ظننت أنه يدعوك الى الجنة فعل وان ظننت أنه يشيت قدميك على الصراط فعل وان ظننت أنه يحاسبك فعل وغير ذلك لان الحق سبحانه وتعالى أمرنا بقوله فليظن بي خيرا وعلى هذا ينبغي للعبد أن يرجع الرجاء على الخوف عند الايمان أمر بترجيب الخوف على الرجاء وقال لا يرجع الرجاء الا عند الاحتضار وأجاب سيدي الشيخ عبد الوهاب بقوله ان قلتم ان العبد لا يرجع الرجاء الا عند الاحتضار

فلا تسان في كل وقت محتمر ولا يدري متى يقبض فراجعه اه (وأخرج) الشمراني
رضي الله عنه في كتابه البدر المنير في غريب أحاديث البشير المنير في حرف الجيم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جئت تسألني عن سعة رحمة الله وأخبرك ان الله
تعالى يقول ما غضبت على أحد غضي على عبد أتى معصية فقامت لهاتي جنب
عقوى فلو كنت مجتلا العقوبة أو كانت الجهلة من ثأني لجهلت للقائنين من رحمتي
ولو لم أرحم عبادي الا نحو فهم من الوقوف بين يدي لشكرت ذلك لهم وجعلت ثوابهم
منه الامن لما خافوا واه الزاقي اه وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره لنا كرون
وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

تتمة في ذكر بعض آيات الكعبة البيت الحرام والبلد الحرام
والجزر الاسود وآيات المقام رمي على وجه الاختصار
فأقول وبالله التوفيق

من آياتها الحجر الاسود وما روى فيه أنه من الجنة وما اشربت قلوب العالم من تطهيره
قبل الاسلام (ومنها) بقاء بنيها الموجود والآن ولا يبقى هذه المدة غيرها من
البيدان على ما يذكره المهندسون وانما سقاؤها آية من آيات الله تعالى وهذا معلوم
ضرورة لان الأرياح والامطار اذا توالى على مكان تروى والكعبة المعظمة ما زالت
الرياح العاصفة والامطار العظيمة تتوالى عليها منذ بنيت الى تاريخه وذلك ألف
ومائتين وسبع وسبعين سنة ولم يحدث فيها بحمد الله تعالى تغير في بنائها ولا خلل
وغاية ما حدث فيها انكسار قلعة من الركن اليماني وتحرك البيت مرارا وذلك في
سنة اثنين وتسعين وخمسة كما ذكره أبو شامة في الذيل وذكر ابن الاثير والمؤيد
صاحب جمهارة في أخبار سنة خمس عشرة وخمسة مائة ان الركن اليماني ضعفت فيها
وذكر أبو عبيد البكري ان في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة انكسرت من الركن
اليماني قلعة قدر أربع ولا تزال الحكمة الشريفة باقية الى ان يأتي أمر الله
وقضاؤه بتغيير الكعبة لما في آخر الزمان (ومنها) على ما قاله انقرشي تسلا عن
المحافظ أنه لا يرى البيت الحرام أحد ممن لم يكن رآه الاضلع أو بكى (ومنها) وقع
هبتاقي القلوب (ومنها) كف الجبابرة عنها مدى الدهر (ومنها) اذعان نفوس
العرب وغيرهم قاطبة انو قبر هذه البقعة دون ناه ولا زجر ذكرها من عبادة (ومنها)
كونها وادى غير ذى زرع والارزاق من كل قطر تحبى اليها عن قرب عن بعد (ومنها)

الآية الثابتة فيها من قديم الدهور وأن العرب كانت تغير بعضها على بعض وتختلف
الناس بالقتل وأشد الأموال وأنواع العظم الاقي المحرم وأمن الجحور فيه وسلامة
الشجر وذلك كله لآفة التي نعمها الله بها والدعوة من الخليل عليه السلام في قوله
اجعل هذا البلد آمنا والعرب يقول آمن من حمام مكة تضرب المثل بها في الامن لانها
لا تهاجم ولا تصاد (حكى) النقاش رحمه الله عن بعض العباد قال كنت أطوف حول
الكعبة لئلا ذقت يارب انك قلت ومن دخله كان آمنا من ماذا وآمن يارب فسمعت
ملكك يا كاهني وهو يقول من النار ونظرت فتأملت فما كان في المكان أحسد (ومنها)
سجرات القام وذلك انه قام عليه ابراهيم عليه السلام وقت رفعه التواعد من البيت لما
طال البناء فكلمه اعداء الجدد اذ رافعه به الحجر في الهواء فسار زال بنى وهو قائم عليه
واسماعيل يسأله الحجارة والطين حتى أكمل الجدار ثم ان الله تعالى لما أراد ابقاء
ذلك آية للعالمين لين الحجر ففرقت فيه قدما ابراهيم عليه السلام كأنها في طين فذلك
الاثر العظيم باق في الحجر الى اليوم وقد قلت كافة العرب ذلك في الجاهلية على مرور
الاعصار كذا قاله ابن عطية وقال ابراطالب

ومراني ابراهيم في الضرو منه على قدمه حافيا غير ناعل

وما سقط ان أحد امن الناس فازع في هذا القول وقال الزمخشري في قوله تعالى فيه
آيات بينات مقام ابراهيم آيات كثيرة وهي أثر قدمه الشريفة في العصرة الصاوابقاؤه
دون سائر آيات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحفظه مع كثرة أعدائه من المشركين
ألف سنة اه (ومنها) أن الفرقة من الضير من الحمام وغيره ثقيل حتى اذا كادت
أن تبلغ الكعبة انفردت فرقتين فلم يعل ظاهرها حتى منها ذكره الجاحظ وأبو عبيد
السكري وذكره كي أن الطير لا يعلوه وان علاماثر فان ذلك لمرض به فهو يستقي
بالبيت اه وأنشد في ذلك

والطير لا يعلو على أركانها الا اذا أضحى بهامتها

قال التوربشتي في شرح المصابيح ولقد شاهدت من كرامة البيت المبارك أيام
مجاوري بمكة أن الطائر كان لا يمر فوقه وكنت كثيرا أتدبر تحقيق الطيور في ذلك الجوار
فاجدها محتبة عن محاذة البيت ورعا انقضت من الجوى حتى تدانت فطافت به مرارا
ثم ارتفعت قال ومن آيات الله البينة في كرامة البيت ان حمامات الحرم اذا نهضت
للطيران طافت حوله مرارا من غير ان تملوه فاذا وقعت عن الضيران وقعت على

قال بعضهم يسألونك وقت الليل انما هي الاذن بفتح السلام
أو يأتى الى الحرم الجاهل
أو يأتى من هناك من ذنوبي

بعض شرائط المجدوع على بعض الاطيمه التي حول المصد ولا تقع على ظهر البيت
مع علوه عما يغرقها وقد كثرى الحمامة اذا مرضت ونساقط ريشها وتناثر ترقيق
من الارض حتى اذا دنت من ظهر البيت التفت بنفسها على الميزاب او على طرف
ركن من اركان البيت فتلذهاز مناظرو بلا حاشا كهيئة المتخمش لارواح فيهم
تصوب منها بعد حين من غير ان يعاوشيا من سقف البيت قال وهذا حاله قد ترى
بركها كره بعد اترى فلم يختلف صفتها قال واذا كان الطير معروفه عن استعلاء
البيت بالطبع فلا غرو ان يكون الانسان ممنوعا عنه بالشرع من باب اولى كرامة
للبيت اه كلامه (ومنها) ان مفتاح الكعبة اذا وضع في ذم الصغير الذي تقل لسانه
عن الكلام يتكلم سري بما قدرة الله تعالى ذكر ذلك القاكهسى وذ كران الكعبين
يفعلونه اه وهو فعل في عصرنا هذا (ومنها) عدم تناظر الصديق المحرم حتى
ان النبي يجتمع مع الكعب في المحرم فان اخرج منه تناظر او يتبع اناج الصيد
في الحبل فاذا دخل المحرم تركه ذكره القرطبي وابن عدي وغيرهما (ومنها) ان
الحيطان الكار لم تأكل الصغار من الطوقان في المحرم تعظيمه (ومنها) فيما ذكر
الناس قديما وحديثا ان المطر اذا كان ناحية الركن اليماني كان المخصب باليمن
واذا كان ناحية الشامى كان المخصب بالشام واذا عمه المطر من جوانبه الاربع
في العام الواحد اخصب افاق الارض وان لم يصب جانبها لم يخصب ذلك الذي
يابه في ذلك العام ذكر ذلك القرطبي وابن عدي وغيرهما (ومنها) ان الكعبة
تقع بفضرة الجم الثفير من الناس فيدخلها الجميع مزدحمين قد سعم بقدره الله تعالى
ولم يسل ان احد املت فيها من الزحم الا سنة احدى وثمانين وخمسائة مات فيها
اربعة ودلاون تفرقال ابن التماس والكعبة تسع الف انسان واذا انفتح الباب
في ايام الموسم دخلها الالف كثيرة اه قال الثري ووجه الله فعلى هذا ان الكعبة
زادها الله تعظيمه امتنع كما ورد ان حتى تسع كاتسع الرحم ومن الآيات ما حق
حصا الجمار على كثرة الرمي وطول الزمان (ومنها) امتناع تحطيف الطير للجوم
المتفرقة بنى على الجدران وغيرها (ومنها) انها محرومة بحراسة القادر المقدر
(ومنها) امتناع وقوع النباب على الطعام في ايام منى بل يأكل العسل وغوره مما
يجمع النباب فيقوم عليه غالبا ولا تقع فيه (ومنها) عدم تيق المدخن بهامع
طنج هذا وقد هذا وغيره (ومنها) على ما قاله ابن التماس ايضا ان الكعبة

ثم روي الله تعالى بزاد في طولها في أوقات الصلاة ونصف الليل وليالي الأعياد
 (ومنها) أن يوم عرفة يخشى الناس نور عظيم قال ويخجل للإنسان إذا كان فوق
 الكعبة أنه فوق العالم كله (ومنها) أن الطيب بكعة أطيب منه في سائر
 الأفاق وطلال مكة أطيب من سائر الطلال (ومنها) أن البركات فيها أعم وأوسع
 ويحيى بها الممات كل شيء كما تقدم (ومنها) على ما ذكره ابن عطية أيضا تقع ماء
 زمزم لما شرب له وأنه يعظم ماؤها في الموسم ويكثر كثرة خارقة لعادة الأبار (ومنها)
 ملروى أن الحجاج الثقفي نصب المنجنيق على جبل أبي قيس بالجحارة والتهران
 فاشعلت أستار الكعبة بالنار فقامت معها من نحو جده سمع فيها الرعد يرى فيها
 البرق فظرت نجاو زملها الكعبة والمطاف فأطاف النار وسال الميراب وسيدنا
 عبد الله بن الزبير رضي الله عنه محاصر باله جدا محرام وأرسل الله ساعة
 فأحرقت منجنيقهم فداركوه قال عكرمة وأحسب أنها أحرقت تحت أربعة رجال
 فقال الحجاج لا يم ولنكم هذا فأنها أرض صواعق فأرسل الله ساعة أخرى
 فأحرقت المنجنيق وأحرقت معه أربعين رجلا وذلك في سنة ثلاث وسبعين وفيها دام
 القتال أشهر إلى أن قتل أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام أحد العادلين
 الأربعة صحابي ابن صحابي وقد تقدم قصة قتله آنفا فراجع (ومنها) إجابة الدعاء
 حالا قال القرشي كانوا قبل الإسلام في الجاهلية يملقون في حطم الكعبة وما بين
 الركن والمقام وزمزم والحجر ولذلك سمى الحطيم لأن الناس كانوا يحطمون هناك
 بالإيمان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للظلم قتل من دعاهناك على ظالم إلا
 هلك عاجلا وقل من حلف هناك اثنا الأبعث له العقوبة فكان ذلك يحجر الناس
 عن الظلم وسملت الناس الإيمان حتى جاد الله بالإسلام فأخر الله ذلك لما أراد إلى
 يوم القيامة ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وذكر ما كان يعاقب به من حلف على ظلم فقال إن الناس اليوم ليركبون ما هو أعظم
 من هذا ولا يجهل لهم العقوبة مثل ما كانت لا واثك فاسترون ذلك فقالوا أنت أعلم
 يا أمير المؤمنين ثم قال إن الله عز وجل جعل في الجاهلية إذا لدن حرمة حرما وضطه
 وشرها وجعل العقوبة لمن استعمل شيئا محرما لينتوا عن الظلم مخافة تعجيل العقوبة
 فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم توعدهم فيما أتواكم أنما حرم بالساعة
 فقال والساعة أدهى وأمر ومن آيات الحجر الأسود أنه أزيل عن مكانه غير مرة ثم رده

الله اليه ووقع ذلك من برهم وابق والعاليق ونزاهة والقرامطة كذا ذكره عز
 الدين بن جماعة وقال محمد الاصمغاني دخل عدو الله أبو طاهر القرمطي مكة وهو
 سكران فصرق فرسه فبال عند البيت وقتل جماعة وضرب الحجر الأسود بديوس
 فكسره منه فلقه وبقى الحجر الأسود بهجر نيفا وعشرين سنة ودفع لهم فيه خمسون
 ألف دينار فأبوا هكذا ذكر الذهبي في العبر وذكر غيره أنه لما دخل مكة سنة سبع
 عشر وثلاثمائة سفك الدماء حتى سألها الوادي ثم رمى بعض القتلى في زمزم وملاها
 منهم وأصعد رجلا لقلع الميزاب فتردى على أم رأسه فأت ثم انصرف ومعه الحجر
 الأسود وعاقبه على الأسطوانة السابعة من جامع الكوفة فقتل حتى أتى
 الهيا واستراه منه المطيع لله أبو القاسم وقيل أبو العباس الفضل بن المقدر ثلثين
 ألف دينار وأهدى إلى مكانه وهذا القرمطي مات سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة بهجر
 من جدري أهل مكة فلا رحم الله منه فرزارة على ما ذكره ابن الأثير وغيره
 ولما أخذ القرمطي هلك تحته أربعون رجلا ولما أعيد إلى مكانه حمل على قعود
 أنحف فممن تحته قال الذهبي في العبر وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة تقدم بعض
 الباطنية من مصر بين فضرب الحجر الأسود بديوس فقتلوه في الحال وقال محمد بن علي
 ابن عبد الرحمن العلوي قام فضرب الحجر ثلاث ضربات وقال الخبيث إلى متى بعد الحجر
 ولا محمد ولا علي فيمتمنى محمد ما فعله فاني اليوم أهدم هذا البيت فالتساءل أكثر
 الحاضرين وكاد أن يقات منهم وكان أحمر أشقر حيا طويلا خبيثا فأناله الله وكان
 على باب المسجد عشرة قوارس يبصر ونه فاحدسب رجل ووجاه بخنجر ثم تكاثروا
 عليه فهلك وأحرق وقتل جماعة ممن اتهم بعمادته واختطب الوفد ومال الناس على
 ركيب المهر بين بالنهب وتخش وجه الحجر وتساقط منه شظايا يسيرة وتشقق
 وظهر المكسر منه أسهم يضرب إلى صفرة عجيبا مثل الخنثاش فأقام الحجر على ذلك
 يومين ثم إن بني شيبه جمعوا القنات وخنثوه بالمسك والاكوشوا الشقوق وطلوها
 بطلا من ذلك فهو بين لمن تأمله وذكر ابن الأثير أن هذه الحادثة كانت في سنة
 أربع عشرة وأربعمائة ومن آياته حفظ الله له من الضياع منذ أهب إلى الأرض
 مع ما وقع في الأمور والقضية لذهابه كما تقدم (ومنها) أنه لما حل إلى هجر هلك تحته
 أربعون رجلا فلما أهدى على قعود أنحف فممن كاقدمناه وقيل هلك تحته ثلثمائة
 بهجر وقيل خمسمائة (ومنها) أنه يلقو على الماء إذا وضع فيه ولا يربغ (ومنها) أنه

لا يرضى من النار كرهاً بين الاثنين صاحب الفرق الاصلاحية فيما حكاها عنه ابن
 تاجر الكبي المؤرخ ونقل ذلك عن بعض المحدثين ورفع الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وفي الخبر ان حجر الاسود ياقوته من يواقيت الجنة وأنه يموت يوم القيامة وله
 هبتان ولسان ينطق به شهيد لمن استلمه بحق وصدق كما تقدم وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقبله كبراً وقد قبله عمر رضي الله عنه وقال اني لا أعلم انك حجر لا تضر
 ولا تنفع ولو اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال علي كرم
 الله وجهه لا تقبل كذا ما أمر المؤمنين بل يضر ويتبع باذن الله تعالى قال وكيف
 قال لان الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية كتب كتاباً ثم أتمه هذا الحجر فهو
 شهيد للمؤمنين بالوفاء ويشهد على الكفار بالجور وهو معنى قول الناس عند
 الاستلام اللهم إيمانك وتصديقك بكاتبك ووفاء بعهدك وانما عالسنة نبيك
 محمد صلى الله عليه وسلم وكان به منهم رجح الله اذا قبل الحجر الاسود قال أشهد
 أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ويقول لاجل ان شهدي بها يوم القيامة
 (وحكي الياقبي) عن الشيخ المزين الكبير رضي الله عنه قال كنت بمكة فوقع لي
 ارتجاج فمخرجت اريد المدينة فلما وصلت الى بئر مونة اذا بشباب مطروح وهو
 في الترع فقلت له قل لا اله الا الله فوقع عنده وأشد يقول

ان أنامت فالهوى حشوقني • وبداء الهوى يموت الكرام

ثم مات رجح الله نفسه وكفنته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما بي من
 ارادة الافر فرجعت الى مكة رضي الله عنه (وحكي) الياقبي أيضاً رجح الله عن
 بعض الاولياء قال كان عندنا مكة فنتي عليه الطمار رده وكان لا يدنا ولا يجالسنا
 فوقت محبته في قاي ففتح لي بمائتي درهم من وجه حلال فعملتها اليه ووضعها على
 طرف معباده وقت له انه فتح لي لك من وجه حلال فاصرفها في بعض حوائجك
 فنظر الى شرا ثم قال اشترت هذه الجملة مع الله تعالى على الفراغ سبعين الف
 ديناراً فبها الضياع والمستغلات تريد ان تمدعني عنها هذه وقام و بذرها وقد التقط
 هنا رأيت كعز حين مروا كذلي حين كنت التقطها رضي الله عنهم (وحكي)
 بعض الاولياء قال رأيت ممنون رضي الله عنه في الطواف وهو يتقابل فقبضت
 على يده وقت له باشيخ بموقفك بين يديه الا ما أخبرني بالامر الذي أوصلك اليه
 ولما مع يد كرا الموقف بين يديه سقط مغشاه له فلما أطاق أشد يقول
 ومكشبح لسقام مجيحه • كذا قلبه بين القرب سقيم

بحقه لومات نحو فاولوعه * فوقه يوم الحساب عظيم
 ثم قال يا ابي انخذت نفسي بمخاض احكامها (فاما المحصلة الاولى) امت منى ما كان
 حيا (وهو هوى النفس واحيت منى ما كان ميتا وهو القلب) (واما المحصلة الثانية)
 فاني احضرت ما كان منى غائبا وهو حفى من الدار الاخرة وعيدت ما كان حاضرا
 عندي وهو نصيبى من الدنيا (واما الثالثة) فاني ايقبت ما كان قابلا عندى وهو
 التقي واقربت ما كان باقيا عندى وهو الموى (واما الرابعة) فاني انست بالامر الذى
 منه تستوحشون وفررت من الامر الذى اليه تستكثون ثم ولى عنى وهو يقول
 روى اليك بكها فقد اقبلت * لو كان فيه هلاكها ما اقبلت
 تسكى عليك نحو فاولوعها * حتى يقال من الكاء تقطعت
 فانظر اليها نظرة بتعطف * فاطما لما نعمتها قنتمت

وعن مالك بن دينار رضى الله عنه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واذا بشاب
 عشى في الطريق بلا زاد ولا ماء ولا راحله فسلمت عليه فردد على السلام فقلت ايها
 الشاب من اين قال من عندى قلت والى اين قال اليه قلت واين الزاد قال عليه قال ان
 الطريق لا يقطع الا بالماء والزاد هل معك شئ قال نعم قدر تزودت عندى ورجى بجمعة
 احرف قلت ومن هذه الجمعة الاحرف قال قوله تعالى كهيص قلت وما معنى كهيص
 قال اما قوله كاف فهو الكافي واما الماء فهو الهادي واما اليه فهو المؤدى واما العين
 فهو العالم واما الصادق فهو الصادق فمن كان صحبته كافيا وهاديا ومؤيدا وعالميا
 وصادقا لا يضيع ولا ينسى ولا يحتاج الى مل زاد ولا مال ما لك فلما سمعت هذا
 الكلام نزلت فيمى على ان البسه اياه فاني ان يقبله وقال ايم الشيخ العري خير
 من هيص انما حلالها حساب وحرمانها عقاب وكان اذا جنه الليل رفع وجهه نحو
 السماء وقال يا من تهره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لى ما يسرك واغفر لى
 ما لا يسرك فلما احرم الناس ولبوا قلت لم لا تلبى قال يا شيخ اخشى ان اقول لبيك
 فيقول لبيك ولا يسعدك ولا اسجع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فراءت به بنى وهو
 يقول

ان الحبيب الذى يرضيه منك دى * دى حلاله فى الحبل والحرم
 والله لو علمت روى عين عقلت * قامت على رأسها فضلا عن القدم
 بالامنى لا تلبى فى هواه فسار * طابت منه الذى طابت لم تلم

بطوف بالبيت قوم لوي بحارحة * بالله طافوا الاغصانهم عن الحرم
 ضعى الحبيب بقسى يوم عيدهم * والناس فجعوا بمثل الساة والنعم
 للناس حج ولي حج الى سكنى * تهدى الاضاحى واهدى مهجتي ودى
 ثم قال اللهم ان الناس ذبحوا وتروا اليك وليس في شئ اقرب اليك سوى تقضى
 قته بلها منى ثم شرف شرفة فخر متارجه الله واذابا ليقول هذا حبيب الله هذا
 قيل الله هذا قتل بسيف الله فجزه ووارثته وبنت تلك اللذة مكر اتي امره فرأته
 في منامى فقلت ما فعل الله بك فقال قيل في كافر شهدا بعد اوتلك قتلوا بسيف
 الكفار وانا قاتلت بجعبة الجبار رضى الله عنه ونعمنا به امين وقيل لما وقف الشبلى
 بعرفات لم ينطق بشئ حتى قربت الشمس فلما جاوز العرين هملت عيناه بالدموع
 ثم انشد يقول

أروح وقد ختمت على فؤادى * بعبك أن يحمل به سواكا
 فلو اتى استطيع غصت طارق * فلم أنظر به حتى أراكا
 وفي الاحباب محض واحد * وآخر يدعى معه اشتراكا
 اذا اشتكت دموع في حدود * تبين من بكى من تباكا

وقال الفضيل بن عياض رضى الله عنه والناس وقوف بعرفات ما يقولون لو قصد
 هؤلاء الوغد بعض الكرماء يطلبون منه داتقا كان ردهم قالوا لا فقال والله للنفرة
 في جنب كرم الله أهون على الله من الدائق في جنب كرم ذلك الرجل اه (وأخرج)
 القطب الشعماني في البدو المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان عشية
 عرفة لم يبق أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الا غفر له قيل يا رسول الله
 أهل عرفة خاصة قال بل لا ايمان عامر واه العبراني (قائدة) وروى ان القبية
 اسماعيل المحضرى رحمه الله لما حج الى مكة سأل الشيخ محب الدين الطبري عن
 الحفيرة الملاصقة للكعبة في المطاف (فأجاب) الشيخ محب الدين رحمه الله بأن
 الحفيرة الملاصقة للكعبة مصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ عز
 الدين بن عبد السلام الحفيرة الملاصقة للكعبة بين الباب والحجر المكان الذي صلى
 فيه جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس في اليومين حين
 فرضها الله تعالى على أمته انتهى وطول الحفيرة الرخمة المذكورة الملاصقة للكعبة
 في المطاف من جهة الشرق ثمانية أشبار وسبعة أصابع مضومة اه قال في تاريخ

قوله الحفيرة الملاصقة
 للكعبة الخ أقول
 وفيها حجر أحمر
 لاصق بالكعبة
 باطن الحفيرة
 المذكورة وقد ذكر
 الفاضل الشيخ عبد
 الله بن عبد الشكور
 المكي في تاريخه
 للوهاية ان هذا
 الحجر زافع لده
 البرقان وان الناس
 يلطسونه تبركاً ثم قال
 وفي آخر جادى
 سنة ثلاثة عشر
 ومائتين وألف سرق
 هذا الحجر فظهر
 بكفة الموت والمرضى
 والغلام فرط ولاقى
 أهل مكة من المن
 شئ كثير الى أن
 وجدته في تركة
 شخص قد مات
 فرد الى عمه اليوم
 وقد ذكر السلامة
 ابن حجر انه متى
 أخذ شئ من بيت
 رب العباد لم يرزل
 الموت والمرضى
 يفتى كل البلاد

الخميس وكان عبد الله بن الزبير رضى الله عنه يعجز الكعبة كل يوم برطل من
الطيب ويوم الجمعة برطلين وأجرى معاوية رضى الله عنه للكعبة الطيب في كل
صلاة مع الزيت من بيت المال (قائدة) * عن بعضهم رجه الله كان اذا أتى قبيل
الحجر الأسود يقول اللهم ان هذه أماتى أدبتها وعهدى وفتيه يوم القيامة انك على
كل شئ قدير اه والمحاصل ان مكة وما احتوت عليه لا يقدر قدرها ولا يوصف وصفها
ولله درمن قال وأحسن في المقال

لك الخبير حديثي بظبية طامر * وما حالها من بعدنا بأما سرى
وروح فؤاد اذاب من حر بعدها * بتدكارها ان كنت يوم امدا كرى
فان احديث الاحبة مرهم * لقلبي من الداء العضال الخمار
هوى حل في قلبي وأوطن مهجتي * وخالط اجزائي وسار بسا ترى
اذا فانتى قرب الاحبة والاقبا * ففي ذكرهم أنس لوحشة خاطرى
فان لم يصعبا وابل صيب النداء * فطل به يحيى موات كسائرى
فشف بتدكار الاحبة مسمى * وأخلصه عن تدكار غير مقابر
فتدكارهم راحى وروحى وراحتى * يطيب به قلبي وتصفو ضمائرى
أنا الهائم المقنون في حب سادق * تهتك فيهم بين باد وحاضر
وعيرت فاخترت الغرام طريقة * أموت وأحيا هكذا يا معاشرى
وان التفانى والتهمز فيهم * ان أرى الاقصى وأسى ذخائرى
ترقى في الاحباب اذ مسمى الضنى * وتتمت بي الحساد بين العتائرى
وافى ابنى شغل عن الكل والمذى * أقامى بجموبى سويحي النواظر
وأعذر عنى لى ومن لامن على * هوى أم عمر و نور قلبي وناظرى
لحرمانهم عن حبها وشهودها * وعن علم ماتحت النقاب السواتر
ربى الله من همام الفؤاد بجمها * بديعة حسن تجعل للز واهر
عزيرة وصف حار فيه أولوالنسى * من العارفين اهل الهوى والبصائر
به هامت الارواح في حال كونها * مجردة من كل جسم وخاطر
ومن بعده مهماتحدثت بكرها * حداة المطايا للربوع العوامر
ومهما سرت من حبها سحرية * من النسمات الطيبات العواطر
ومهما سرى برق الحمى في دجته * وغنت على الاعضان ورق الطواثر

وقال أيضا الشيخ
العلامة محمد طاهر
ابن العلامة الشيخ
محمد سعيد سنبل
المكي أنه رأى في
بعض التواريخ
السابقة أن شخصا
سرق حجران أحجار
البيت الشريف
فيما تقدم من
الارمن ففعل بسببه
الزعم الذي عم جمع
الاسكنة وكان الذي
سرقه رجل اختل
عقله بسبب داء
السوداء حتى توفى
فوجدوه كما تقدم
انتهى

شهدت معاني حسناتها وجمالها * بروحى وقلبي تحت جنح البساط
 وغامرتها في خلوة أنسية * بالطف أعمار وخير مسار
 ولذلي التكريب منها وأشرقت * على باطنى أنوارها وظواهرى
 وباطناتها قبلتها والترمتها * وقد هجعت عين الرقيب المدابر
 كأن أوقبات النزول بحيا * مججلة من جنة فى المصائر
 والله ما أحلى الوقوف بسوحها * وأطيبه ما بين تلك الشاعر
 يادى خليل الله ذى الصدق والوفاء أبى الرسل إبراهيم تاج الأكار
 وقبلة أهل الدين من كل شائع * ودان اليها قهى أم الحضائر
 وطلسم سرالذات رزبه اهتدى * اليها رجال الحق من كل ناظر
 ومهبط امدادات كل رقيقة * بأسرار علم الذات لاهل السرائر
 ومن ههنا جذب القلوب وميلها * ومنه مطارالروح من كل طائر
 الى الحبر الميعون زاد تشوقى * وكان به أنس الفؤاد الجاور
 به العهد والميثاق يشهد بالوظا * لكل وفى غلص القلب طاهر
 وما ترم نتيج المطالب عنده * وجهر لى منه فاصت محار
 وزرزمه ازاح الكرام وورهم السقا * م به تسرى كلوم الضمائر
 وان مقاما بالقسام الذى * فؤادى وأحلى من ورود البشائر
 صفا بصفاها العيش من كل شائب * وراق يقص الواردات الفوار
 عبرتها نرين كل حقيقة * لشهد حق لا يرام اقاصر
 باجسادها جادت سمائب رجته * على كل ذى قلب متيب وحاضر
 ويقتبس الانوار من ابي قيينها * وهاهو برطها بقلب وناظر
 فعلمها للصادقين عمارة السقوب بفايض من الفضل عامر
 وفى صرفات كل ذنب مكسفر * ومفتقر منا برجة غافر
 وقنابها والحمد لله والثنا * وشكره أن المزيد لشاكر
 عشية وافي الوفد من كل وجهة * وخرج وهم ما بين داع وناكر
 وراج وبالك من مخافة ربه * بقائض دمع كالسحاب المؤاطر
 وفى الوفد كم عيىد متيب لربه * وكم محبت كم خاشع متصاغر
 وذى دعوة مسموعة مستجابة * من الاوليا أهل الصفا والمرائر

والله كم من نظرة كم عواطف * وكم نفعات للاله غوامر
 وانا لخرجوه عقوه أن يهنا * وشمل منا كل بر وناجر
 افضنا على الزلني لمزلفاتها * وشمرها اعظم بهام من مشاعر
 وجنتا مني في حبر كل صبيحة * لرمي الى وجه العدة والبخاهر
 وحلق واهداه الدنيا مع قربته * الى الله والمرذوع تقوى الضمائر
 ويتسبها تلك اليبالي وبالها * ليايى قد طابت بطيب التزائر
 الايالى الى الخيف عودي وأسرى * لىكى تحبى منى كل ميت ودائر
 وعدنا الى البيت العتيق بنظرة * مياوركة مستجمل مثل آثر
 ايا كعبة الحسن البديع لذي غدا * بها كل صب والله القلب حائر
 ويا مركز الاسرار والنور والها * واطف جمال راق في كل ناظر
 تحن اليك المؤمنون قلوبهم * وأرواحهم من وارده مثل صادر
 بدت بحبى عنك والقلب حاضر * لديك واني بعد ذا غير صابر
 ولم يك بعدى عنك زهدا وخيرة * عابك ولكن للشؤون القوادر
 ويا مكة الغراء يا بهجة الدنيا * ويا مخراما متوعبا للقفاخر
 عسى عودتكم لهم ورجعة * اليك لتقبل الثرى والمآثر
 أرجى ولى ظن جيسل يخالقي * وان الرجا في الله اسنى الذنائر
 وما أتينا بالمشك وانقضت * وذلك فضل من كريم وقادر
 حشنا اطيا قاصدين زيارة النبي * حبيب رسول الله شمس الطواهر
 مع الفروا قينا المدينة طاب من * صباح علينا يا السادة سافر
 الى مصدا اختارتم لروضة * به من جنان الخلد خير المصائر
 الى حجرة الهادي البشير وقبره * وثم تقدر العين من كل ناظر
 وقفنا وسلمنا على خير مرسل * وخير نبي ماله من مناظر
 فردد علينا وهو حي وحاضر * فشر من حى كريم وحاضر
 زيارته فوز ونجح ومعنى * لاهل القلوب الخاضعات الطواهر
 بها تحصل الخيرات في الدين والدنا * ويندفع المهروب من كل ضائر
 بها كل خير عاجل ومؤجل * ينال بفضل الله فانض وبادر

وإياك والتسوية والكسل الذي * به يتسلى كرم من غبي وخاسر
 فانك لا تنزي نيلك بافتي * ولو حنته قصدا على العين سائر
 نبي الهدى لا تنسى من شفاعته * فاني مسمى * مستنذب ذو جوائز
 الأيا رسول الله عفا ورحمة * مسترحم مستنظر للباسر
 الأيا حبيب الله عوننا وحيرة * لندي كريمة مسودة كالدياجر
 الأيا خليل الله نجدة ما جد * كريم السجيا ما كاشف للعاسر
 الأيا أمين الله أمننا المخائف * أني هاربا من ذنبي المتكثير
 الأيا صفي الله قمم بي فاني * بكم وانيلكم يا تريف العناصر
 وسيتنا العظمى الى الله أنت يا * ملاذ الوري من كل ياد وحاضر
 عليك صلاة الله يا خير مرسل * مع الذهب من رب رحيم وخافر

(وأخرج) الجزيري رحمه الله في كثر الأذخار وظواهر الأثر عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن
 ميكائيل عن اسرافيل عن الرفع عن اللوح المفوظ انه أظهر في اللوح المفوظ
 أن يخبر الرفع اسرافيل وأن يخبر اسرافيل ميكائيل وأن يخبر ميكائيل جبريل وأن
 يخبر جبريل محمد رضي الله عليه وسلم ان من صلى علي في اليوم والمائة مائة مرة
 صليت عليه ألف صلاة ويقضى الله له ألف حاجة أيسرها أن يعق من النار وذكر
 (في مقاتل الإسلام) عن ابن سبعين كتاب الشفاء عن يهيب بن منه في حديث طويل
 من صلى على محمد نجا ما تمرة لم يفتقر أبدا وهدمت ذنوبه ومجبت سيئاته ودام
 سروره وتيسر له دعاؤه وأعين على عدوه وعلى أسباب الخير ووافق نفسه في
 الجنان العلى اد وعن ابن القري المناكبي رحمه الله بسنده الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى على في اليوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة وعن ابن
 سبعين المذكور زاحم كفي كفته على باب الجنة (وفي رواية) من صلى على الأنصار
 الله لحمه وعظامه على النار (وفي رواية) من صلى على ألف مرة حرم الله جسده على
 النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وعند المسألة وأدخله الجنة
 وجاءت صلته على لسان يوم القيامة على الصراط مسيرة تخمس مائة عام واعطاه الله
 بكل صلاة صلاها قصر في الجنة قل ذلك أوكثر وقال ابن مسعود رضي الله عنه يزيد

ابن وهب لا تدع الصلاة ألفا يوم الجمعة تقول اللهم صل على النبي الامي صلى الله عليه وسلم تسليما (ولتختم الكتاب) بالحدِيث الصحيح من آخر كتاب البخاري رجاء التبرك والنعيم به ان شاء الله تعالى وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلتان حبيبتان الى الرحمن خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سيجان الله وجمده سبحان الله العظيم اه وهو حسبي ونعم الوكيل اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اغفر اللهم لنا ولوالدينا ومشيختنا واعدائنا في الله ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واسئلكم الله العظيم اولاً وآخرآ ظاهراً وباطناً بحسبى على لسانى وخائف فيه جنانى وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره لنا كرون وعقل عن ذكره المغفلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

قال جامعه الفقير المقصر أحمد ابن الشيخ محمد بن أحمد الحضراوي المكي الهاشمي الشافعي غفر الله له ولآبائه واسلافه وجماعهم من أهل قريه ومحبته في الدنيا والآخرة آمين الحمد الذي به تم النصاحات * والصلاة والسلام على سيد السادات سيدتنا محمد وآله وصحبه أجمعين * أما بعد فقد كان الفراغ من جمع هذا الكتاب المسمى بالعتق الثمين في فضائل البلد الامين في اليوم الرابع عشر من شهر شوال يوم الاربعاء الذي هو من شهر رعام السابع والسبعين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكرم وشرف وعظم ثم قال متمثلا بقول بعض الفضلاء رضي الله عنهم

الشيء ان لم تعف فالويل كانه * اهدى من ذى ضلال وباطل
 تعلم عما ليس فيه به اسهل * وكرم قال من قول وليس بقائل
 فان تقههم من ظالم نرظالم * فعدل أتى من عادل خير عادل
 وان تعف منك العفو فضل أنت به * عذاب جود جاد بالخصب هامل
 على مجذب عطشان بلغان مقفر * فقهير الى عوث يغيب ورايل
 والمستول من أطاع عليه من العلاء الاعلام * وشايع الاسلام * ان يظنوه
 بعين العناية وسبيلوا عليه ستر الرعاية * وصلحوا ما بدا فيه من الخال * ويحسوا

وللأوف حفظه الله
 بجملة تأليف منها
 تاريخ سنة منزه
 الفكر من أوائل
 الموجودات الخوا
 القرن الثاني عشر
 خمس مئذات وله
 تاريخ في سنة
 وتاريخ في الطائف
 وحاشية في الفقه
 وكتاب الزواجر المسك
 في غرة الصبر
 لاواسر أدولة العلي
 وكتاب المراحم
 السفيه في بشرى الان
 المجدية ورسالة
 في الشطرنج والحكا
 ورسالة في فضائل
 الجرادور والفتى
 دعوات معينة وله
 من المائات معنى
 وعرفات

ما يرى فيه من العال * فقد أرى الله أن يبعث الأكتابه * وإن يسلم من النقص
الخطأه * ومن صنف فقد استهدف * وعن أظهار المال ما استنصحتكف *
ولله درالقائل حيث قال

أنا عالم لا تجل بعيبه مصنف * ولم تتحقق زلة منسه تعرف
فكم أفسد الراوى كلامه بقله * وكم عرف المنقول قوم وصحفوا
وكم ناصح اخشى لمعنى مغيرا * وجاء بشئ لم يرده المصنف

وسبحان و بلك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم طبع هذا الكتاب المستعذب المستطاب : طبعة وادى النيل المصرية
على أتم كيفية مباشرة السيد الفقير المعروف بابي السعد
أفتدى وفقه الله لكل عمل مجدى فى أوائل شهر

ربيع الاول سنة ١٢٩٠ هـ والحمد لله باطنا

وظاهرا وله التثناء أولا وآخرا

وصلى الله على سيدنا محمد

سيد الاولين

والآخرين

التاريخ الكبير
مناقب أهل القرن
الثلث عشر وهو تاريخ
الجموع من
المراتب والقوائد
والمرائد والمرد في
سنة التمام والقدس
والاستانة وسواحل
السودان وله رسالة
أدبية فى الحياصة
على لسان المناقب
وجده وبناته ضامة
بينها اولاد فى النظم
مولود وجملة تساند
و رسائل شهيرة
ومع ذلك هو صاحب
انكسار وكتاب
مناقب السيدتنا
بنت أبي بكر الصديق
ومناقب سيدى
عبد الرحاب
الشعرانى ومناقب
سيدتنا العباس بن
مروان السلى
وغير ذلك نسأل
الله لنا وله حسن
التمام والتوفيق
لما يرضيه فى كل
مقام أمين



